

# قصيدة حيحان

للأستاذ محمد برجة الزيري - بغداد

و (كاشفر) بابدار القاف كاما ، وعزا التسمية الأولى إلى «الباب» - اي الباب في تهذيب الانساب لابن الاثير - ، وتابعه في ذلك القلقشندي في «صيغ الاعشى». غير ان هذا الكتاب - في نسخته المطبوعة - لا ذكر فيه لـ (كاشفر)، وإنما المذكور فيه (كاشفر) لا غير ، وقد رسمت (كاشفر) في «بلدان الخلابة الشرقية» (الترجمة العربية) مرتين (كاشفار) بزيادة الف بين الغين والراء ، وهو خطأ . ونقل ابو الفداء والقلقشندي عن «القانون» ، واحسبه القانون المسعودي لابي الريحان البيروني ، قوله : «وتسمى - اي كاشفر ازدوكند» ، ورسمت في كتاب الاول (ازدوكند) وفي كتاب الثاني بالزای (ازدوكند) ، ولم يذكرها في «معجم البلدان» .

(النطري) لا (النطري)

وورد في هذا البحث ايضاً (ص 160) تصحيف آخر ، عند ذكر مؤلف «دستور اللغة» : ابى عبد

(الكسفري) لا (الكسفري)

في البحث القيم : «معاجم الابنية في اللغة العربية» المنشورة في «اللسان العربي» - م 9 - 133 - 161 - ذكر السيد د . احمد مختار عمر (الكسفري) مؤلف «ديوان لغات الترك» زهاء ثلاثة مرات بالفاء (الكسفري) و (كاشفر) ، لم يخالف في ذلك ولا مرة . ولست اعرف في المدن مدينة تسمى (كاشفر) بالفاء ، وإنما هنالك (كاشفر) ، وتلفظ بسكون الشين وفتح الغين المعجمة . وهي قاعدة (تركمستان الشرقية) على حدود الصين : مدينة ، وقرى ، ورسانيق . وموقعها في الاقليم السادس من الاقاليم السبعة ، حيث الطول ست وتسعمون درجة وثلاثون دقيقة ، والعرض اربع واربعون درجة . والى هذه المدينة ينسب مؤلف «ديوان لغات الترك» محمود بن الحسين المتوفى سنة 466 هـ كما ينسب اليها جماعة من المسلمين العلماء في كل فن . وقد سماها ابو الفداء في «تقسيم البلدان» (كاشفر) بالقفاف في اولها

الله الحسين بن ابراهيم (النطري) (1)، فرسم لقبه هذا (النطري)، بالباء والراء بعد الطاء. وقد تصفحت هذه الكلمة في الكتب بصور اخرى، منها: (النطري) بالتون والطاء والزاي، كما وردت في نسخ «خریدة القصر» المخطوطة، على ما ذكرته في مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب - قسم شمراء العراق (ص 30)، ومنها: (النطري) بالتون والطاء والراء، كما وردت في «نصرة الشائر على المشل الشائز» (ص 192). وانما هي (النطري)، وهي نسبة الى (نطز)، بنوين مفتوحتين، بينهما طاء مهملة، وآخرها زاي، ويقال (نطز) بزيادة هاء: بلد بين (قم) و (اصفهان) و «الحسين» هذا، رسم في «نصرة الشائز» «الحسن»، فذلك تصحيف آخر فيه. وهو اديب، صاحب تصانيف في الادب، وكان يقال له «ذا اللسانين». توفي في المحرم سنة 497 هـ.

وممن ينسب الى (نطز) ايضا: ذو البراعتين

محمد بهجة الاذري - بغداد

---

(1) انظر كتاب الابيوردي للدكتور حتى. فقد اشار الى تصحيحها هناك.

# صيغة «أفعى» و«فُعلٍ»

## الأستاذ إدريس العلوي

ونقول مثلاً «حمراؤان» في مثنى «حمراء» و «زرقاوان» في مثنى «زرقاء» الخ ..

اما مثنى «ظمى» فليس له في اللغة العربية سوى صيغة واحدة هي : «عظميان» في الرفع و «عظميين» في غير الرفع .

ولا يخفى ان «ظمى» مثل «فضلى» و «كبرى» و «صغرى» و «حسنى» هي على وزن « فعلى » الذي يثنى على صيغة « فعليان » مرتفعاً و « فعليين » غير مرتفع ويجمع على صيغة « فعليات » بـ « فعليات » في مثنى وجمع :

ـ ظمى : عظميان او عظميين - عظميات

ـ فضلى : فضليان او فضلين - فضليات

ـ حسنى : حسنيان او حسنيين - حسنيات

قال الله تعالى في كتابه الكريم : « هل تتربيصون بما الا احدي الحسنيين » فقد قال عز من قال : « الحسنيين » في مثنى « الحسنى » فلم يقل « الحسنانيين » الذي هو مثنى « الحسناء » بل قال الحسنيين مثنى حسنى .

ادريس بن الحسن العلمي

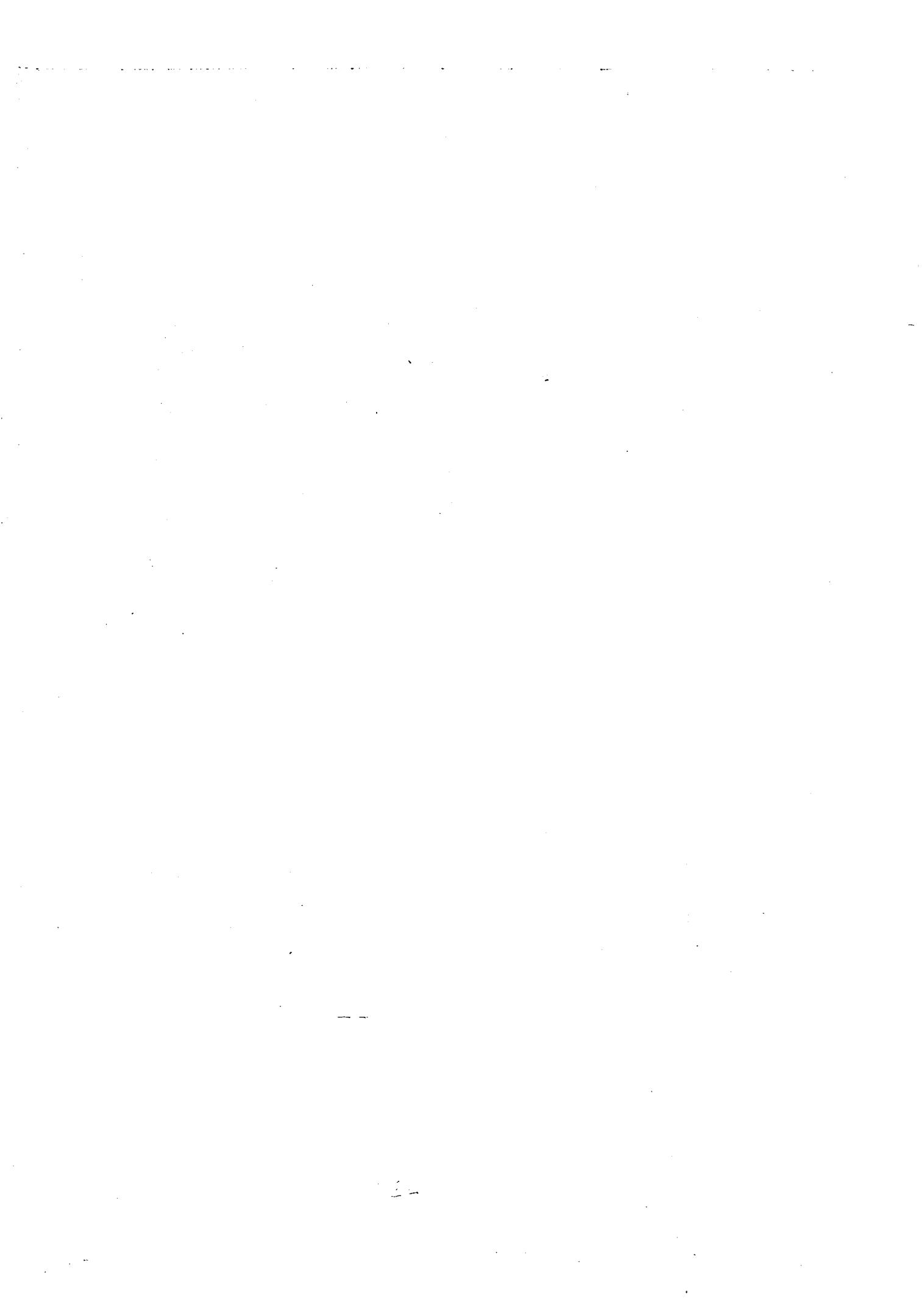
احب ان الفت النظر الى غلط لغوى اخذ يتعدد بكثرة في الايام الاخيرة على اعمدة الصحف العربية في المشرق والمغرب وعلى المسنة بعض المذيعين العرب آملا ان تعملوا على التنبيه عليه واصلاحه في الوطن العربي كله لتوصيات مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط في سنة 1961 .

والغلط الذى نرجو ان تتفضلوا بالتنبيه عليه واضح في العبارة التالية التي كثر استعمالها بمناسبة قيام حرب 10 رمضان بين العرب واليهود وهى « الدولتان الاعظم ». .

كلمة « الاعظم » هي على صيغة تفضيل للمرد المذكر بينما يجب ان تتطابق كلمة « الدولتان » بأن تكون على صيغة تفضيل للمثنى المؤنث فنقول : « الدولتان العظميان » ، في حالة الرفع ونقول في غير حالة الرفع : « الدولتين العظميين » .

اما كلمة « الاعظم » ونقول في المثنى المذكر « الشعبان الاعظمان » او « القطران الاعظمان » ونقول في المرد المؤنث « الدولة العظمى » .

وكتب بعضهم : « الدولتان العظاموان » وهو غلط آخر لأن وزن « معلوان » هو مثنى « ملاء » لا « فعلى »



# أبحاث عامة

\* تعریف الادارات بالمندب الاقصى

\* الروض والعروس والمعراق وبدائع اخرى  
الاستاذ عبد الحق فاضل

\* الادب العربي المقرب في حالة احتضار  
الاستاذ الياس قنصل

\* البيرونى : العالم الاسلامى الخالد  
الاستاذ صبيح صادق الحكم

\* الحجة في القراءات السبع للعام ابن خلدون  
تحقيق : عبد العال سالم مكرم  
تعليق : الدكتور عبد المعطى محمد بيومى

\* حصر الكتب المؤلفة او المترجمة في الكيمياء

\* العربية في الكتب العبرية  
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

\* نقىد اللغة العربية الدكتور طه حسين  
الدكتور ممدوح حسى

\* المرحوم كمال ابراهيم

\* الاستاذ كمال ابراهيم في سطور  
الدكتور عبد الرزاق محى الدين

126

# فَسِيرَبُ الْهُوَلَارُ بِالْمُلْكَيِّ الْعَرَبِيِّ

المملكة المغربية  
الوزير الأول  
الرباط في : 30 أكتوبر 1973  
الى السيد وزير .....

الموضوع : هدية من المكتب الدائم لتنسيق التعريب .  
سلام تام بوجود مولانا الإمام دام له النصر والتثبيت .  
وبعد ، عطينا على المنشور رقم 122 بتاريخ 5 أكتوبر 1973 والتعلق بتحريف الكتابة العربية خاصة وبالتعريب عاماً ، يشرفني أن أوأ Vick مصحته بشخصة من الرسالة التي وردت على من طرف السيد مدير المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتي يعلن فيها عن استعداد المكتب للمساهمة بجميع إمكاناته المادية والبشرية في تحقيق أهداف التعريب .

هذا و يجعل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي أجهزته وخبرته رهن اشارتكم لتعريف كل ما تشعر مصالحكم التقنية المختصة بالحاجة اليه كما يعتزم تقديم كمية من المعاجم لوزارتكم تجدون صحته قائمة بعنوانها ، الرجاء منكم الاتصال في هذا الباب مع السيد مدير المكتب المذكور ليزودكم بما تحتاجون اليه من وثائق تساعدكم على السير قدماً في تعريف ادارتكم .

وتقبلوا خالص التحيات والسلام .

اذاع معالي الوزير الاول في حكومة صاحب الجلالة ملك المغرب منشورا على جميع الوزارات في 11 / 10 / 1973 دعا فيه الى السير في تعريب الادارة تعريبا شاملـا ، كما دعا جميع الدوائر الحكومية الى مراسلة المواطنين ومخاطبتهم بالعربية لا بالفرنسية . وقد رأى المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي في هذه الابادة خطوة طيبة طالما هدف اليها وسعى نحوها وتمنى التوفيق فيها لا في المغرب الاقصى وحده بل في جميع احياء المغرب العربي ( تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ) وهي بشرى نزفها الى العالم العربي كله ونهنى حكومة صاحب الجلالة على السعي نحو تحقيقها ، ورأينا ان من واجبنا ونحن نمثل الجامعة العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هنا ان نقدم خدماتنا ومعاوناتنا لتحقيق هذا المهد النبيل الذي يخلص جزءاً كبيراً من الوطن العربي من الضغط الثقافي الاجنبي وينحنه استقلاله الفكري فيستنقى المعرفة من حيث شاء وينميها في ظل الحضارة كما يشاء . ورفعنا بهذا المعنى خطابا الى معالي الوزير الاول ، فاذاع على اثره منشورا آخر هذا نصه :

## قصص وناريع من اللغة :

# الرّوضُ والْعَرْوَسُ وَالْعِرَاقُ وَبَدَائِعُ أُخْرَى

لِلْكُتُبِ الْمُجَاهِدِيَّةِ فِي الْمُهَاجَرَةِ

(الرباط)

نور الشجر ، والزعفران ، والاسد ، ثم هو الشجرة الشائكة المعروفة المختلفة انواعها والوان زهرها وروائح اشذائها .

واما ان كان اثل (rosa) اللاتينية هو (rhodon) الاغريقية حتى كالذى يذهبون اليه فهذه الاخرة ايضا من العربية ومعنى (الروض) ، الذى سنرى انه ترب الى الآريات بعض المعانى الماثلة ايضا .

ومن (rosa) — التى صارت بالفرنسية فالانكليزية : (rose) — نشأ بالفرنسية (rouge) احمر . هذا يقوله المؤثرون الأوروبيون انفسهم .

ولعل هذا (الروج — rouge) انما نشأ في العربية او لا من (الورد ، الورس) مثل شبيهها (الازجوان) : الاحمر ، وشجر له ورد ، ونبات احمر .. (الارجواني) : القاني . بل لعل (الروج) من (الارجوان) نفسه . وكما غرب (الروج) الى اوروبا بالفرنسية وغيرها ، شرق (الارجوان) الى الهند فصار منذ عهود سحيبة يدعى بالسنسكريتية (ergewan) . وهو بالفارسية (ارغوان — arghavan )

(السورة) تسمى بالانكليزية والفرنسية : (rose) ويؤثونها من (rosa) اللاتينية ، وهذه يؤثونها من (rhodon) الاغريقية ، بمعناها .

لكن يجوز ان يكون اثل (rosa) من العربية وهو (الورس) : نبات كالسمسم صبغ به . و (الوارس) من الشيب : الاحمر ، و (ورس) النبت — زنة ورث : اخضر ، و (اورس) الشجر : اورق — اي ان (ورق) الشجر ايضا ربما جاءت تسميته من الورس . وانتقل اللون الى عالم الطير ، من ذلك (الورسي) : ضرب من الحمام الى حمرة وصفرة ، ومنه فيما يظهر اسم (الورشان) — كالخفتان — وهو ايضا نوع من الحمام الا انه برى اقدر اللون . ولعل منه ايضا اسم (الورقاء) : الحمام عامة ، او التي لونها الى الخضراء . ومما يدل على علاقة الكلمة بالورس انها تطلق كذلك على شجرة لها ورق ناعم مدور واسع وساقتها اغبر . لكن الورقاء الحمام سميت بلونها ، والورقاء الشجيري سميت بورقها ، ومال كلتيهما الى الورس بمعنييه .

على ان (الورد) ايضا تختلف الوانه ومعانيه فهو :

ثلاثة رؤوس ( والفاللة رمح له ثلاث شعب او اكثـر سهمية الرؤوس يصيـدون بها السمك ) .. وكتول المهد القديم عن نهر جنة عدن : « تخرج منه اربعة رؤوس »: اي تتفرع منه اربعة انهار هي دجلة والفرات ونهران آخران — مما يؤيد رأينا في ان ( الرأس ) كان يعني الفرع اول الامر . ودليل آخر على علاقة ( الرأس ) بالفرع والجذر مما هو ان ( racza ) بالإيطالية ومثلها ( race ) بالفرنسية والإنكليزية تعنيان السلالة المنحدرة من اصل واحد ، وانها تعنى بالإنكليزية علامة على ذلك : الجذر ، يضاف الى هذا ان الفرنسيـية ايضا صاغـت منها ( racine ) بمعنى الجذر . وورـدت الكلمة كـاجـيـ في هـاتـينـ اللـفـتـيـنـ بصـورـةـ ( radix ) السنـخـ اللـفـوـيـ لـلـكـلـمـةـ ،ـ والـجـذـرـ ،ـ والـمـتـبـعـ ..ـ وهـىـ بنـصـهاـ مـنـ الـلـاتـينـيـةـ .

وينطق ( الرس ) في الفارسـيةـ ( سـرـ — sar — رـاسـ اـمـاـ فـيـ الـانـكـلـيـزـيـةـ نـهـوـ ( sir ) :ـ سـيدـ ،ـ اوـ سـيدـىـ .ـ وـهـوـ كـذـالـكـ مـنـ الـقـاـبـ الـبـلـاءـ عـنـهـمـ .ـ وـاسـتـعـمـالـ الرـاسـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ السـيـدـ مـأـلـوـفـ لـدـىـ الـعـرـبـ ،ـ فـرـاسـ الـقـومـ وـرـاسـ الـقـبـيـلـةـ :ـ سـيـدـهـمـ وـرـئـيـسـهـمـ .ـ وـمـنـ (ـ الرـئـيـسـ)ـ ضـيـعـ (ـ اـزـيـرـ)ـ الـقـوـمـ :ـ عـمـيـدـهـمـ ،ـ اـمـاـ (ـ الرـازـ)ـ كـالـفـازـ — فـرـئـيـسـ الـبـنـائـيـنـ ،ـ وـالـارـجـعـ اـنـ كـانـ يـعـنـىـ الرـئـيـسـ بـوـجـهـ عـلـمـ ثـمـ تـخـصـ بـالـبـنـائـيـنـ ..ـ وـيـظـنـ الـعـجـمـيـوـنـ اـنـ اـلـهـ (ـ الرـائـزـ)ـ وـمـاـ دـرـواـ اـنـهـ (ـ الرـاسـ)ـ وـبـالـنـاسـيـةـ نـذـكـرـ فـيـ الـفـارـسـيـةـ (ـ رـازـ)ـ :ـ سـرـ .ـ

وـمـنـ هـذـاـ فـيـ الـلـاتـينـيـةـ ( erus ) :ـ رـئـيـسـ ،ـ وـسـيـدـ ..ـ وـمـثـلـهاـ تـيـاماـ ( herus )ـ وـتـهـمـاـ هـذـهـ الصـيـفـةـ الـاخـيـرـةـ لـانـهاـ الـاـلـلـاـتـ الـمـبـاـشـرـ لـكـلـمـةـ ( heros )ـ بـطـلـ ،ـ الـذـيـ نـجـدـهـ بـنـفـسـ الصـيـفـةـ فـيـ الـفـرـنـسـيـةـ وـبـصـيـفـةـ ( héro )ـ فـيـ الـانـكـلـيـزـيـةـ .ـ عـلـىـ انـ الـكـلـمـةـ مـوـجـوـدـةـ فـيـ الـاـغـرـيـقـيـةـ اـيـضاـ بـصـورـةـ ( eros )ـ اـقـرـبـ اـلـىـ الصـيـفـةـ الـلـاتـينـيـةـ الـاـولـىـ وـمـنـ ثـمـ اـقـرـبـ اـلـىـ (ـ الرـاسـ)ـ الـعـرـبـيـةـ .ـ وـقـدـ اـرـتـقـتـ الـكـلـمـةـ فـيـ هـاتـينـ الـلـفـتـيـنـ الـقـدـيـمـيـنـ اـلـىـ حدـ اـنـهـ صـارـتـ تـطـلـقـ اـيـضاـ عـلـىـ اـشـبـاهـ الـاـلـهـ وـالـمـؤـلـمـيـنـ مـنـ الـاـبـطـالـ .ـ

ويـقـابـلـ ( sir )ـ بـالـعـرـبـيـةـ ( السـرـىـ )ـ — زـنـةـ الطـرـىـ .ـ وـهـىـ تـنـطـقـ بـالـلـفـغـةـ الـبـاشـورـيـةـ \*ـ (ـ شـرـوـ —

الـشـرـىـ )ـ اـخـتـرـالـ .ـ

لـكـنـاـ لـنـقـصـدـ هـنـاـ إـلـىـ مـجـرـدـ اـيـرادـ بـعـضـ الـاسـمـاءـ مـعـ اـثـولـهـ ،ـ وـاـنـماـ نـرـوـمـ التـحـدـيـتـ كـذـلـكـ عـنـ قـصـةـ مـجـمـوعـةـ حـاشـدـةـ مـنـ الـمـرـدـاتـ — دـعـانـاـ الـاـخـصـارـ إـلـىـ اـغـفـالـ الـكـثـيرـ مـنـهـ ..ـ لـاـ لـلـقـوـلـ اـنـهـ مـنـ اـسـرـةـ لـغـوـيـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ لـكـنـ لـبـيـانـ طـرـيـقـةـ كـلـ وـاحـدـهـ مـنـهـ فـيـ تـكـوـينـ نـفـسـهـ لـتـظـهـرـ إـلـىـ الـوـجـودـ بـعـنـاهـاـ اوـ مـعـلـيـمـاـ اـيـضاـ ،ـ فـضـلـاـ عـنـ اـثـيـاتـ وـجـودـهـاـ — بـعـضـهـاـ فـيـ عـلـمـ الـجـفـرـاـنـيـةـ وـبعـضـهـاـ فـيـ سـجـلـ الـتـارـيـخـ ،ـ وـمـاـ حـقـقـهـ فـرـيقـ مـنـهـ مـنـ اـنجـازـاتـ فـيـ حـيـاةـ الـحـضـارـةـ وـالـبـداـوةـ .ـ نـذـكـرـ مـنـهـاـ كـمـاذـجـ دـعـائـيـةـ :ـ الـمـرـسـاـةـ ،ـ الـشـرـفـ ،ـ الـزـرـاعـةـ ،ـ الـرـوـيـالـ ،ـ الـعـرـشـ ،ـ archayology ..ـ وـمـوـرـيـطـانـيـةـ !ـ

وـلـنـخـرـبـ صـفـحاـ هـذـهـ مـرـةـ عـنـ التـرـسـيـسـ لـانـ حـدـيـثـ يـطـولـ ،ـ وـلـنـكـتـفـ بـأـنـ نـمـسـكـ بـرـاسـ الـخـيـطـ مـنـ كـلـمـةـ (ـ الرـاسـ)ـ الـتـيـ هـىـ الـاـلـلـاـتـ الـخـصـبـ لـكـثـيرـ مـنـ الـمـوـالـيـدـ الـلـغـوـيـةـ النـجـيـبـةـ النـابـاهـ .ـ وـ (ـ الرـاسـ)ـ :ـ اـصـلـ الـبـنـاءـ ،ـ وـبـيـتـداـ الشـيـءـ ،ـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ .ـ وـمـنـ يـظـهـرـ فـيـ الـفـرـنـسـيـةـ (ـ asseoir )ـ :ـ اـجـلـسـهـ ،ـ وـأـثـبـتـهـ .ـ

وـمـنـ الـرـاسـ نـشـاـ (ـ الرـاسـ)ـ — بـالـكـسـرـ :ـ اـصـلـ الـطـيـبـ ،ـ وـلـاـ نـكـادـ نـشـكـ فـيـ اـنـهـ كـانـ يـعـنـىـ اوـلـاـ مـطـلـقـ الـاـصـلـ طـبـيـاـ كـانـ اوـ غـيرـ طـبـيـ .ـ وـمـنـ نـبـعـ (ـ الرـاسـ)ـ :ـ اـبـتـداءـ الشـيـءـ ،ـ وـمـنـ هـذـاـ ظـهـرـ (ـ السـرـ)ـ الـاـصـلـ ،ـ وـجـوفـ كـلـ شـىـ ،ـ ثـمـ مـاـ يـكـمـيـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ نـفـسـهـ .ـ يـتـضـعـ ذـلـكـ فـيـ تـوـلـهـ (ـ قـرـاسـواـ)ـ بـتـشـدـيدـ السـيـنـ — الـخـبـرـ :ـ تـسـارـوـهـ — بـتـشـدـيدـ الرـاءـ .ـ وـمـنـ عـجـبـ انـ الـقـامـوـسـ يـذـكـرـ صـيـفـةـ (ـ المـسـرـةـ)ـ لـيـقـولـ اـنـهـ «ـ الـاـلـلـةـ يـسـارـ بـهـاـ »ـ !ـ نـهـاـ هـىـ يـاتـرـىـ تـلـكـ الـاـلـلـةـ الـتـىـ كـانـ الـعـرـبـ يـتـسـارـوـنـ بـهـاـ ؟ـ هـىـ الـلـلـةـ جـوـفـاءـ كـالـطـوـمـارـ يـسـارـ الـرـاءـ بـهـاـ جـلـيـسـ .ـ وـمـنـ هـنـاـ عـلـىـ ماـ يـبـدوـ اـطـلـقـ بـعـضـ الـمـحـدـيـنـ هـذـهـ (ـ المـسـرـةـ)ـ عـلـىـ الـتـلـفـونـ .ـ لـكـنـ عـيـبـهـاـ اـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـشـتـقـاقـ اـفـعـالـ مـنـهـاـ بـالـعـنـىـ الـتـلـفـونـىـ ،ـ فـانـ قـولـكـ مـثـلاـ «ـ سـارـرـتـ فـلـانـاـ »ـ يـعـنـىـ غـيرـ قـولـكـ «ـ خـاطـبـتـهـ بـالـتـلـفـونـ »ـ اوـ «ـ تـلـفـتـ لـهـ »ـ .ـ

وـمـنـ الرـاسـ نـشـاـ (ـ الرـاسـ)ـ بـعـنـىـ الـعـرـقـ اـىـ الـجـذـرـ اـوـ الـاـمـرـ فـيـاـ نـعـتـقـدـ .ـ وـكـثـيرـاـ مـاـ اـسـتـعـمـلـوـاـ (ـ الرـاسـ)ـ بـعـنـىـ الـفـرـعـ كـتـوـلـ الـعـراـقـيـنـ مـثـلاـ اـنـ (ـ الـفـالـلـةـ)ـ اـمـاـ

\* كـنـاـ ذـكـرـنـاـ فـيـ بـحـثـ سـابـقـ اـنـتـاـ نـصـطـلـحـ بـهـذـهـ الصـيـفـةـ بـهـذـهـ الـلـفـغـةـ «ـ الـبـابـلـيـةـ»ـ (ـ الاـشـوـرـيـةـ)ـ اـخـتـرـالـ .ـ اـمـاـ الـانـكـلـيـزـيـةـ فـنـقـرـجـ لـهـاـ صـيـفـةـ :ـ «ـ Babissyrianـ »ـ

فان لك بل عليك ان تتردد كثيرا في قبول ذلك - لكننا نرجو اليك ان تسير معنا قليلا - حتى يسعك اطراح التردد عنك لترجمة برفض هذا المزعم او قبوله :  
يظهر ان اطلاق (الرأس) على كبير القوم وسیدهم الذي منه صيغ (الرئيس) و (الرئيسة) - تقديم عند العرب بدليل تسلمه مع المجرات الآرية القديمة وما بعدها الى لغات اخرى من بنات العربية . ففي الحبشية (رأس - የሮ) تعنى نفس الشيء اي رئيس القبيلة او المنطقة اي القيل - بالفتح - ( وهو بالتعبير العربي كان يطلق على الملك او الرئيس عند حمير ) . ومن ذلك (راجا - የጃጂ) ايضا كانت تطلق في الهند على القيل اي الواحد من ملوك الطوائف فيها قبل عهد الاستقلال الذي الغيت فيه الراجوية . ومثلها تماما باللاتينية (rex) : القيل ، وتنطق كذلك (regis) وكأنها متألة مباشرة من (رئيس) . على ان ظهور الكاف في (الرأس) قد كان في المعرفة قبل تسلمه الكلمة مع المهاجرين الاربيين ، وتعنى صيغة (الوكين) ، الا ان معناها تخصص في العربية بجعل (رأس) الشيء الى اسفل منذ قالوا (ركست) الشيء ، ومنها (اركته) : قلبته على رأسه وجعلت اسفله اعلاه واوله آخره . ومن بتايا معنى الرئيس في الصيغ الكافية نجد (الكروس) - بتشديد الواو : العظيم الرئيس من الناس ، وعلى المجاز : الاسد العظيم الهامة . وكما نطقوا همزة (الرأس) كانا نطقوها عينا يوم قلبوها فصارت العرش (كالرأس) والعرش (كالرئيس) من القوم : رئيسكم المدير لامرهم .

و (السراوة) كذلك تعنى الارتفاع المادى او المعنى ، ومن صيغها شجر (السرور) ، بهذا سمي ارتفاعه . ومن هنا ظهرت (السورة) - كالصورة : ما طال من البناء او المجد ، و (السورة) - كالثورة من المجد : ارتفاعه واثره . وطريف ان نجد الصيغة المضومة في الفرنسية بشكل (sur) : على ، فوق . وهي في الانكليزية والفرنسية عدا ذلك راسنة \* بهذه المعنى او نحوه في مثل (surface) : سطح ، وبؤثرها من اللاتينية هكذا : (super) : سوق - وجہ ) . وكما في مناسبة اخرى قد اثنانا هذه الاخيرة من (الوجه) العربية (في فصل « العنف في تسمية الاعضاء » - العدد العاشر ) .

اما (super) تلك متألتها في اللاتينية نفسها (supra) بمعناها ، وواضح ان امثل هذه الاخرى في العربية هو (السورة) - بالفتح - التي مرت بنا توا . وتظهر super في اللغات الاوربية الجديدة في مثل (superman) الانسان الاعلى ، ( وقد سبق ان اثنانا man : انسان ، رجل ) ايضا في العربية من الاسم الموصول « من : الذى » ويعنى كذلك : الشخص او المرء في قوله « حررت بين معجب لك » اي بشخص معجب لك - كتابنا « مغامرات لغوية » . ومنها ايضا الكلمة الموسيقية العالمية (soprano) وهي صيغة ايطالية .

اذا ادعينا لك الآن ان (royal) متألة من (الرأس)

\* تستعمل الراسنة من الرسن بمعنى الكلمة التي تسبق كلمة اخرى لتغيير معناها ، مقابل : prefix

ما الشعور الا شعور المرء يعرضه  
على الخالق ، ان كيتسا وان حمدا

وورد الشعر في اللغات السامية القديمة بصيغ متقاربة منها (شيه) وكان يعني الغناء غالبا ، لأن الشعر مادة الغناء ، ومن ذلك (هشري هشريم) : نشيد الأنشيد .

ومن (الرأس) تكون الارتعاش والارتفاع والصرع .  
نكيف كان ذلك ؟

من (الرأس) قالوا (الرعوس) — كالمرؤوف :  
من يرجف (رأيه) نعاشا او نشاما ، ومن ذلك سمي المرجف المضطرب في سيره (الرعيس) . ومن هنا جاء (الرعش) و (الارتفاع) و «الارتفاع» : الارتفاع . ثم قيل (وعصت) الشيء و (ارعشت) : جركه و هزته ، و (ترعشت) الشيء : ثلوى واهتز منه بالدرجة المراقية (الرعيبة) — زنة الجمزة الترعرع والصرع . وواضح ان مرض (الصرع) هذا قد نشأ في الفصحى من الرعس يعني ومن هذه الصيغة العراقية معنى . ومن هذا التقبيل (المتروض) : المحرك رأسه وجده بلا عد ، ومن به خبل من اهل الأرض والجن ! وذكرهم الأرض هنا يوحى بأنهم توهموا ان مثل (المتروض) هو الأرض ، لكننا نرى انه من الرأس او الرعس ، بتلبه وبدال .

وحين نطقوا همزه (الراس) كانوا ظهر (الكرس) — بالكسر : الأصل ، ومنه بالوصلية (الكرز) — (giriz) : الجذر . وكما نشا (السر) من الرس نشا معنى الاختفاء من هذا (الكرز) الجذر حيث قيل في الفصحى (كرز) — بفتحتين : استخفى ، اي مثل (استر) ، و (كارز) الى المكان : اختبأ فيه . وبالعراقية (كرص) الشخص : خنس او سكت حركه ونائمه .

ومن (الكرس) بمعنى الامثل قالوا (كرس) البناء تكريسا : اسسه . عندئذ نشا (الكرسي) : ما يعتمد عليه ، ثم السرير . ثم (كرست) الشيء لكتذا باستعمال الحديثين : خصصته . وهو استعمال نحسبة نصريانا نشا من (تكريس) البيعة والامتنعة الكتبية لخدمة الله . ويظهر ان التكريس الخاص بالبيعة اصل معناه تخصيصها بكرسي الرئاسة الدينية في المطرفة . ولعله من هذا نشأ في التعبير النصرياني ايضا (كرز كرزا)

تعود الى قصة (الرأس) . فهو ينطق بالسريانية (ريش) ! وصار (الريش) يعني بالعربية شعر الرأس اول الامر ثم صار يعني عموم الشعر ، ثم صار من الطائر بمثابة الشعر من سائر الحيوان .. بدليل ان الريش ينطق بالعربية كذلك (الرأس) !

ومنه استقت صيغة (الشعر) ايضا ، فيما نعتقد . ذلك بآن (الريش) — بفتحتين : كثرة الشعر في الوجه والأنف . نحن هنا صارت (ريش) — بالكسر — تعني (شعر) الوجه اي اللحية في الفارسية . وفيها ايضا يسمى الابد (شيه) ، ربما بسبب شعر لحيته الجليلة ، بل شعر لحيته يقضها وقضيضها .

ومن تزايد ريش الفراخ كلما نمت وقويت ، قالوا على الاستعارة : (ارتاش) الرجل : اصاب خيرا وصلحت حاله فوثي عليه اثر ذلك . وصار (الريش) الذي هو كسوة الطائر وزينته يعني كذلك : «اللباس الناشر ، والاثاث ، والمال ، والخصب ، والمعاش » . والمثير الذى يملك هذه النعم يدعى بالفرنسية (riche) وبالإنكليزية (rich) وبالسكنونية (rice)

ومن (الشعر) صيغة (الشعار) : اللباس على الشعير من الجسد ، ثم صار يعني الشمائ و (الشعائر) اي المناسب :: ثم الرمز يتداون به للغرب ، ثم شعار الاسرة والدولة : علامتها . ثم اكتسب (الشعار) معناه المعروف على عهدها الذى اكتظ حتى كاد يختنق بالشعارات . ولا يستغرين احد ان يقول ان (الشعير) ايضا من الشعر ، لأن سبنلته يمتد منها شعر نباتي وشبيه بذلك اطلاق السبلة (فتحتين) اي شعر الشارب ، على السبنلة نفسها .

ومن ذلك : (الشعرور) يظهر انه انبثق من (شعار) الحرب اي كلمة السر كما يسمى الآن حيث قيل (أشعر) القوم : جعلوا لانفسهم شعارات او نادوا بشعاراتهم . ومن هذا قيل (أشعرته) بالأمر : اخبرته . وصار تولك بعد هذا : « شعرت بالأمر » يعني : علمته او احسست به ، واصله : انبثت به . ومن هنا صار (الشعرور) يعني الاحسان وصار (الشعر) — بالكسر — يعني هذا الكلام الذى ليس موزونا ولا مفني ولا معنى ، عند بعض التجاردين . ذلك بآن (الشاعر) كان تديما ي Finch به — موزونا ومتقنى وممعنى عن شعوره كالذى سجله حسان بقوله :

— من باب ضرب : وعظ ونادي ببشرة الانجيل ، اي من معنى كرسي الوعظ هذه المرة .

للعرش حكاية أخرى ، ظهرت يوم قالوا (عريشت) البيت : بناته ، والكرم : رفعت دوليه على الخشب ، ثم عريشت بالمكان : اقامت ، واثلها عرست . ومن ثم صار (العرش) كالكرسي يعني السرير ، ثم سرير الملك خاصة .

من (الرس) و (الارس) ايضا نشأ قولهم (ارصى) بالمكان : لزمه ، و (ارسى) الشيء : ثبت و (رسخ) فهو (رأس) و (راسخ) . و (الرواسى) و (الراسيات) : الجبال . و (ارسيت) الشيء : اثبته ، ومنه (ارساد) السفينة : ايقانها بطرح الامجر ( = المرساة ) في قعر الماء .

ومن هذه الثلة اي الرسو والرسوب والرسوخ ينبع في الانكليزية فعل (rest) : يستريح ، يمجمع ، وهي من السكسونية . ونفس الكلمة بمعنى البقاء والمكوث يؤثثونها من الفرنسية . لكننا نرى انها كلمة واحدة تخصمت في السكسونية بمعنى الاستراحة وفي الفرنسية بمعنى المكوث ، وقد اختتها الانكليزية عن اللفتين بمعنيها باعتبارها كلمتين . لكنهم يوثران (rest) الفرنسي من كلمتين باللاتينية هما مررة اخرى stare : وقوف . على اتنا نؤثر stare هذه ايضا من (الاس) فمن المعلوم ان صلب الكلمة اللاتينية هو (sta) وبالباقي علامة المصدرية . وعلى هذا يتبين معناها ان اثلاها العربي المباشر هو (الاست) : الاس والاصل . وهو في الفارسية (ايست) : وقف ، ومنه (ايستاه) — istagah محطة ، و (استوار) — ostuvar : ثابت او راسخ ، و (استان) — ostan : مكان او موطن ، و (استون) — ostün : عمود ، ومنه اقتبست العربية (الاسطوانة) ، و (استاذ) — ostad : المعلم ورئيس الصناع ، واصل المعنى العميد ، ومنه (الاستاذ) بالعربية الفصحى و (الاسطه) بالدارجات .. الخ .

ومن Rest الفرنسية صاغوا restaurant : مطعم ، ثم استعيرت بمعناها في الانكليزية . ونخال ان اصل معنى restaurant

هو الفندق والنزل من معنى الاستراحة والمكث ، لكنه صار يعني المطعم لأن بعض المسافرين يغسلونه لتناول الطعام واستئناف السفر دون مبيت فيه . وعكس هذا نشاهد في اطلاق (اللوكتدة) بالمصرية على الفندق وهى بالتركية تعنى المطعم بصيغة : (lokanta) وكانوا يكتبونها قبل الغاء الحروف العربية (لوقنطة) .

اما حكاية (الانفجار السكالى) فقد بدأت يوم طلعوا فعل (رسا يرسو) فنطقوا (رسا يرسو) . فمنه (سرت) الجرادة : باضت ، ذلك بأنها تفترز ثديها في الأرض قبل ان تبيض ، فكانوا قالوا (ارست) ، ومنه (سرات) — بالتخفيض او التشديد — الجرادة او السمسكة او الضبة : باضت . ولغزاره بيض السمكة على الاخص قالوا على المجاز والتكم : (سرات) المرأة : كثر اولادها ! لهذا هو ما يسمونه باصطلاح عصرا : « الانفجار السكالى » .. ويمثلهم بكل اطمئنان لغوی ان يصطاحوا على تسمية تفجعا وسخرية مما : (التسرئة) !

ثم ننتى الى (الزراعة) .. التي دشتتها الجرادة بأن (رذت) بتشديد الراء : ادخلت ثديها في الأرض وباضت . ومثلها تماما (غورزت) . ومن هذا الرز الجرادي صيفت (الرز) — زنة الرجحة : حديدة كالوتند تدق في الأرض او الجدار لربط الدابة ، تشبيها بذنب تلك الجرادة . ومنه (غرزك) المعد في الأرض : ادخالك ايها فيها واثباته . ومن الفرز نشأ (الغرس) وهو خاص بالنبات ، في مثل (غرس) الشجر . وانقلب (الرز) فنشأ (الرز) ومنه (زره) بالمرمع : طعنه ، ومجازا (الزرة) — كالذرة : العضة — ويدل على علاقة هذه الكلمة بالرسو قولهم (زدز) الرجل بالمكان : ثبت .

فمن هذا (الزر) بمعنى الغرز والغرس فيما يظهر نبت (الزرع) . وهنا تجاذبنا في اللاتينية (sero) زرع ، بذر .

ويقلب الكلمة نشأ (الزرع) ومنه (الزعراء) كالرزواء : ضرب من الخوخ . و (الزعورو) شجر ثمرة كالبنق حجا ولونا وطعمه مز ، او هكذا هو بالعراقي وقد كان الزعورو يسمى بالشومري وبالبابلية (ارزنلو — arzallu) ، وهو بالسريانية (عزرارثا) . اما باللاتينية فهو (azarlus) ، وبالانكليزية (azarole)

باعله غشيمها .. ويدليل ان العروس والعربيس ما زالا في الدارجلات العربية يعنين الزوجين يوم الزفاف وما بعده من ايام عسلية قليلة ، ثم تزول عنهم صفة العرس وتبقى صبغة الزواج .

ومن ( العرس ) او نحوها نشأ ( العروس ) متلوا ( تعرص ) : اقام ، و ( العرصة ) — بالفتح : كل بقعة من الارض ليس بها بناء ، ثم باحة الدار . بيد ان ( العرس ) — بالفتح — و ( الاعراس ) — بالكسر — بمعنى الاضطراب ، اثلاها ( الرعصن ) و ( الصرع ) .

وعند ما حشو ( الاسن ) بالراء فصار ( الارس ) — بالكسر : الاصل الطيب .. كالذى سبق ذكره نشأ منه ( الارث ) و ( الورث ) : ما يخلفه الميت لورثته ، باعتباره اصل ثروة ذوى الطرف والتلاد . ونجد فعل ( ورث ) في الفرنسية بصورة ( herite ) ، امساف الانكليزية فهو ( inherit ) . ودخول الكلمة في الآريت يرجع الى المجرات العربية الاولى لاننا نجدتها في الاغريقية ( yier ) : وارث ، وهى في اللاتينية ( haeres ) . وهاتان الكلمتان كالكثير من مثيلاتها تدلان على ان الاغريقية ليست ائل اللاتينية دائمًا ، وانما هما لغتان متشابهتان منشعبتان من اصل واحد هو في مفهومنا : العربية ، مثل تشابه السامييات لانشعبها من نفس ذلك الاصل الواحد ، ولئن كان شبه الآريات بذلك الاصل ابعد من شبه السامييات به فلان انسلاخ الآريات كان اقدم عهدا ولأنها طرات عليها من المجرات التوالية في مختلف الاقليم شرتا وغريا و تعرضت من التقلبات التطورية لما لم تتعرض له اللغات السامية التي استقرت كلها في منطقة الشرق الاوسط ، قربية من اللغة الام ، وشديدة الاحتكاك بعضها ببعض ، وتقليلة الاختلاط نسبيا بلغات غريبة .

من ( الارس ) كذلك نشئت ( الارض ) باعتبارها الاساس والاصل ، للنبات على الاخص . ونرى ان ( الارث ) ايضا كان يعني الارض اول الامر . الا تصدق ؟ انه ما زال يعني ذلك بالانكليزية : ( arth — earth ) : ارض !

وكما صار ( الارث ) يعني تركيبة الميت صارت ( الاثرة ) — بالضم : المكمة المتوارثة ، ومثلها ( المثرة ) وقربها منها ( القراث ) .

وكما قالوا ( غرز ) الموز في الارض : اثبته ، قالوا ( رکز ) الرمح ونحوه : غرزه في الارض واثبته . ومن المحتمل ان يكون هذا ( الرکز ) او ذلك ( الكرس ) الذي تقدم الكلام عليه هو منشأ ( الكرز ) — بفتحتين : شجر ثمره يشبه الاجاص لونا لكنه اصفر حجا ، ويسمى بالعربيه ( حب الملوك ) لانه كان اول دحوله العرب نادرا وباعظ الثمن على ما يبذوا ، لا تحظى به الا موائد الكبراء والملوك . لكنه اليوم بوفور ميسور .

وشجر ( الكرز ) في شمال العراق يرى يسمى بالوصلية ( الكراز ) . واسمه بالتركية « كواز » ( kizraز ) وبالفارسية ( كيلاص — gilas ) . وهو بالفرنسية ( cerise ) وبالإنكليزية ( cherries ) وكأن الاغريق ( العرب ؟ ) يدعونه ( cerasus ) . ومن الطريف ان هذا الاسم اللاتيني اطلقوه على بلدة في ( بونتسى — Ponty ) كان يأتיהם منها الكرز . ولو لا معرفتنا بحسب الكلمة ونسبها بالعربية لظن بعضهم ان اسم الكرز في اللغات الاوربية وغيرها قد انحدر من اسم تلك البلدة ، بدل العكس .

وناتي الى ( العرس ) الذي بدا متواضعا من التراب وانتهى الى سرير الزفاف . عند ما نطق العرب همزة ( الارس ) عينا صار قولهم ( اعرس ) القوم و ( عرسوا ) — بالتشديد — يعني : نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون ، وكانتهم قالوا : ارضاوا تاريسا بمعنى نزلوا الى الارض . و ( ابن عرس ) : دويبه كالقط مستطيلة الجسم ، ولعلمهم قصدوا انه ( ابن الارض ) لانه يعيش في اوجرة له في الارض او لان لونه بلون الارض . و ( العريسي ) — كالسكنى — ( العريسة ) — كالسكنى : مأوى الاسد . ولا ندرى بالضبط كيف صار ( العرس ) — بالكسر — يعني رجل المرأة ومرأة الرجل . و ( العويس ) يطلق على كل من الزوجين ما داما في عرسهما . لكن الحدثين صاروا يطلقون ( العروس ) على الانثى و ( العريس ) على زوجها ، دفعا للتباس الصيغ . ومن المحتمل ان تكرار نزول ( العروسين ) اثناء السفر — لافتراض الارض — ثم التحاقهما بالركب . هو الذى جعلهم يستقون من التعريس ، اى التأريض ، صيفنة ( العروسين ) للزوجين المترندين حدثا ، ثم ( العرس ) للزوج والزوجة بوجه عام ... بدليل قولهم ( اعرس ) الرجل

العقيم . اما نطقها باللغتين الاربطة بدل الثناء فمعلوم انه عادة نطقية عربية ما زالت قائمة في بعض الدارجات . لكن الذي يستحق الملاحظة ان الثور والثورة ينطجان في هاتين اللغتين الآريتين الاوربيتين بفتح او لهما كما في نصحتنا ، اي اصح من نطقنا نحن العرب بها في عامة دارجاتها ، بضمء ممالة .

ويبدو انه من اسم (الثور) في هاتين اللغتين نشأ (tauropolos) : الاسم الاول لارتميس (Artemis)

ويرد من اسم (الثور) في اللاتينية :

Tauri : قوم من سلالة السبيثين (scythian) Taurini : الثوري ، اي النسوب الى الثور ، ويطلق ذلك على شعب من السلالة الليغورية (Ligurian) Taurois : حصن فني (Gallia Norboùnensis) Taurménium : بلدة على الساحل الشرقي من جزيرة صقلية ، وتدعى اليوم (Taurmina) وقد كنت سمعت بجمال مناظرها فمرجت عليها بالقطار ، قبل عبور مضيق مسينية في طريقى الى نابولى ، ووجدتتها كما سمعت عنها واجمل .

ومن اسم (الثور) في اللغات الحديثة ولا سيما بنيات اللاتينية يبقى بالإضافة الى ما تقدم : (toro) في الإيطالية والاسبانية مثلا . ومن ذلك اسم (Torino) الثوير اي الثور الصغير ، وهو اسم المدينة الإيطالية المعروفة ، مركز معامل نيات . وربما كان منه اسم بلدة (Toronto) الإيطالية كذلك . وهذا ، مع بعض الأسماء المقدسة اللاتينية المشتقة من اسم اللات لاتو Latu — بالبابلوبورية ) من قبيل اسم Lato زوجة جوبيتير ، و (Latium) : اسم المنطقة التي انشئت فيها روما — يدل على ان للأعرقين شأنًا كبيرا ما يزال مجهولا في بناء إيطالية وغيرها من ربوء البحر المتوسط الشمالية سبق عهد الكعنانيين (الفينيقيين) .

من معنى الأرض ولزوم المكان قالوا (أرز) الرجل الى وطنه : حيثما ذهب يرجع اليه ، وكانتهم قالوا انه قد ارض ... و (أرزت) الحياة : لاذت بجحدها ورجعت اليه . وشجرة (أرزه) : ثابتة ، وكانتها آرضة . ومن هنا صيغ اسم شجر (الأرز) المعروف بضخامته وصلابته وعميره ، وأشهر أنواعه اللبناني .

ومن (الارث) نشأ (الاثر) بقية الشيء . ثم صار بدل على المخلفات بوجه عام حتى صرنا نقول مثلا (أثار الأديب) ، الذي ما زال حيا ، يرزق او لا يرزق الا قليلا : مصنفاته .

ومن هذا الباب ايضا (الثرى) وهو : الأرض والتراب الندى ... ومنه صيغ (التراب) الذي يسجل له (مجد الدين واللغة) عشرة اوجه منها : التراب والتوراب والتورب ( وكلهن بفتح الثناء ) والترسب ( بتفتح الثناء والياء ) . ولا نعلم هل نشأت (terra) الأرض والتراب باللاتينية ، من (الثرى) ام من (التراب) — زنة زينب — ام انها نطقت كذلك قبل مغادرتها المعرفة . وهي ما زالت بالإيطالية تعنى التراب والارض ، وتنطق بالفرنسية (terre) ، ومنها (territory) بالإنكليزية و (territoire) بالفرنسية ، الذي صاروا يعرّبونه : (التراب الوطني) والذي نقترح تسميته (الثرى) ، والنسبة اليه : (الثروى) — زنة البدوى — بدلا من (التراب الوطني) الذي لا تكن النسبة اليه ، فضلا عن انه مطول يتالف من كلمتين ... بدلا من القول (الثرى الفلسطيني) — كالذى كان طرقنا اليه غير مرتين ، ونعيده هنا توكيدا وتنكيرا واطلاعا لم يكن اطلع .

اما (الثور) و (ماشره) الجلى عند الاغريق والرومان فقد بدأ متواضعا كذلك من (الثرى الذي منه نشا فعل (ثار) ، والمصدر (الثورة) و (انتثور) : الهيجان والوشب ، واصل المعنى هيجان التراب وارتفاع العجاج . ثم اطلق (الثور) على محل البقر لانه يشور او لانه يثير الثرى عند ثورته ، و (الثورة) : اثناء

وهذا ايضا ترب الى الآريات بصيغة (tauros) في الاغريقية و (taurus) في اللاتينية ، وفي كلتيهما يعني الثور والجبل . الذي صار العرب يسمونه (طوروس) كالذى كان ذكرناه في عدد سابق في اللسان العربي .. كما ذكرنا طرفا من شائق اخبار الثور والثورة وذريتها العجيبة من الآلهة والنجوم والاصنام (بعنوان «عشتار» — العدد : 9) .

وتجيء (الثورة) — انتى الثور — في هاتين اللغتين الآريتين القديمتين بنصها العربي : (taura) : البقرة

اما في التاميلية الهندية فيظهر الرز بدون نون اي :  
(arizi)

وقد ورد الرز في اللاتينية بصورة (loryza) ونجده في اللغات الوربية الحديثة بصيغ مختلفة متقاربة ، منها باللاتينية ( ريزو - rizo ) وبالفرنسية ( رى - riz ) وبالإنكليزية ( رايس - rice )

وتقترن بهذه المادة بعض التسميات الجغرافية مثل ( ارزنان ) : بلد بأصفهان ، و ( ارزجان ) : بلد بالروم ، و ( ارزن - Arzan ) : بلدة بأرمينية تعرف بأرزن الروم . وقد تكون هذه التسميات من ( الرز ) وقد تكون من ( الأرض ) وهو ما نرجحه . وعسى ان يتمهل القارئ الكريم قبل ان يتهمنا بالتحمل والفالو في الاستنباط ، فأن ( ارزروم ) مثلا كما ينطقها العالمون ما هي ( ارضروم ) في الخرائط التركية القديمة ، اي ( ارض الروم ) كما نطقها العرب الاولى الذين اطلقوا هذا الاسم عليها . وكذلك الصيغ السالفة الاخرى ربما كانت عربية اثلا .. اصلا ، ولنتماد قليلا اذن لنقول ان اسم ( ازريجان ) ايضا ، الذي ينطقه اهله وسواهم ( ازرياجان ) — ربما كان من هذه الفصيلة .

اما ( الأرض ) فهي من اهم بنات هذه الاسرة اللغوية . قلنا ان ( الاس ) الذي تقدم ذكره نطقوه بالشاء ( الارث ) وبالضاد ( الأرض ) ، وما زالت الاولى ( ارث — earth ) تعني بالإنكليزية الارض والتربا . واما ( الأرض ) فمن اخبارها انها تظهر في الجرمانية بصورة (erd) بمعناها ، وبالفارسية بصورة ( آرد — ard ) : طحين ، ولا عجب في انتقال معنى الارض الى الطحين الذي كثيرا ما يدعى الغبار او التراب في مختلف اللغات ومنها مثلا ( الغبرة ) تطلق بالمربيبة على انواع الدقيق والمساحيق منها ( الحليب الغبرة ) : المجنف .

و ( erd ) الجرمانية تسحبنا الى اسم ( السورد ) الاسد ، فلم يسموه بهذا لانه ( وردي ) اللون بل لانه ( ارضي ) اللون يوم كانت الارض تسمى بالعربية

وهنا يذكرنا بنفسه ( الرز ) : الحب الابيض المعروف الذي يطبخ . وقد جاء اسمه على ما يظهر من كون بناته تغزو في الارض المغمورة بالماء . وقد عرف في العربية بهذه الاسماء : ارز ( aruz ) ، وارز ( uruz ) وارز ( urz ) ، ورز ( uruz ) ، ورز ( uruz ) ورز ( runz ) ، ورز ( aruz ) ، ورز ( aruz ) وما كانت بنا حاجة الى آستعراض كل هذا الجيش من الصيغ لولا اتنا نريد الرد بها على القائلين ان هذا النبات لم يعرفه العرب وانما منشأه اواسط آسيا دخل البلاد العربية حديثا نسبيا .. على حين ان جميع هذه الالفاظ جاهلي . وتعدد الصيغ يدل على ان ( الرز ) كان معروفا في اماكن كثيرة من المعرفة لدى قبائل كثيرة نطقها كل منها بطريقته . ولولا هذا التعدد في الاماكن والبطون لما كان له هذا التعدد في الاسماء .

ويذكر الاب روئيل نحلة ( في : غرائب اللغة العربية ) ان ( الرز ) من الاغريقية ( arizo ) \* وان هذه من الصينية لكن هذا يعني في مفهومنا — واستناد الى التأييل الذي رأينا — ان امثل الكلمة الاغريقية هو هذا الاسم العربي المتنوع ولا سيما ان العرب هم الذين نقلوا الرز الى الاغريق ، لا العكس ... أما منذ كان الاغريق عربا واما بعد ان تأرقوا وانسلخوا عنعروبة كغيرهم من الآرين والجاميين والساميين .

ولا نحب التجار الى البحث عننشأ زراعة الرز هل هو اواسط آسيا ام غربها عند العرب — وخصوصا في عمود خصوبة المعرفة — لكن الذي نستطيع مناقشه بغير قليل من الثقة هو منشا اسمه .

ولفت نظرنا الصيغة التونية تعني ( الرنـز ) فالظاهر انها هي التي سارت مشرقة حيث ظهرت في الفارسية القديمة بشكل ( virinzi ) ومنها نجحت في الفارسية الحديثة صيغة ( بونج — birinj ) . ومعلوم ان الحرف في الفارسية الاولى يقابل الواو في العربية ، كما تقابله الباء في الثانية . والواو ايضا من العربية فقد نشأت من : ارث وارخ وارض وارق ... صيغ : ورث وورخ وورض وورق ...

\* الصواب :

ونجد في اللاتينية والاغريقية من مادة (الروض) Rhoda : بلده في اسبانيا تدعى اليوم (rosas) . وابدال الدال سينا هنا يؤيد تأثيلهم (rhodon) الاغريقية التي سبق ان اظنها في مطلع هذا الحديث من (الروض) ايضا .

وقد ورثت بعض الفاظ هذه القبيلة الغفيرة معانٍ مثالية مثل (الماض) : مكان صلب في اسفل السهل يمسك الماء ، و (الروضة) تعني بالاضافة الى معناها المعروف : بقية الماء في الحوض . و (راض) المطر الأرض : صيرها كالروض . و (الترعة) التي اثلاها التربة او الثرى او غيرها تعنى : (الروضة) ، ومبيل الماء الى (الروضة) والنهر المصنوع بين نهرين او يجري من (الروضة) بمعناها المائى في الاغريقية ونجد من (الروضة) بمعناها المائى في اللاتينية (Rodanos) وفي اللاتينية (Rhodanus) : نهر في الفال (Gaul) وهو المسمى الآن (الرون) Rhone . كذلك نجد في اللاتينية (Rhodius) و (Rhodos) وهما من الاغريقية (Rodos) الجزيرة المعروفة في البحر المتوسط قرب الشاطئ التركى .

ومن هذه المعانى المثلية وامثالها نشأ (الورد) - بالكسر - و (الورود) . و (الورد) : موضع الورود، او الطريق الى الماء .. وذلك من قولهم (وربت) الدابة الماء : خلاف صدرت عنه . وانما قالوا (صدرت) الدابة عن الماء لأن الواقع على اليابسة يرى عندئذ صدرها . فلما حين تنزل الى الماء فهو يرى الجزء الخلفي من جسمها ، ومن ثم تخصصت صيفه (دبرت) الدابة - التي نشأت من (وردت) - بمعنى اولته (دبها) الذي صار يعني مؤخرتها ، ومن هنا قيل امس (الدابر) : المنصرم . ثم صار (الدبر) من كل شيء : عقبه وآخره . وعندئذ نشأ (التبير) و (التبير) من قولهم : تدبر الامر : نظر في اباره اى عواقبه وتفكر فيه ولتنقل الان الى (موريطانية) . لما كان (مسورد) الدواب موحلا لخروجها مبللة يتغاطر الماء من اجسامها نشأ معنى الوحل في مادة (ورط) حيث قالوا (تورطت) الماشية : وقعت في بوجل . وصارت (الورطة) تعنى الوحل ، والرددقة (وهي الطين والوحل الشديد) تقع فيها الغنم فلا تنخلص ، والارض المطمئنة لا طريق فيها ، والبئر ، والهوة الفاسدة ، والهلكة ، وكل

(اردا) ايضا بشبهة الالمانية . واما (الورد) الزمر من معنى الروض وازرعه باللولون ، وربما كستان اثله للقطن (الورس) . وبه معنى (الفرس الورد) : الاحمر اللون الى صفرة . ونذكر بالمناسبة ان (للورد) الزهر ينطق بالارمنية بلسم العربى تقريبا : (varit)

وتنكرنا هذه الصيغة الالمانية (erd) كذلك بمساء جغرافية لها من هذا الاثل ، اورد القلmos منها (ارد - Erd) : قرية يومسنج ، و (ارد - urd) قرية بفلوس ، و (ارهستان - urdstan) : بلدة قرب اصفهان . ونضيف الى هذه المجموعة (ارديبل - Ardabil) : بلدة في شمال ايران . ولعل من هذا الباب ايضا اسم (ارتشير) : من ملوك المجروس على تعبير الفيروزابادى - اي الفرس قبل الاسلام .

من معنى الاقامة قالوا (تلر) بالكان : اقام ، ومن معنى العرق قالوا نسيل (مستازرض) : له عرق في الارض . و (الارضة) - كالحركة : دوببة يترك دبيبها تحت قشرة الارض ما يشبه الشرايين النافر في ظاهر الكف . وقد التقطت عين ابن الرومي هذا التشبيه حين هجا مفينة بتوله :

تضفت الصوت الذى تشدو به  
غصة فى حلقها مفترضة  
فاذًا غنت بدا فى جيدها  
كل عرق مثل بيت الارضه !

وهو هجو فنى بارع تستحقه الكثيرات من مطربات اليوم . واعنى الفضة المفترضة فما تهمنى في هذا المقام بيوت الارضة التى تخفى عن ناظرى حين اسمع المفنية المذكورة ومثيلاتها فى المنساب او المشواب .

ومن معانى النبات قالوا (ارض اريضة) : زكمة ، و (ارض يارض) المكان : كثرة عشبة وازدهى وحسن في العين فهو (اريض) . وكان هذا تميدا لاشتقاق (الروض) و (الروضة) بمعنى : الارض المخضرة بتنوع النبات . ثم قالوا (اروض) المكان : اكتسى بالنبات وكترت فيه (الرياض) ومن هنا جاء اسم الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، وهو كذلك اسم موضع بين مهرة وحضرموت ، و (رياض الروضة) : موضع بحضرموت ، و (رياض القطا) : موضع آخر .

من (السورف) بالمعنى الارضي بقى قولهم (ورف) الارضي تورينا : قسمها تقسيما ، و (ورف) — كوعد — النبات : نضر واهتز واشتدت حضرته فهو (وارف)

اما (الارق) بمعنى الارض فقد اندثر في العربية وبقى في السريانية (ارقو — Arqo) : ارض . وبقى في العربية من معانها الارضية (الرقو) و (الرقوة) — كالصحو والصحوة : ما استدار وارتفع من الرول . ومن معانها النباتية : (اورق) الشجر : اورس ، اي ظهر ورقه ، و (الوراق) — كالوراء : خضرة الارض من الحشيش .

غير ان (العراق) حكايته اطول واكثر تعقيدا .

المعانى الاولية تعود الى الظهور في (العرق) — كالحرص : الاصل . و (اعترق) الشجر و (اعرق) : امتدت عراقه ، اي عروقه . و (العرق) و (الاعرق) : ذو العرق والاصل . ومن هذا العريق او الاعرق نجد في الاغريقية (Arcos) بمعنى القديم او العريق ومنه صيغ (Archaeologp) علم الآثار \*

ومن المعانى الارضية ان (العرق) يعني كذلك : الارض الملح لا تنبت ، والجبل لا يرتقى لصعوبته ، والجبل الصغير (صند) ، والماء القليل .. ومنها (عرق) — بالتصغير : موضع بين البصرة والبحرين وثمة اسماء اماكن اخرى من هذه المادة فاطلبها عند سليل مirozاباد .

و (العراق) من الدار : فتاوئها ، ومن التمر : حاشيتها من ادناء الى منتهاء ، او شاطيء البحر على طوله .. ويرى القاموس ان هذه البلاد العراقية سميت «بها لتوأشيج عراق النخل والشجر فيها» . او لأنها على عراق دجلة والفرات اي شاذتها ، او معرفة (ایران شهر) ومعنى كثير النخل والشجر » . وهذا الرأى الاخير اغرب بدوات الفيروز ابادي ، فلا «ایران- شهر» تشبه اسم «العراق» لفظا ولا هي تعنى في الفارسية «كثير النخل والشجر» ! .. لكن يجوز ان

ما تسر النجاة منه . وما يؤيدنا في ان الايل هو مورد الماء قول المجم ان (الموردة) : مئاد الماء ، والطريق اليه ، والملكة . وهذه الملقة هي القاسم المشترك بين الورطة والوردة . ويغلب على ظننا انه كان في العربية صيغة (المورطة) كالموردة ولو انها لا توجد في المجم لاندثارها . وقد يبدو ان (المورطة) المفترضة هي ايل اسم (موريطانية) التي كانت قد تطلق على المغرب الاقصى والتي نطقها اللاتين (Mauritania) لكن بما انها وردت في الاغريقية بشكل (Maurousia) يحتمل ان التسمية نجمت عن الورد (الزهر) او الورس ، من قول العرب اورس المكان : صار ذا ورس ، واورس الشجر : اورق .. او من ايل (الروض) في قولهم اروض المكان : اكتسى بالنبات وذكرت فيه الرياض . وهذا اشبه بسخاء الطبيعة وجمالها في المغرب الاقصى . ثم انحدرت التسمية الى القطر الواقع جنوبى المغرب العربي في الوقت الراهن . فان صح هذا التأليل تكون صيغة (Mauritania) اللاتينية محرورة من (Maurusia) اللاتينية ايضا وهى من صيغة (Maurousia) الاغريقية .. الا اذا كانت (موروسية) هذه تعنى قدما (الموردة) اي مئاد الماء والطريق اليه ، باعتبار المغرب بالنسبة الى القائمين من الشرق آخر اليابسة التي تنتهي بالمحيط الاطلسي . ولا نستبعد هذا النوع من التسمية لأن (اليم) مثلاً بذلك سميت فيما نرجع من (اليم) اي الماء ايضا ، لأنها منتهى البر بالنسبة الى ذوى رحلة الشتاء — الحجازيين .

وقد اطلق الاغريق (Mauros) على الموريطاني او بالآخر على المغربي ، بل بالاحرى على قاطن الشمال الافريقي الذي نسبه اليه اليوم (المغرب العربي الكبير) . وهو (Maurus) باللاتينية و .. (Maure) بالفرنسية و (Moor) بالانكليزية . ومنها نسبة اليه : (Arabesque) الذي يعنون به ايضا (Mauresque) اي الزخرف العربي او المغربي .

من هذه الذرية الصالحة نأتي الى (الارق) و (الارف) و (الارك) ... وكلها تنطق همزتها واوا ايضا

\* سبق ان قلنا في حديث سابق ان الكاسعة «logy» التي يلحقونها ببعض الاسماء بمعنى العلم اثلاها من الاغريقية «logia» الكلم ، وهذه اثلاها العربى «لغة» . كتابنا «مغامرات لغوية» .

تكون التسمية جاءت من عراق دجلة والفرات اي شطآنها ، مثلما اطلقوا (الجزيرة) على شمال العراق لوقوعه بين هذين النهرتين .

و (العراقان) : الكوفة والبصرة . واطلق المتأخرون الكلمة على (عراقي العرب) اي عراقتا الرمذانى و (عراقي العجم) اي المنطقة المسماة (عراقي) في ايران

نائى الآن الى مادة (ارك) ، ولو ان حكاية (العراق) لم تنته بعد . فمن معنى الاصل بقى (الوركان) — بكسر الراء : ما يلى السفح من الاصل ، و (الملاوك) : الاصل . ومن معنى التبات (الاراك) وهو (العرق) — كالصدق : شجر من الحمض يستاك به . ومن معنى الارض والاقامة نجد ان (الاراك) كذلك : القطعة من الارض ، وجبل لهذيل ، و (اركت) بالمكان (وركت) و (توركت) : اقمت . وهنا نشأت (الاريكة) : سرير في حجلة ، او ما يتطا عليه من سرير ومنصة وفراش ، نظنها اطلقت اول الامر على المنصة او الدكة او نحوها ثم ارتفع شأنها الى مقام السرير في حجلة . او ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش ، نظنها اطلقت اول الامر على المنصة او الدكة او نحوها ثم ارتفع شأنها الى مقام السرير في حجلة وهى تعنى اليوم السرير المتجد الذى يتسع لجلوس شخصين فاكثر ، اي الكرسى الموسع .

ويلفت نظرنا بل يبعث دهشتنا اكتار العرب من استعمال هذه المادة في صياغة الاسماء الجغرافية . من ذلك (الاراك) : جبل لهذيل كما تقدم ، و (نو ارك) — بفتحتين : واد باليمامة ، و (ارك) — Urk وينطق (ارك — Uruk) ايضا : واد . اين ؟ لا تدرك . و (اريك) — Arik : واد آخر ، الله يعلم اين يكون — و (اريكتان) — بالتصغير حسب ضبط الاصمعى : جبلان لابى بكر بن كلاب . ثم (ارك) — بفتحتين : قرية قرب تدمر ، وهذا يذكرنا باسم (ارخ) —

من نفس الوزن — الذى ورد في العهد القديم بمعنى (اروك — Uruk) : المدينة الاثيرية الشهيرة جنوبى العراق ، وهى التى سميت العرب (الوركاء) و (الورفاء) . ولا تستبعد ان يكون اسم (اروك) الاثيرية نفسه مصوغا من العربية ولا سيما ان الصيغة نفسها وردت في تسمية (وادى ارك) — بفتحتين — الآتف ذكره .. كما لا تستبعد ان يكون اسم (ارك) — Ark : موضع بسجستان ، ايضا من افراد هذه الطائفة التي اتى العرب من تسمية الاماكن بها في شتى الاتجاه . ثم نذكر اخيرا (عراقي العجم) الذي صاروا يكتبونه في الخرائط الایرانية الحديثة (اراك) ربما ايهاء بأن هذا الاسم المهزى الكافى هو امثل تسمية العراق ، مكان ان واجهتهم تسمية عربية اخرى اقدم و (اعرق) من الاولى ، لانه من المحتمل جدا ان يكون اسم (اراك) الایرانى هذا من هذه العشيرة الاعربية .

والذى يجدر ذكره بالنسبة ان بعض الباحثين يرى ان اسم (العراق) كان قد نشأ اول امره من اسم (اروك) الشومورية تلك او نحوه من الاسماء العراقية القديمة ، ثم عندهم العرب . ولا تستبعد كذلك ان يكون اسم (اروك) اقدم من الشوميين ، اي من لغة الساميين القداميين الذين حلووا المنطقة منذ العمود الحجري ، فميا نعتقد .

وليس لدينا ما يرجع هذا الرأى القائل ان اسم (العراق) منحدر من اسم اروك او يرجع عليه الرأى السابق القائل انه من عراق النهرين اي شطيئهما المتدين على طولهما . وربما يؤيدهم في هذا ما رأينا من هذا الولع العربى في تسمة الجبال والاماكن من مادة (الاراك) . فان صح هذا تكون كلمة (العراق) عندئذ هي التي اكتسبت معنى الشاطئ من اسم بلد النهرين التاريخيين المعروف بخصوصية شطيئهما .

عبد الحق فاضل

## الأدبُ العربيُ المغتربُ في حالةِ احتضانٍ

نداء الى الحكومات

# الأستاذ إلياس قنصل "لارجنتين"

طفيان المادة على مرافق الحياة بعد ان ثقلت الاكتشافات العلمية الاخيرة كثيرا من اوضاع الفكر الانساني رأسا على عقب . وكان من اثر ذلك جماع المذهب الرعناء - من فلسفية وادبية وخفقنسة - وانفلاتها من عقل المنطق والعرف .

لا ننكر ذلك ولكن الادب العربي في المفترقات  
لم يخف نوره لهذه الاسباب فقد كان تأثيرها عليه  
طيفينا جداً وثمة اسباب اخرى اثرت عليه ، اهمها  
اننا :

اولاً — جفاف المهاجرة العربية وعدم اغتراب اي اديب ناشيء او ناضج — يمكن اعتباره بعد استقراره ، من ادباء المهرج .

ثانياً - احتجاب رقم كبير من المجالات والجرائم  
وتقاضؤ عدد قراء الصحف الباقة فالذين كانوا  
يطالعونها من المهاجرين القدماء انتقل اغلبهم الى  
رحمة الله . ولا ندحه لنا من ربط الصحافة العربية  
بالادب فهى التي كانت ميدانها - رئيسياً - له تشر  
بى دائم وتحفظه بخفاوة هي منتهى التشجيع .

نعم ان الشباب المتحدر من اصل عربى غدا ، بعد ان استقللت القطرات العربية واصبح لها وزنها في تعديل المقررات الدولية ، يفارخ بأرومته ويعلن على

لم نعد ننتظر من الادب العربي في الارجنتين ان يتتفق بروائعه تضاف الى دفتر المجد الذى كتبت سطوره الاولى منذ ستين سنة تقريبا ، بل امسى قصارى املنا ان تتحقق من نفسه قوه تمد في البقية الباقيه من حياته التي تتلاشى يوما فيوما .

و هذا الذى نقوله عن ادب الضاد فى هذا المفترق،  
نعمله على سائر المهاجر الامريكية ونذهب الى ابعد  
من ذلك ، فنشير الى ان ادب العربى فى الارجنتين  
سيكون آخر علم ينطوى من اعلام هذه الدولة الفكرية  
الشامخة التى بناها حملة القلم الذين ركبوا البحر  
الى ارض استهوى الناس ذعيبها الوهاج .

ان القصائد العربية التي تسيل بها القرائح فـى  
اميركا - اليوم - هـى لـم تـظهر دون انتظام وعلـى غير  
يمـاد ثم تختفى وكانت قدـما اشـنعة متـواصلة لا يـبتـرـ  
لها بـريق .

وعلى هذا فليس في مكتننا ان نحدد اتجاهات الادب  
الحالي ، او ان نعيين معامله او ان نثمن قيمته شأنه  
شأن الثمالة في كابس من شراب متعدد الاصناف متبادر  
الا لو ان ليس فيه طعم مبين من نوع وان كانت فيه  
احزان ، اسبة من كل نوع .

لا ننكر ان الادب عامّة والشعر خاصّة قد انخفض،  
في معظم انجاء العالم ، مقامه الرفيع القديم بداعي

من تقدم ونجاح وكانوا في كل وقت بوق العروبة وراء البحار ، فمن النصفة ان ينالوا نصيبا من الجزاء .

في وسعها ان تدعوا الاباء الى زيارة البلدان العربية فان رؤية اوطانهم حرة مستقلة تذكر نيران الحماسة في قلوبهم وتجدد نشاطهم وتحموا ما اعتبر اذهانهم من جمود اشتبه ما يكون بالقطط .

في وسعها ان تتولى طبع دواوين الشعراء وهي التي تجده في طبع منشورات تنطوي على رعاية شاملة توزع في الشرق والغرب .

في وسعها ان تفعل ذلك وغير ذلك وهي التي تستفيد اولا وآخرا .

انتا توجه هذا النداء الى الحكومات العربية — الى وزارات الثقافة والارشاد والاعلام — فلعلها تفعل الان ما كان من الواجب ان تفعله منذ سنوات متعددة الى نهوض الاباء الذين لا يبرحون في المضمار ثقة تؤكد لهم ان جهودهم التي سيفرد لها تاريخ الاب — وهو الحكم العادل — فصلا خاصا ، تجد من اخوانهم المقيمين بعض التقدير وان تضحياتهم في سبيل الاب — والعرب لم تذهب ادراج الرياح .

عاصمة الارجنتين — الياس تتمشل

رؤوس الاتساع اعزازه بانتسابه الى امة الضاد غير ان هذا الشباب لا يفهم باكثريته الساحقة من اللغة العربية الا الكلمات البسيطة المهللة . فغيره — وهو مشكور عليها في اية حال — لا تشهد في دعم الاب العربي .

ثالثا انصراف اغلب الاباء الباقين عن الادب العربي واقتصار انتاجهم على تصانيد تنظم للمناسبات وتلتلي في الحفلات .

رابعا — لا مبالاة الحكومات العربية بالادباء المقربين وعدم اكتراثها بالبقاء على هذا النفس العربي في العالم الجديد .

فان سأله سائل :

— وما تستطيع الحكومات ان تفعل ؟

كان الجواب :

— تستطيع ان تصنع كل شيء : ان هؤلاء الاباء كانت لهم سمعة طيبة فيما وصلت اليه البلدان العربية



# البيروني: العالم العربي الإسلامي الخالد

## الأستاذ صبيح صادق العكيم جامعة بغداد

الجيولوجي في موسكو نلاحظ تمثلاً للبيروني بجانب تمثيل أشهر علماء الجيولوجيا ... وفي الهند صدر مجلد بعنوان «المجلد التذكاري للبيروني» باللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والاردية ... واصدرت اكاديمية العلوم السوفيتية سنة 1950 مجلداً عن البيروني نشر تحت اشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور الف سنة هجرية على مولده .. كما وان معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية اصدر عدداً خاصاً عن ابحاثه ونشرها الاب بوالو في مجلة (MIDEO) التي يصدرها المعهد المذكور ...

### رأي الكتاب المستشرقين في البيروني :

E. Sachau يقول المستشرق ادوار سخاو الذي درس بعض مؤلفات البيروني وطبعها - « ان البيروني اعظم عظة عرفها التاريخ » (1). ووفمه المستشرق كارلو نالينو Nallino « ان البيروني اكثر الفلكيين ذكاءً وأوسument علمًا » وقال عنه المستشرق الإيطالي الدوميلي Aldomeli « يمثل لنا البيروني عبرية حقة ونبوغه فذا وهذان النبوغ والعبقرية مع انهما اليوم مقداران حق قدرهما لم ينالا بعد ما يستحقانه من اكبار واعتبار » (2). وقال عنه المستشرق الامريكي جورج سارتون G. Sarton « كان البيروني باحثاً فيلسوفاً رياضياً

تحتفل الامم عادة بعلمائها وعلمائهم وفاء وتقديراً لهم ... ولقد زخرت الامة العربية والاسلامية بالاعداد التي لا تحصى من هؤلاء ... ولعل من ابرزهم العالم الاسلامي البيروني ... الذي تمر ذكراه الالفية هذا العام ... والبيروني من العبريات التي ادهشت العلماء والباحثين لذكائه وبنوته وموسعيته ...

ولا غرابة ان نرى العديد من الامم والدول تدعى نسبة البيروني اليها ... مثل تركيا والاتحاد السوفيتي وايران بالإضافة الى الامة العربية ... والحقيقة ان نسب البيروني مجھول كما يعترف هو نفسه بذلك ... ولكن يجب الا ننسى انه قد ثنتق يالثقافية العربية الاسلامية وكان مسلماً ... والف معظم كتابه باللغة العربية ... ولهذا فالبيروني يمثل الثقافة العربية الاسلامية قبل كل شيء ... ولكن بالرغم من هذا فالبيروني شخصية عالمية ومن حق الانسانية ان تفتخر به وتتعتز بامثاله ...

وقد اخذ الاهتمام يزداد بالبيروني في الآونة الاخيرة ... ففي الاتحاد السوفيتي انشأت جامعة كبيرة في ششقند اسمها « جامعة البيروني » ... وفي الولايات المتحدة تهتم الآن جامعة برمنستون بتحقيق ابحاث البيروني وغيره من العلماء العرب ... وقامت جامعة برلين بدراسة ابحاثه وحققت بعضها ... كما ان جامعة لينجراد تقوم بتحقيق ابحاثه كذلك ... وفي المتحف

(1) تراث العرب العلمي : قدرى حافظ طوقان .ص 276 . ( القاهرة ) .

(2) العلم عند العرب وآثره في تطور العلم العالمي : الدوميلي : من 189 . ترجمة عبد الحليم التجار ومحمد يوسف مرسى ( القاهرة - جامعة الدول العربية )

والواقع ان هذه الآراء تفسر كلمة البيروني ولا تنصل على ان البيروني ولد خارج خوارزم ... اما قول ابن ابي اصيبيعة » ... منسوب الى بيرون وهى مدينة بالسند » فخطأ ولده تصحيف كلمة ( نيون ) الواقعة على نهر السند والمسماة نيون كوت او صيدر اباد التي صحفها ياقوت الى ( نيزو ) ايضا ... واكبر دليل على ان ابا الريحان ولد في خوارزم وليس في خارجها قول البيروني نفسه : « ... وقت مولدي قد اتفق بمدينة خوارزم ... وكانت الولادة يوم الخميس الثالث ذى الحجة سنة 362 هـ » (9) .

اما نسب البيروني الكامل مجھول ... ولا نعرف سوى ان اسمه ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي البيروني ... ولكن مما لا شك فيه ان لفته كانت الخوارزمية ...

#### حياته :

كان البيروني ذا اهتمام ومتابعة للعلم منذ سن مبكرة ... وبقى حتى العشرين في خوارزم حيث غادرها الى سواحل بحر قزوين ... واشتغل عند آل سامان ،، وتتعرف على الشيخ الرئيس ابن سينا ودارت بينهما المناظرات العديدة . وقد لقى البيروني كل رعاية من الامير نوح بن منصور الساماني ... وبعد سقوط ملك السامانيين اتجه الى امير جرجان شمس المعالى نوح ابن منصور الساماني ... وبعد سقوط ملك السامانيين اتجه الى امير جرجان شمس المعالى تابوس بن وشمکير الذي سعد بلقائه ... واقام البيروني عنده ،، والف له كتاب ( الآثار الباقية ) واهداء اليه ... ولكن الاحوال لم تسر على ما يرام اذ سقط ملك شمس المعالى ... فغادر البيروني الى خوارزم ،، حتى استولى عليها السلطان محمود ... وقبض على البيروني ،، وكان من المقرر ان يحكم عليه بالاعدام كما حكم على استاذه بذلك ، ولكن لسعة علمه واطلاعه ، وخصوصا في

جغرافيا ومن اصحاب الثقافة الواسعة بل من اعظم عظماء الاسلام » (3) .

وذهب الدكتور ماكس مايرهوف Max Meyerhof « ان اسم البيروني ابرز اسم في موكب العلماء الكبار واسعى الانقذ الذين يمتاز بهم العصر الذهبي للإسلام » (4) .

وقال عنه المستشرق ول ديورانت W. Durant « يمثل ابو الريحان العالم الاسلامي في احسن صوره فقد كان البيروني فيلسوفا ومؤرخا ورحالة وجغرافي ولفويا ورياضي وفلكيا وشاعرا وعالما في الطبيعتيات .. وكان عند المسلمين كما كان ( ليينتر ) ويوشك ان يكون كما كان ليوناردو دافنشي عند الغربيين » (5) .

#### مولده ... ونسبه :

ولد البيروني في خوارزم ، في ذى الحجة سنة 362 هـ الموافق لشهر سبتمبر - ايلول - سنة 973 م ..

وهناك خلاف حول مولده في مدينة خوارزم ... فذهب ابن ابي اصيبيعة في عيون الانباء .. الى ان البيروني « منسوب الى بيرون وهى مدينة بالسند » (6) وقال السمعاني في الانساب : « هذه النسبة الى خارج خوارزم ثان بها من يكون خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له : غلان بيروني هست ويقال بلغتهم انبیذ هست والشهور بهذه النسبة ابو الريحان المنجم البيروني » (7) .

وقال ياقوت في معجم الادباء ان « هذه النسبة معناتها البرانى لأن بيرون الفارسية معناتها برا وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم ان مقامه بخارزم كان قليلا واهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم كأنه لما طالت غربته عنهم صار غريبا ، وما اظنه يراد به الا انه من اهل الرستاق يعني انه من برا البلد » (8) .

(3) ابو الريحان البيروني : على احمد الشحات : ص 288 - دار المعارف . مصر . ( 1968 م ) .

(4) نفس المصدر والصفحة .

(5) قصة الحضارة : ول ديورانت : المجلد الرابع - الجزء الاول - ص 183 ، ترجمة محمد بدران .

(6) عيون الانباء : ابن ابي اصيبيعة . دار الفكر - بيروت . ( 1377 هـ - 1957 م ) .

(7) الانساب ، السمعاني . الجزء الثاني . ص 392

(8) معجم الادباء : ياقوت الحموي : ج 6 ص 308

(9) تحديد نهايات الاماكن - البيروني . ( عن المقدمة صفحة هـ ) .

رحمه الله مع الفسحة في التعمير وجلالة الحال في عامة الامور مكبا على تحصيل العلوم منصبها الى تصنيف الكتب يفتح ابوابها . » وله منها كتاب شرح شعر ابي تمام وكتاب التعليل بأصالحة الوهم في معاني نظم اولى الفضل .

اما شعر البيروني ف يتميز بالبساطة والبعد عن الغريب وبوضوح المعنى ... ولا تخلو قصائده من نصح وارشاد وافتخار بالعلم ... وقد طرح في شعره الكثير من الاغراض الشعرية المعروفة . ففي المدح يقول : (12) .

ان كان مجلسكم خلو من الناس  
وانت الرأس والنسل بالرأس  
فاثن الناس لا ابني بكم بدلاً  
وغيركم طاوم مسترجع كلسي  
لدى الكايد ان راجت مكابده  
يسى الله وليس الله بالناس  
وهو متى ما يجد لا ينسى نفسه يفتخر بما يدحما  
كل ذلك ومن ذخره - (13)

على رتب فيها علوت كراسيا  
نما اقتبسوا في العلم مثل اقتبسيا  
ويالغريب من تختلس قدر عاليها  
بل اعتنوا طرا ومانوا انتكسيا  
من شعره في الحكمة : (14)

شوى طاما للكرمات وكاسيا  
ويات قرير العين في ظلل راحه  
وكتيبة لنثور البيروني في القرن الرابع الهجري  
وهو عمر الاهتمام بالزخرفة الفنية . ولهذا نرى  
انه كان مولعا بالجنس . ومنه قوله : (15)  
تراه في دوس وانتيس  
تلا ينترك من ليس من  
لناس اسرع التقىين طر  
وكل ذلك قوله :

نلا من امر من المراق  
اطي لـ الم من الد راق  
تشتت بالبسامد طيب منش  
كلبك اذسو الفرج الرجي  
ومما يجدر ذكره هنا هو ان للبيروني شعرا يتميز  
باللغاظ الفاحشة على سبيل الهزل لا يتناسب ومكانته  
ولكن البيروني بين انه كان عفيف القلب منمسكا بالدين  
وان هذا الشعر يقال على سبيل البرد والنكتة .

### البيروني المؤرخ :

والبيروني بالإضافة الى هذا مؤرخ من الطراز الاول ... ففي بحثه عن تاريخ الهند بلغ القمة في تصويرها بجميع نواحها . فهو اولا قد درس السنسكريتية واتقنتها ومن ثم درس احوال الهند والـ الف كتابه تحقيق ما للهند

مجال الفلك ، عدل السلطان عن رايـه واخذـه معـه ...  
ودخل بلـاد الهند . ومن هنا تـبدأ حـيـاة جـديـدة للـبيرـونـي ،  
فـيـ الهند تـعلمـ اللـغـةـ السـنـسـكـريـتـيةـ وـاقـتـبـسـ منـ عـلـومـهاـ  
وـفـيـ ظـلـ هـذـاـ السـلـطـانـ كـتـبـ كـتابـهـ عنـ الهندـ . وـفـيـ سـنةـ 422ـ هـ تـوفـيـ السـلـطـانـ مـحـمـودـ وـكـانـ اـبـوـ الـريـحانـ فيـ  
(ـغـزـنـيـ)ـ .

وفي عـصرـ اـبـنهـ مـحـمـودـ الـفـ الـبـيرـونـيـ كـتابـهـ (ـالـقـانـونـ  
الـمـسـعـودـيـ)ـ وـاهـدـاهـ إـلـيـهـ . ثـمـ وـضـعـ كـتابـ الـمـيـدـنـةـ  
وـهـوـ آـخـرـ مـؤـلـفـانـهـ الـكـبـرـيـ فيـ عـصـرـ مـوـدـودـ الـذـيـ خـلـفـ  
مـسـعـودـ . وـفـيـ سـنةـ 440ـ هـ الـمـاـوـافـقـةـ لـسـنـةـ 1048ـ مـ  
فـيـ الثـالـثـ مـنـ رـجـبـ (ـ13ـ دـيـسـمـبـرـ -ـ كـاتـونـ الـأـوـلـ)ـ وـأـفـاهـ  
الـأـجـلـ وـهـوـ فـيـ غـزـنـيـ ...ـ وـقـدـ أـحـبـ الـبـيرـونـيـ غـزـنـيـةـ وـاعـتـبـرـهاـ  
مـوـطـنـهـ وـفـيـهاـ تـوـفـرـ لـهـ كـلـ الـأـمـكـانـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ .  
وـقـدـ جـاءـ فـيـ كـتـابـهـ تـحـدـيدـ نـهـيـاتـ الـأـمـاـكـنـ فـيـ مـعـرـضـ سـبـبـ  
تـالـيـفـ.ـ الـكـتـابـ :ـ «ـ ...ـ وـاـمـاـ بـالـخـصـوصـ فـاـلـاجـهـادـ لـمـعـرـفـةـ  
ذـلـكـ بـمـاـ يـمـكـنـ فـيـ الـوقـتـ لـغـزـنـيـ دـارـ مـلـكـةـ الـمـشـرـقـ فـانـهـ  
لـمـسـتـأـنـفـ -ـ عـلـىـ التـقـدـيرـ الـإـنـسـىـ وـالـتـقـدـيرـ كـلـمـةـ بـالـحـقـيقـةـ  
الـهـ وـحـدـهـ -ـ وـطـنـيـ وـفـيـهاـ تـمـكـنـتـ مـنـ نـفـسـ اـدـابـ عـلـىـ ماـ  
لـاـ يـزـوـلـ عـنـ خـاطـرـ اـمـرـهـ مـنـ الرـصـدـ وـالـاجـهـادـ الـعـلـمـيـ  
وـلـهـ اـصـحـ الـقـبـلـةـ وـاـمـرـهـ لـاـ يـخـفـيـ بـلـ يـعـمـ اـهـلـهـ  
وـاـيـاـيـ وـيـشـارـكـ فـيـهـ كـلـ مـجـتـازـ بـهـ »ـ (ـ10ـ)ـ .

### البيروني الشاعر :

يعـتـبـرـ الـبـيرـونـيـ بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ كـوـنـهـ عـالـمـ فـيـ الـعـلـمـ  
الـتـطـبـيـقـيـ فـهـوـ عـالـمـ بـالـآـدـبـ وـالـلـغـةـ كـذـلـكـ ...ـ وـلـهـ  
مـؤـلـفـاتـ فـيـهاـ ،ـ وـلـاـ غـرـابـةـ إـنـ نـجـدـ يـحـتلـ مـكـانـاـ فـيـ كـتـابـ  
مـعـجمـ الـآـدـبـاءـ لـيـاقـوتـ الـحـمـوـيـ (ـ11ـ)ـ فـهـوـ عـالـمـ الـذـيـ  
اتـقـنـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـآـدـابـهاـ وـهـوـ بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ هـذـاـ  
كـانـ قـدـ تـلـمـعـ الـلـغـاتـ الـفـارـسـيـةـ وـالـسـنـسـكـريـتـيـةـ وـالـسـرـيـانـيـةـ  
وـالـيـونـيـةـ اـمـاـ الـخـوارـزمـيـةـ فـهـيـ لـفـتـهـ وـاـمـاـ الـعـرـبـيـةـ فـهـيـ  
لـفـتـهـ الـمـفـضـلـةـ وـالـتـيـ اـكـتـسـبـ بـوـاسـطـتـهـ ثـقـافـةـ وـاسـعـةـ  
وـالـفـ بـهـ ..

وـقـدـ وـصـفـهـ يـاقـوتـ :ـ بـأـيـهـ «ـ كـانـ اـدـيـباـ اـرـيـباـ لـغـوـيـاـ  
لـهـ تـصـاـيـفـ فـيـ ذـلـكـ .ـ وـقـالـ عـنـهـ كـذـلـكـ :ـ «ـ ...ـ وـكـانـ

(10) تحـدـيدـ نـهـيـاتـ الـأـمـاـكـنـ :ـ اـبـوـ الـرـيـحانـ الـبـيرـونـيـ :ـ صـ 35ـ .

(11) رـاجـعـ مـعـجمـ الـآـدـبـاءـ :ـ يـاقـوتـ الـحـمـوـيـ جـ 6ـ 308ـ -ـ 314ـ .

(12) مـعـجمـ الـآـدـبـاءـ :ـ يـاقـوتـ الـحـمـوـيـ :ـ جـ 6ـ مـصـ 314ـ .

(13) مـعـجمـ الـآـدـبـاءـ :ـ يـاقـوتـ الـحـمـوـيـ :ـ جـ 6ـ مـصـ 312ـ .

(14) نـفـسـ الـمـصـرـ وـالـجـزـءـ :ـ صـ 313ـ .

(15) نـفـسـ الـمـصـرـ وـالـجـزـءـ :ـ صـ 313ـ .

حول نفسها قال « ان الارض لو هكذا دارت اذا لطارت من فوق سطحها الاحجار واقتلت الاشجار » (17) فذكرهم البيروني بأن « هذا لا يقع لانه لا بد لنا من ان ندخل في الدليل ان الارض تجنب كل ما عليها نحو مرکزها » (18) وجاء في كتابه القانون المسعودي « والناس على الارض منتصبو المقامات على استقامته اقطار الكرة وعليها ايضاً نزول الانتقال الى السفل » (19) وقد حاول البيروني تحديد الوزن النوعي باستعمال جهازه المخروطي الذي يعد اقدم مقياس للكثافة . وهو عبارة عن وعاء مصبه متوجه الى السفل . كان البيروني يزن المادة التي يريد استخراج وزنها النوعي ثم يدخل هذه المادة في الجهاز الذي مليء بالماء فينفسح الماء من ثقب خاص في اعلى الجهاز . فالعلاقة بين ثقل المادة وثقل حجم مساو لها من الماء تحدد الثقل النوعي المطلوب . ويدركه . الدوميلى في كتابه : العلم عند العرب الى اتنا « نستطيع ان نقدر هذه الدقة في طريقة البيروني ومهارته في اجراء التجارب اذا لاحظنا انه اعترف بأن النسبة بين الماء الحار والماء البارد هي 41677 . و . ( ولم يكن ممكنا قياس درجة الحرارة بدقة حينذاك ) » (20) .

الوزن الحديث	هند البيروني	المادة
19,26	19,05	ذهب
13,59	(13,59)	زنبق
8,85	8,83	نحاس
8,4	8,58	صفر (تحل محل اسفل)
7,79	7,74	حديد
7,29	7,15	قصدير
11,35	11,29	رصاص
ال Kovatot		
3,90	3,76	لازور
3,52	3,60	ياقوت
2,73	2,62	زمرد
2,75	(2,73)	لؤلؤ
2,58	2,50	مغرق
2,58	2,58	كوراتز

من مقوله معقولة في العقل او مرذولة . ويسمى كذلك تاريخ الهند والكتاب واحد وظن خطأ تدري حافظ طوقان في كتابه تراث العرب العلمي ان الاسمين كتابان منفصلان – وسيأتي بيان ذلك .

وفي مقارنة اللغة العربية باللغة الهندية يقول : « ... ان القوم يباينوننا بجميع ما يشتراك فيه الامم واولها اللغة ... وان تباينت الامم بمثليها ومتي راماً احد لازالة البالية لم يسهل ذلك لأنها في ذاتها طويلة عريضة تشبه العربية وتسمى الشيء الواحد فيها بعده اسم مقتضبة ومشتقة وبموقع الاسم الواحد على عدة مسميات محوجة في المقامد الى زيادة صفات اذ لا يفرق بينها الا ذو الفطنة لوضع الكلم وقياس المعنى الى الوراء والامام ويخترون بذلك افتخار غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة » (16) وتظهر براعة ابو الريحان كذلك في كتابه الآثار الباقيه حيث يبحث عن تقاويم واعياد العديد من الامم . وهو موضوع في بحثه الى درجة كبيرة فهو لم يخش انتقاد القائد قتيبة بن مسلم الباھلی بالإضافة الى انتقاده شخصيات علمية اخرى ..

ومن المؤسف ضياع كثير من مؤلفات البيروني التاريخية خصوصاً التي عالج فيها تاريخ الفرق وتاريخ خوارزم وتاريخ الفزنويين الاول . ولكن الملحوظ هو ان هذه المؤلفات أصبحت نادرة الوجود منذ عهد مبكر . فباتقت و هو الذي كان على علم بكتاب البيروني في تاريخ خوارزم لم يكن هذا الكتاب في متناول يده عند ما دون معجمه الجغرافي .

#### البيروني عالم الطبيعيات :

برز البيروني في هذا المجال وبرع فيه براعة ادهشت العديد من الباحثين الذين اختصوا في هذا المجال ... فقد كان البيروني من الرواد الذين اكتشفوا الجاذبية الارضية ومن قالوا بأن الارض تجنب كل ما عليها نحو مرکزها وقد ناقش ما قاله علماء الهند في حركة الافلاك اندور الارض حول نفسها ام تدور السماء وكان منiem من اعتبرض على دوران الارض

(16) تحقيق ما للهند من مقوله ... - ابو الريحان البيروني : ص : 9 .

(17) بوانت وانابيب - قصة الكيمياء : برنارد جاف . ترجمة د . احمد زكي . ص 62 .

(18) نفس المصدر والصفحة .

(19) القانون المسعودي : ابو الريحان البيروني ج 1 . ص 22 .

(20) العلم عند العرب : الدوميلى ص 194 .

أوجه القمر . وهو يضيف ان الذين يجاورون مواطن البحر يعرفون هذه الاشياء ولكنهم لم يهتدوا لسببها قال : « ... واما خاصتهم فيعروفونها في اليوم بطلع القمر وغروبه وفي الشهر بزيادة نوره ونقصانه وان لم يهتدوا للعلة الطبيعية . » (24)

**في الحفراة :** وأليرونى كعالم في الجغرافية نلاحظ ان له معلومات واسعة وقيمة في هذا المجال . وخصوصا عن الهند وأفريقيا وأوروبا ...

فقد كانت لديه فكرة عن بحر البلطيق والبحر الابيض الشمالي وعرف الكثير عن سكان شمالي شرقى اوروبا خاصة النورمان والاسكتلنديين الذين يدعوهם لا باسمهم المعهود فقط وهو الروسي بل باسم الورنث ايضا . ويورد تفاصيل فريدة عن صناعة السيف لدى الفرنجة والروس وفيما يتعلق بسييريا فانه اول من اورد لنا ذكر نهر انغرا Angara والاقوام التي تقطن الى الجنوب من خط الاستواء فهو يذكر ان « هناك اسقاطا جنوبية » يكون فيها الوقت شتاز عند ما يكون لدينا صيفا » (25)

وقد توصل بجهده الشخصى على معلومات مهمة عن أمريقيا الجنوبية وموزمبيق ( سفاللة الزنج ) . وتكلم للمرة الاولى على انه ليس ما يمنع عن اتصال المحيط الهندى بالحيط الاطلantي جنوب القارة الافريقية وهذا عكس الاعتقاد السائد آنذاك . وقد برهن على ذلك بالعنوان على الواح مراكب مخروزة عند جبل طارق ومصدرها هو المحيط الهندى وليس المحيط الاطلantي اذ ان المراكب فى المحيط الاطلantي تسمى بالحديد ولا تخطى . يقول البيرونى حول اتصال المحيطين وطبيعة تلك المناطق : « واكثر ما يبلغ سالكوا البحر الاعظم من جانب المغرب سفاللة الزنج ولا يتتجاوزونها وسيبه ان هذا البحر طاعن في البر الشمالي من ناحية الشرق . ودخله في مواضع كثيرة . وكثرت الجزائر في تلك المواقع وعلى مثله بالتكلف طعن البر في البحر الجنوبي في ناحية المغرب وسكنه سودان المغرب وتجاوزوا فيه خط الاستواء الى جانب القمر التي منها منابع النيل . فحصل البحر هناك فيما بين جبال وشعاب ذات

وقد قام فيدمان E. Wiedemann بعمل قائمة تبين القيم التي حصل عليها البيرونى والخازن مرقة بالقياس الحديثة ... وهى بيانات محسوبة بوضع القيم المشار اليها بين توسيع اما بالذهب او الزئبق واما بالزمرد او البلور الصخري ( الاوكوارتز ) . والعمود الاخير يبين المقاييس الحديثة وهى كما جاءت في كتاب العلم عند العرب (21) .

وهناك آراء غالبة في الاهمية في اسباب خروج الماء من العيون الطبيعية والآبار الارتوازية وفي كتاب الآثار الباقية يناقش بعض الناس حول مياه العيون وصعود مياهها فثبت لهم ذلك على اساس الاواني المستطرقة ... فبعد ان يناقش في هذا الموضوع يقول : ومثاله الآلهة التي تسمى سارقة الماء فانك اذا ملأتها ماء ووضعت كل طرفها في آنية سطح ما يفينا من الماء سطح واحد فيها من الماء يقف ولو دهرا لا ينصل الى احدى الآنيتين لانها ليست بأولى من الاخرى ... ثم اذا صير احد طرفيها في موضع اسفل قليلا سال اليه ما في الآنية الاخرى وذلك انه لما سفل صار اقرب الى المركز فسأل اليه ثم اتصل السيلان بتجاذب اجزاء الماء واتصالها الى ان يفنى ما في الآنية الجنوب ماؤها او يوازي سطح ماء المسيل اليها سطح الماء الجنوب فنقول المسالة الى الحالة الاولى وعلى هذا المثال عمل في الجبال ... » (22)

وقد شارك البيرونى ابن الهيثم في ان شعاع النور يأتي من الجسم المرئى الى العين .

و حول ضوء القمر والشمس ذهب الى ان « القمر شخص كربى الشكل يستحصف الجرم يرى النور الواقع عليه من الشمس كما يرى على الجدار وابعاده المقابلة للمنير ويستر كل ما مر عليه من شمس او كوكب عن ابصرنا ستر كثيف لا كما تخفي الشمس الكواكب بغلبة الضياء الكثيف للابصار وقوته الباهرة بالنهار وفي طرق الليل ... » (23)

وقد فهم البيرونى وأدرك بوضوح ظاهرة المد والجزر . فشرحها وبين كيف تحدث الزيادة والتقص في هذه الظاهرة بصورة دورية على نهج يسأير تغير

(21) نفس المصدر ص 195 .

(22) الآثار الباقية : ابو الريحان البيرونى ص : 262 / 263 .

(23) القانون المسعودى : ابو الريحان البيرونى . ج 1 . ص 23 .

(24) تحقيق ما للهند من مقوله ... ابو الريحان البيرونى . ص 253 .

(25) تاريخ الادب الجغرافي العربي : كراتشوفسكي : ج 1 - ص 250 . ترجمة صلاح الدين عثمان .

### في الاقتصاد :

للبيروني كذلك نظرات صائبة في الاقتصاد ... وقد قام الدكتور محمد يحيى الهاشمي ببحث حول هذا الموضوع من خلال دراسته لكتاب الجامر للبيروني ... يرى البيروني ضرورة اتخاذ قيمة ثابتة لتسهيل بتبادل المصالح ... وينبه إلى خطر الغلو في تshiref الذهب والنفحة فبرهن أن لا قيمة مطلقة لها بل قيمتها نسبية إضافية ... وبهذا يأتى البيروني بنظرية اقتصادية هامة في عالم الاقتصاد ... وقد اعترف الدكتور كلوزينك الذى كان استاذًا في جامعة بون اعترف بالتشابه بين نظرية البيروني ونظرية اقتصادي حديث يدعى كتاب Knapp الذى يذهب إلى أن قيمة الذهب هي ليست في معده بل حسب الاعتبار أى كما يقول البيروني وضعا لا طبعاً (30) . وقد انكر البيروني كنز الأموال واستدل بالإضافة القرآنية «والذين يكتنون الذهب والنفحة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» ويفسر البيروني في سبيل الله أى في سبيل انتفاض الناس بتزددها في أيديهم أنفساً لصالحهم ... ولهذا السبب نفسه، يرى البيروني حكمة تحريم الارواح الذهبية لأنها تصرّ غير منتفع بها في الوقت الذي جعلت لأجل تسهيل التبادل ...

### في الفلك :

كان البيروني فلكياً ممتازاً شهد له بذلك كل من قام بدراساته . وكانت مؤلفاته في هذا العلم مرجعاً لنمير الدين الطوسي في ارصاده بالمراغة ولجمشيد غياث الدين الكاشي في ارصاده بسمرقند .

وكانت قضية دوران الأرض حول محورها مدار جدل بين العلماء يومئذ . فبحثها البيروني بنهم وادراك وسلم بدوران الأرض حول محورها الخامس .

وقد ضبط البيروني أبعاد خطوط الطول والعرض . ولله نظرية في استخراج محيط الأرض وربت في كتابه الأسطرلاب واستعمل معادلة لحساب نصف قطر الأرض ويسميهما بعض العلماء قاعدة البيروني . وكان يعتبر اليونان والمهد أصدق سائر الأمم عنابة بصناعة

مهابط ومصاعد يتردد فيها الماء بالماء والجزر الدائرين ويتلطم فيحطم السفن ويمنع السلاك . ومع هذا فليس يمنعه عن الاتصال ببحر اوقيانوس من تلك المضائق ومن جهة الجنوب وراء تلك الجبال فقد وجدت علامات اتصالهما وإن لم يشاهد . وبذلك صار بر المعمورة وسط ما قد احاط به باتصال ... » (26) .

### في الرياضيات :

وفى الرياضيات يبرز اسم البيروني كرياضي لامع له اليد الطولى في هذا المجال . فابتدع طريقة فريدة لاستخدام الجداول هي في الواقع طريقة مبسطة للقانون العام الذى اطلق عليه فيما بعد اسم قانون جريجوري - نيوتن لحساب الاستكمال الذى استتبعه بعد وفاة البيروني بحوالى ستة قرون . كما وأنه توصل إلى أن مجموع المتواتية الهندسية المتصلة برقعة الشطرينج تساوى : (27) .

615 ، 551 ، 709 ، 073 ، 744 ، 446 ، 18 .

وقام كذلك بتبسيط رسم مساقط الكرة السماوية بطريقة تشبه ما نسب فيما بعد إلى نيكولوزى دى باتزنو عام 1660 . وقد استعمل البيروني وبعض معاصريه الرموز (جا = جيب) و (جتا = جيب تمام) و (قا = قاطع) و (قتا = قاطع تمام) و (ظا = الظل) و (ظتا = ظل تمام) . وبحث في تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية . وقد انصفه (سميث) في كتابه تاريخ الرياضيات حينما قال : بأن البيروني «كان المع علماء عصره في الرياضيات ، وإن الغربيين مدینون له بعلماتهم عن الهند وما ذرهم في العلوم» (28) .

وقال عنه جاك . س . ريسيلر : كان عبد الله البيروني الذى أنشأ بحق حساب المثلثات الحديثة ، قد أحل محل التحليلات المربعة لزوايا بطليموس التحليلات المثلثة الزوايا . والجيب محل وتر ابرخس ودخل خطوط التمام وأسس النسب الحسابية المثلثة الهامة في الشكل الذى نستخدمها فيه اليوم » (29) .

- (27) راجع المقالة الثالثة من القانون المسعودى : ابو الريحان البيروني : تحقيق امام ابراهيم احمد . ص 4-5  
(28) تاريخ العلوم : عبد الحليم منتصر . ص 146 . القاهرة - دار المعارف .  
(29) الحضارة العربية : جاك . س . ريسيلر ص 175 . ترجمة غنيم عبدون .  
(30) نظريات الاقتصاد عند البيروني . محمد يحيى الهاشمى . مجلة المجمع العلمى العربى . مجلد 15 - الجزء 2 .

شوائب الشبه والشكوك وبغير ذلك لا يتأتى لنا نيل المطلوب ولو بعد العنا الشديد والجهد الجميد .. » (35) . وقد دفعته موضوعيته الى ان يناقش وينتقد اى رأى يستحق النقد ايا كان صاحبه ... فقد انتقد جالينوس مرة ذلك لتصديقه خبر ملكة الحيات التي اذا رآها او سمع فحيجها امرؤ مات حالا .. يقول البيرونى : « فليت شعرى من اخبر بمكانها او اخبر امرها اذا كان المطلع عليها ميتا ؟ » (36) .

ومما يوضح منهجه هذا ما جاك في قصة يوردها ثم يرفضها لانه يعتبرها مناقضة للعلم . يقول : « ... بل اعجب من هذا ما حكى الجيهانى في كتاب المالك والممالك من امر الاسطوانتين اللتين في الجامع بقىروان ولا يدرى جوهرهما ما هو فزعم انها ترشحان ماء كل يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وموضع المجب من كونه يوم الجمعة فلو قيل في الاسبوع مطلقا يحمل على بلوغ القبر موضوعا من الشمس مفروضا او ما يشبه ذلك ولكن يوم الجمعة مشترطة لا يحتمل ذلك » (37)

### كتب البيرونى :

### كتاب الآثار الباقية :

قال عنه المستشرق كراتشكوفسكي : « هو كتاب لا مثيل له في جميع آداب الشرق الادنى » (38) ووصفه ول ديورانت : « كان اول مؤلفاته الكبرى رسالة علمية فنية عميقة تعرف باسم الآثار الباقية ... والكتاب دراسة نزيهة الى درجة غير مألوفة مبرأة الى اقصى حد من الاحداث الدينية » (39) .

وقد انهى البيرونى تأليف هذا الكتاب سنة 1000 م - 390 هـ . وهو لا يزال في السابعة والعشرين تقريبا . الفه لشمس المعالى قابوس بن وشمكري . والكتاب يبحث في التقويم والاعياد عند الفرس واهل

النجوم ولكنه يفضل اليونان على الهند (31) . وحاول ان يبتكر الاسطرلاب الاسطوانى نسبة الى مسقطه ويسمى الان بالاسطرلاب ذى المسقط الجانبي ومساقط دوائر الكرة في هذا الاسطرلاب مرسومة على هيئة خطوط مستقيمة ودوائر وقطاعات ناقعة (32) .

وبحث كذلك في الاجهزه واستعمالاتها واخترع جهازا بين اوقات الصلاة بالاقران حتى ذهب المؤرخ جورج سارتون G. Sarton الى انه لم يكن كاتبا عظيما طرق موضوع الآلات المستعملة فحسب بل كان مبتakra للكثير من الآلات ايضا ... » (33) .

### مناقشاته وموضوعاته :

كان البيرونى باحثا موضوعيا الى درجة كبيرة ... وقد اعترف بذلك الكثير من الباحثين والمستشرقين الا ان بعض هؤلاء يأخذ عليه ما يسمونه بالتحيز للدولة السياسية . والبيرونى لا يسلم الى قضية الا بعد التدليل عليها بالبرهان والدليل ... يقول في صدر كتابه القانون السعودى : « ان البرهان من القضية قائم مقام الروح من الجهد وبحمله النوعين يحصل العلم بالاستيقان لا قرمان الحجة والتبيان كما يقوم بمجموع النفس والبدن شخص الانسان كاملا للعيان والله عز وجل استوفق لما عزمت عليه » (34) .

وقد تنبه البيرونى الى اثر التحيز والهوى في الآراء التي تبعدها عن الموضوعية والحقيقة ... فيقول في صدر كتابه الآثار الباقية : « بعد تنزيه النفس عن العوارض المرئية لاكثر الخلق والاسباب المعمية لصاحبها عن الحق وهى كالعادة الملوفة والتعصب والنظائر واتباع الهوى والتفالب بالرئاسة واثباه ذلك فان الذى ذكرته اولى سبيل يسلك بأن يؤدى الى حاق المقصود واقوى معين على ازالة ما يشوبه من

Extraits des principaux Géographes Arabes p. 238 (31)

دائرة المعارف الإسلامية : المجلد الثاني . مادة اسطرلاب . ص 115 . (32)

ابو الريحان البيرونى : على احمد الشحات . ص 117 . (33)

القانون السعودى : ابو الريحان البيرونى : ج 1 . ص 5 . (34)

الآثار الباقية : ابو الريحان البيرونى . ص 4 . (35)

مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي . الدكتور فرانتز روزنثال . ترجمة انيس فريحة ص 151 . (36)

الآثار الباقية : البيرونى . ص 364 . (37)

تاريخ الادب الجغرافي العربي : كراتشكوفسكي : ج 1 . ص 246 . (38)

قصة الحضارة : ول ديورانت . المجلد الرابع : الجزء الاول من 183 ترجمة محمد بدران (الطبعة الثانية) (39)

1887 م » (42). والحقيقة ان الكتاب واحد ولعل المؤلف الفاضل لم يرجع الى اصل الكتاب ليتحقق من اسمه .

ويقسم البيرونى كتابه هذا الى ثمانين بابا يبحث فيه اصول الهند واعتقادهم بالهة وال موجودات وحال الارواح والطبقات والرس ونسخ الشرائع وفي ذكر كتبهم في النحو والشعر وسائر الطقوس ومقارفهم وانهارهم وبحرهم وفي الفلك وذكر القرابين والحج والصدقات والماباح والمحظور من الطعام والزواج والدعاؤى والعقوبات والكتارات والمواريث والصيام والاعياد والأفراح وموازنة آراء العلماء الهنود مع آراء المسلمين واليونان والإيرانيين ... الى غيرها من المواضيع .

وقد تحدث البيرونى عن كتابه هذا فقال : « ... ليس الكتاب كتاب حجاج وجدل حتى استعمل فيه بغير ادحج الخصوم ومناقضة الزائغ منهم عن الحق وانما هو كتاب حكاية مؤرخ كلام الهند على وجهه واضيف اليه ما لليونانيين مثله لتعرف المقاربة بينهم فان فلاسفتهم وان تحرروا التحقيق فانهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن رموز نحلتهم ومواضعتهم ناموسهم ولا انكروا مع كلامهم كلام غيرهم الا ان يكون للصوفية او لاحد اصناف النصارى لتقرب الامر بين جميعهم في الحلول والاتحاد » (43) وقد نشر النص العربي المستشرق الالمانى ادوار سخاو في لندن سنة 1887 م وترجم الى الانكليزية عام 1888 م واعيد طبعه بلندن عام 1910 م .

ولعله من المفيد ذكر ما قاله ناشر هذا الكتاب من ان « البيرونى يعتبر من وجهه نظر تاريخ العلوم اكبر ظاهرة علمية في الحضارة الاسلامية ذلك لأن جميع الكتب التي الفت عن الهند قبل البيرونى تعتبر لعب اطفال بجانب تحقيقات البيرونى العلمية ... » (44) .

#### كتاب القانون المعمودي :

وهذا الكتاب كما قال عنه المستشرق الدوميلى :

(40) تاريخ الادب العربي الجغرافي : كراشكونفسكي : ص. 266 .

(41) العلم عند العرب : الدوميلى ص 188 .

(42) تراث العرب العلمى : طوقان . ص 282 .

(43) راجع تحقيق ما للهنود من مقوله .

(44) استخراج الاوتار : ابن الريحان البيرونى . تحقيق احمد سعيد الدمرداش ص 21 .

الشام واليهود والمسيحيين والصابئة والزرادشتين والعرب ... وقد اعتمد في تأليفه لهذا الكتاب على بعض المصادر المفقودة الآن ... وكذلك اعتمد على الرواية المتوترة التي تمتاز بعضها بقيمة نسادة . وفي هذا الكتاب يظهر ميله الى القومية الإيرانية ... ووجه لومه الى قتيبة بن مسلم الباهلى ... ولكنه في نفس الوقت كان يذهب الى ان اللغة العربية هي اللغة الوحيدة الجديرة بأن تكون لغة العلم ..

وقد نشر الكتاب باللغتين العربية مع مقدمة باللغة المنشورة الدكتور ادوار سخاو عام 1878 في ليبتسك Leipzig ثم اعاد نشرها راسوفنر O. Harrassowitz في ليبتسك نفسها سنة 1923 مستعينا بالتصوير الشمسي . وقد ترجم هذا الكتاب الى الانكليزية في لندن سنة 1879 كما قام بتحقيقه المستشرق السوفيتى ميكائيل مرسليله .

#### كتاب تاريخ الهند :

وصنفه روزن Rozen بأنه « اثر غريب في بابه لا مثيل له في الادب العلمي القديم وال وسيط سواء في الغرب او الشرق » (40) .

وقال عنه المستشرق الدوميلى ان البيرونى « استطاع بسهولة ان يكتب كتابا جديرا بالاعجاب ... وهو كتاب تاريخ الهند وقد اصبح هذا الكتاب مرجعا اساسيا سواء بالنظر الى التعرف على العلم العربى ام على الهندوكما هو مرجع اساسي في التاريخ والجغرافية وكل ما يتصل بحياة الشعب الهندى » (41) والكتاب يسمى كذلك : تحقيق ما للهنود من مقوله معقولة في العقل او مرذولة . وقد ذهب قدرى حافظ طوقان خطأ الى اعتبار العنوانين اسمين لكتابين اى كتاب تحقيق ما للهنود وكتاب تاريخ الهند حيث قال في كتابه تراث العرب العلمى : « كتاب الهند ترجمه ايضا سخاو الى الانكليزية وطبع الاصل في لندن سنة 1887 م ... وكذلك له كتاب « تحقيق ما للهنود من مقوله في العقل او مرذولة » وقد ترجم الى الانكليزية سنة

كما قام وان فيديمان E. Wiedemann بترجمة الفصلين التاسع والعشر - (49) وقد طبع كتاب القانون المسعودي بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الذكرى بالمهندسة 1373 هـ - 1954 م ويقع في ثلاثة اجزاء . احتل الجزء الاول المقالات الاربع الاولى والجزء الثاني من المقالة الخامسة الى الثامنة والجزء الثالث من المقالة التاسعة الى الحادية عشرة ووقع الكتاب في 1481 منحة عدا المقدمات الفهارس وقام الدكتور امام ابراهيم احمد بتحقيق المقالة الثالثة من الكتاب . وللكتاب عدد لا يأسسه من المخطوطات وهي : 1 - نسخة بالكتبة الاهلية في باريس . وقد نسخت عام 501 هـ ( 1108 م ) .

2 - نسخة في مكتبة الملة في استنبول . نسخت عام 531 هـ ( 1136 م ) . وهي النسخة المعتمدة في الكتاب الذي طبع في الهند وحاول Krause كراوسه المستشرق الالماني استنساخها ولكن وفاته حالت دون اكمال عمله .

3 - نسخة في مكتبة بايزيد في استنبول كتب قبل عام 536 هـ ( 1141 م ) .

4 - نسخة مكتبة جامعة ( توبنجن ) في برلين بالمانيا وتاريخ نسخها قبل سنة 625 هـ ( 1166 م ) .  
5 - نسخة المتحف البريطاني في لندن . نسخت عام 570 هـ ( 1174 م ) .

6 - نسخة دار الكتب المصرية في القاهرة وتاريخ كتابتها عام 673 هـ ( 1274 م ) (50) .

7 - نسخة بارلين باكسفورد وهي منسوحة عام 475 هـ ( 1082 م ) وهذه أقدم نسخة واصحها . ولعل ياقوت الحموي كان صادقا حينما قال : « القانون المسعودي يعني على اثر كل كتاب صنف في تنظيم او حساب ... » (51) .

« دائرة معارف ذات اهمية حقيقة كما يشتمل على تجهيزات حقة » (45) .

وقد سمي كتابه هذا بالقانون المسعودي في الهيئة والنجوم واهداء الى سلطان غزنة مسعود ابن محمود الغزنوی . ويقال انه لما صنف القانون المسعودي اجازه السلطان بحمل نيل من نقه الفضي فرده الى الخزانة بغير الاستفساء عنه ورفض المسادة في الاستفساء به (46) .

ويورد في هذا الكتاب المعلومات الخاصة بالغلك ... ويبعدوا انه اعتمد فيه على كتاب الخازن الآلات العجيبة الرصينة (47) .

وتوصل البيروني الى قوانين الاستكمال في صورتها المبسطة وهي التي نسبت الى نيوتون وجريجوري من بعده بستمائة عام عند ما وجد ان النترات المتساوية بين الزوايا لا تتقبلها تغيرات متساوية في الجيوب . وقد اعلن في مقدمة كتابه خطته في هذا الكتاب وبين بوضوح روح البيروني العلمية في قوله : « الكتاب من بين الاكثار المدونة ابقى على مر الاذمنة وثبت على تبادل الاممامة ولم اسلك فيه مسلك من تقدمي من افضل المجتهدين في حملهم من طالع اعمالهم واستعمل زيجاتهم على مطابيا التردید الى قضايا التقليد ... وانما فعلت ما هو واجب على كل انسان ان يعمله في صناعته من تقبل اجتهاد من تقدمه بالمنة وتصحيح خلل عشر عليه بلا حشمة وخاصة فيما يمتنع ادراك صميم الحقيقة فيه مقايد الحركات وتخليل ما يلوح فيها تذكره لن تأخر عنه بالزمان وقررت له باب الاستضواب لما جبت فيه او الاصلاح لما زللت عنه او سهوت في حسابه ... » (48) .

وقد قامت عدة دراسات حول هذا الكتاب منها دراسات كارل شوى Carl Schoy وكذلك رمزى رايت Ramzy Wright في دراسته للجانب الفلکي من الكتاب ..

(45) العلم عند العرب : الدوميلى : ص 189 .

(46) معجم الادباء : ياقوت الحموي : ج 6 : ص 308 .

(47) تاريخ الحضارة الاسلامية : د . ماجد عبد المنعم . ( القاهرة - 1963 - ) .

(48) القانون المسعودي . ج 1 ص 4 - 5 .

(49) لمعرفة المزيد عن هذه الدراسات راجع : العلم عند العرب - الدوميلى ص 193 . و تاريخ الادب الجغرافي العربي - ( كراتشوفسكي ) : ص 253 .

(50) قصة هذا المخطوط قصة طريفة ... راجع دائرة المعارف الاسلامية ج 4 ص 402 .

(51) معجم الادباء : ياقوت الحموي : ج 6 ص 311 .

## كتاب تحديد نهایات الاماكن :

بتحقيقه كذلك حيث نشره معهد المخطوطات العربية  
بجامعة الدول العربية في نوفمبر ( تشرين الثاني )  
عام 1962 م .

### كتاب الصيدنة :

وهو كتاب في المادة الطبية ... وقد الفس في آخر  
حياته .. وبين في اول هذا الكتاب ان « الصيدناني  
اعرف من الصيدلة والصيدلاني اعرف من الصيدناني  
وهو المحترف بجمع الادوية على احمد صورها واختيار  
الاجود من انواعها مفردة ومركبة على افضل التراكيب  
التي خلقها له مبرزو اهل الطب وهذه اولى مراتب  
صناعة الطب ... » (55).

وفي هذا الكتاب عبر عن راييه باللغة العربية فقال :  
«... والهجو بالعربية احب الى من المدح بالفارسية» (56)  
وفي هذا الكتاب يشير البيرونى الى الزئبق  
بع قوله « واحجاره حمر تشقق في الكور فيسيل  
الزئبق منها » (57). وهذه هي الطريقة التي استخدمها  
لانوزيه العالم الفرنسي لتحضير الاكسجين اذ يتحول  
اوكميد الزئبق الاحمر الى زئبق يسيل كما ذكر البيرونى  
والغاز المتساعد عند التجزء هو الاوكسجين ...

وقد نشر ماكس مایرھوف بعد دراسة تفصيلية هذا  
الكتاب مع ترجمة مقتماته عام 1932 . كما وكان ابو  
بكر على بن عثمان الكازانى قد نقله الى الفارسية عام  
607 هـ الموافق لسنة 1211 م . وهذه النسخة هي  
التي كانت معروفة حتى كشف عن نسخة عربية ناقصة  
في مكتبة بمدينة بروس Brousse بتركيا وقد ساعد  
هذا المؤلف في التعرف على بعض المعانى والمبادرات  
لأن البيرونى ذكر اسماءها بالفارسية والبلوشية  
والاغريقية والسندية والانغلوانية والسريانية والهنديّة  
بلهجاتها المختلفة .

وهذا الكتاب يبحث في نشأة العلوم وتاريخ خلق  
العالم والكتب السماوية والمسافرات والاطوال والعروض  
ومعرفة ما بين المدن في الطول وطول المدن وعرضها  
بالاضافة الى البحث في ارصاد ابرخس وبرونوس  
وبطليموس بالاسكندرية وارصاد الشماسية ببغداد ...  
وارصاد البتاني وابي الوفاء وغيرهم من العلماء (52).  
وفي هذا الكتاب حاول البيرونى من خلال عرضه  
المعلومات العلمية الى محاولة معرفة سمت القبلة  
وتصحيحها ... وقد بين في عدة مواقف ان تأليفه لهذا  
الكتاب هو لمعرفة القبلة وتصحيحها بالاضافة الى  
المعرفة العامة ... فقد قال في كتابه هذا : « ، ، ، نالاسلام  
قد عم اكثرا الارض وبلغ ملکه اقصى المشارق والمغارب  
وكل منهم يحتاج لاقامة الصلاة ونشر الدعوة الى  
القبلة وما اظنني فيما اعمل من تصحيح ذلك او التطرق  
إلى تصحيحه غير مأجور في الآخر ولا محمود في  
الاولي » (53) .

وقال في موضع آخر : « هذا الموضع وان كان لما  
نحن فيه كالغاية التي عندها يقف المجدى فواجب ان  
نخلص منها الى ثمرة تعم اهل البقعة ... ولتكن الثرة  
التي يعم جدواها معرفة سمت القبلة وقد تقدم منها  
ما قرب مأخذة وسهل تناوله ... » (54)

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب محمد بن تاویت الطنجي  
ونشره في انقرة بتركيا سنة 1958 م وقد اعتمد على  
النسخة المحفوظة بمكتبة السلطان محمد الفاتح  
باسطنبول ( تحت رقم 3386 ) التي تمت كتابتها في  
سنة 416 هـ اي في حياة البيرونى اى قبل وفاته بـ  
26 سنة .

كما قام المستشرق الروسي الدكتور بولجاکوف

(52) تحديد نهایات الاماكن : ابو الريحان البيرونى.

(53) تحديد نهایات الاماكن : ابو الريحان البيرونى . ص 35 .

(54) نفس المصدر ص : 253 .

(55) مجلة سومر ( العراقية ) — المخطوطات العربية في المتحف العراقي ببغداد . كوركيس عواد ( سنة 1959 ) المجلد الخامس عشر . ص 138 .

(56) الصردنة : ابو الريحان البيرونى — ص 13 . القاهرة .

(57) مع البيرونى في كتاب الصيدنة : للدكتور ناضل الطائي . مجلة المجتمع العلمي العراقي . مجلد 18 .

رسين قالته المرب في وصف المعادن والجومر والبلورات والاحجار الكريمة والفلزات .. كما ويحتوى على آراء السابقين في الجوادر والمعادن الثمينة .. وبالاضافة الى هذا فالكتاب يعتبر من كتب الجيوكيميا المهمة .. وقد نشر فيه ابحاث العلماء الذين سبقوه في هذا الميدان وبين القوة الشرائية والاقتصادية والتجارية لتلك الاحجار الكريمة والجوادر والفلزات ..

وفي هذا الكتاب ثبت ولأول مرة الوزن النوعى لأكثر الجوادر والفلزات . ومن مزايا الكتاب كذلك انه ذكر اسماء لغوية كثيرة لا وجود لها في المعاجم واسماء اجنبية في لغات كثيرة تدل على تعمق البيرونى في هذه اللغات . وقد اشتمل على نكوت من هذا الفن وقيمة الجوادر في وقته .. وهذه الجملة يصح ان تكون وثيقة تاريخية للرد على من يدعى انه لم يعهد العرب التدوين قبل القرن الثاني للمحنة .. ودل الكتاب كذلك على وجود الكثير من دواوين الشعر في مدينة غزنة وشرقى خراسان .. (58)

وتوجد من هذا الكتاب ثلاثة نسخ وهي :

1 - نسخة موجودة في خزانة السيد راشد افندى بالقىصرية . ونسخة في مصر ، وبها اخطاء كثيرة .

2 - نسخة موجودة في الاسكوريوال بمدريد فى اسبانيا . وقد قامت بعثة معهد المخطوطات العربية بتصويرها حيث تحفظ الان بنسخة مصورة منها (59).

3 - نسخة محفوظة في خزانة طوب خانة بالاستانة وتعتبر اصح النسخ .

وقد قامت جمعية دائرة المعارف العثمانية بنشر هذا الكتاب بحرير اباد بالهند عام 1355 هـ كما وقام المستشرق الروسي فريتز كرينكوف Krenkow بتحقيق الكتاب تحقيقا علميا .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور المستشرق ادوارد سخاو قد حقق بعض فصوله ونشره في لندن عام 1878 . كما ان الكتاب طبع طبعة اخرى سنة 1910.

وتوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في المتحف العراقي ببغداد ( تحت رقم 1911 ) . وهى نسخة حديثة الخط .. وعلى هواشمها تعليقات كثيرة بخط مالك النسخة الاسبق انسناس مارى الكرملى . وقد قام المجمع العلمي العراقي بتصويرها .

وقد طبعت خمس فصول منها في القاهرة .. كما ويقوم حاليا بتحقيق هذا الكتاب وبعض رسائل البيرونى الاخرى في علم الاقربازين وبعض العلوم الطبيعية الكيميائى السوفيتى « عبد الله كاديموف » من كلية الدراسات الشرقية بجامعة البيرونى بطنجة .

### استخراج الاوائل :

وموضوع الكتاب يبحث في مسائل ونظريات في الجبر والهندسة واساس الكتاب مستنبط من دعوة قديمة لارشميدس عن المنكسر المرسوم داخل توسيع من الدائرة . وهو في هذا الكتاب مخطوطتان الاولى موجودة في مكتبة « خدا بخش بنتة » بحرير اباد الدكن بالهند والثانية موجودة في مكتبة « مرادملا » في استنبول بتركيا . والنمسختان مملوءتان بالاخطاط الناتجة من جامع هذه النسخ لانها غير مسلسلة .

وقد قامت دائرة المعارف العثمانية بطبع النسخة التي في مكتبة خدا بخش بنتة والتي كتبت سنة 631 هـ وكان البيرونى قد انتهى منها سنة 418 هـ . ولكن الكتاب خرج مشوها ماحظت من قيمته العلمية ... وقد قام كذلك المستشرق سوتر Souter بنشر الكتاب بالالمانية . وقد قام بتحقيق هذا المخطوط الاستاذ احمد سعيد الدرداش استاذ الكيمياء الصناعية بكلية الفنون التطبيقية . تحقيقا علميا يستحق التقدير والاحترام .

### الجماهى فى معرفة الجوادر :

يعد هذا الكتاب من المؤلفات المهمة فى علوم المعادن والبلورات والجيوكيميا وقد ورد ضمن الكتاب شعر

(58) مجلة المجمع العلمي العربى . بدمشق . مجلد 17 - من 161 - 161 من تعليق للكاتب محمد كرد على فى عرض الكتاب .

(59) نشرة اخبار التراث العربى : معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية . عدد 17 .

## كتب أخرى :

من كتب البيروني كذلك كتاب ( التفهيم ) وقد أصدره البيروني في نفس السنة التي ألف فيها كتابه « (الثانون المسعودي ) ». والكتاب يبحث في الحساب والهندسة والجبر والعدد ثم هيئة العالم واحكام النجوم وعلى رأى البيروني « ان الانسان لا يستحق سمة النجيم الا باستيفاء هذه الفروع من المعرفة » (60) وقد وضعه على طريقة السؤال والجواب اما لغة الكتاب سهلة وقد وضحت بالشكل والرسوم .

وقد نشره رمزي رايت Ramzy Wright في لندن سنة 1934 عن مخطوط محفوظ في المتحف البريطاني . وطبع في الهند كتاب رسائل البيروني وهي اربع رسائل : الاولى « استخراج الاوتار في الدائرة ) وكان البيروني قد فرغ من تأليفها سنة 418 . والثانية ( افراد المقال في امر الظلال ) وفرغ من تعليقها سنة 631 هـ ( في شهر ذى الحجة بالموصل ) والثالثة ( تمهيد المستقر المعنى المر ) وفرغ منها سنة 631 هـ كذلك والرابعة : ( راشيكات الهند ) وفرغ من كتابتها سنة 631 هـ بالموصل كذلك (61) .

وهناك كتاب ( ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية ) طبع في ايران .. وفي الكتاب جداول في تاريخ

(60) تراث العرب العلمي : طوقان ص 278 .

(61) راجع : رسائل البيروني للعلامة أبي الريحان البيروني . مطبعة حيدر ابادالدکن - 1367 هـ - 1948 م

(62) راجع : ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية : نشر مكتبة الجعفرى التبريزى - طهران - 1969 م

(63) مجلة المجتمع العلمي العربى بدمشق - مجلد 22 - ( سنة 1947 م - 1366 هـ ) ص 316 .  
مكتبة المجلس النيابى في طهران - اسعد طلس

(64) العلم عند العرب - الدوبللى ص 189 .

(65) عيون الانباء : ابن ابي اصيبيعة الجزء الثالث . ص 30 .



## المصادر والمراجع :

- 1 - الآثار الباقية عن القرون الخالية : ابو الريحان البريوني . نشر مكتبة الجعفرى التبريزى - طهران - 1969 م .
  - 2 - الانساب : ابو سعيد السمعانى . الطبعة الاولى طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر اباد الدكن - تصحيح وتعليق عبد الرحمن اليماني - الجزء الثاني - 1383 هـ - 1963 م .
  - 3 - استخراج الاوتار في الدائرة بخواص المحنى فيها : ابو الريحان البريوني . تحقيق احمد سعيد الدمرداش - المؤسسة المصرية للتاليف والطباعة .
  - 4 - بوائق وانابيب ( قصة الكيمياء ) برنارد جاف . ترجمة الدكتور احمد زكي . طبع مكتبة النهضة المصرية .
  - 5 - البريوني : على احمد الشحات : دار المعارف بمصر - 1968 م .
  - 6 - تاريخ الاب الجغرافي العربي - كراشكونفسكي ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم . لجنة التاليف والترجمة والنشر . جامعة الدول العربية - 1963 م .
  - 7 - تاريخ الحضارة الاسلامية . الدكتور ماجد عبد المنعم - القاهرة - 1963 م .
  - 8 - تحقيق ما للهند من مقوله في العقل او مرذولة : ابو الريحان البريوني . طبع الدكتور ادوار سخاو ليزج - 1925 م .
  - 9 - تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات الاماكن : ابو الريحان البريوني - وثقه وقدم له محمد بن تاویت الطنجي - 1962 م ( انقرة ) .
  - 10 - تراث العرب العلمي في الرياضيات والفالك : تدرى حافظ طوقان : مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة - القاهرة - 1954 م - 1374 هـ .
  - 11 - الحضارة العربية : جاك . س . ريسار ، ترجمة : غنيم عبدون . مراجعة احمد فؤاد الاهوانى . الدار المصرية للتاليف والترجمة .
  - 12 - دائرة المعارف الاسلامية : ابراهيم الشنتنوى وبعد الحميد يونس وابراهيم زكي خورشيد الجزء الثاني والرابع . 1933 م - 1352 هـ .
  - 13 - رسائل البريوني : ابو الريحان البريوني : الطبعة الاولى . مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد الدكن 1948 م - 1367 هـ .
  - 14 - ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية :
- Extraits des Principaux Géographes du Moyen Age Régis Blanchère et Henri Darmann, Paris 1957.
- 23 - 24 - مجلة الجمع العلمي العراقي المجلد الثامن عشر مع البريوني في كتاب الصينة : الدكتور فاضل الطائي - 1389 هـ - 1969 م .
  - 25 - مجلة الجمع العلمي العربي : - المجلد السابع عشر : باب الكتب : محمد كرد على .
  - المجلد الخامس عشر : نظريات الاقتصاد عند البريوني . الدكتور محمد يحيى الماشمي .
  - المجلد الثاني والعشرين : مكتبة المجلس الشعبي في طهران - اسعد طلس .
  - 26 - مجلة سومر : المجلد الخامس عشر : المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . كوركيس عوا .. 1959 م - بغداد .
  - 27 - نشرة - اخبار التراث العربي - م بد المخطوطات بجامعة الدول العربية العدد السابع عشر . 1972 م - 1392 هـ .

## حول كتاب:

# المجھٰت فی القراءات السبع للإمام ابن خلدون

تحقيق: عبد العال سالم مكرم أستاذ بجامعة الكويت  
نعاشره الدكتور عبد العطّال محمد بيوضي

نعرفة القراءات والعنابة بما اذن :

— لا تخرج عن طابع العصر .

— وهى في الوقت نفسه وسيلة من وسائل المعرفة والتفاهم بين شعوب الامة الاسلامية الواحدة ولذلك لم يخل عصر من عصور الاسلام من دراسة القراءات والحفظ عليها وعلى العلوم المتصلة بها .

ومن اهم جوانب البحث في علم القراءات هو الاحتجاج للقراءة بموافقتها لقواعد النحو واللسان العربي لان اي قراءة لا تثبت موافقتها لهذا اللسان لا تكون قراءة يعتد بها فضلا عن ان تكون قراءة على الاطلاق . ولذلك اهتم العلماء ببحث الحجج التحوية للقراءات توثيقا لها .

ومن ابرز الكتب التي عالجت هذا الجانب هو كتاب « الحجة » لابن الفارسي ، الذي وضعه شرحا لكتاب « القراءات السبع » لابن مجاهد الذي كان اول من سبع السبعة وكان اليه المرجع في من القراءات كما يقول ابن الجزرى .

لكن كتاب ابن على الفارسي جاء — كما قال التقى — طويلا ومطينا الى حد ينفر العلماء فضلا عن القراء المتوسطين وقد انتقده تلميذه ابن ضبي حيث قال في كتابه : « المحتسب » : « فان ابا على رحمه الله عمل

أهمية البحث في القراءات في هذا العصر :

تدخل الى بعض الناس ان البحث في القراءات السبع شيء لا يلائم هذا العصر المزدحم بالافكار المصرية والصراع بينها ، ولكن هذا التخيل سرعان ما يتبدد اذا تذكرنا ان الصراع بين الاقطاع والعقائد ائمما يكن على ضرورة الحفاظ على مصادر الانكشار وكتب العقائد .

فالشيوعية مثلا تعنى اشد العنابة بكتب « كارل ماركس » و « فردريك انجلز » وتنزل كتابي « رأس المال » و « الماتيفينتو الشيوعى » منزلة القدس ، وهى في الصين تفعل الشيء نفسه بالنسبة لتعاليم « ماو » حيث تعنى بها وتطبقها طبقات مختلفة وتضفى عليها الشروح والتفسيرات لتكون زادا لهم في الثورة الثقافية وصراع الايديولوجيات .

واذا كان الامر كذلك فان اولى الناس بالعنابة بكتابهم عنابة شاملة لكل النواحي انما هم المسلمون الذين ورثوا الوحي من الله زادا لهم في كل عصر .

هذه ناحية ، ومن ناحية اخرى فان اللقاء الاسلامي الذى يأت ضرورة انما يدعو كل مسلم الى العنابة بالقرآن الذى هو مجمع هذا اللقاء خاصة العنابة بقراءاته المتعددة التي تقرأ بها الشعوب الاسلامية .

يقول الدكتور الحق : « ان هناك سجنا من الشك في نفوس بعض المعاصرين من حيث نسبة هذا الكتاب الى ابن خالويه ودليلهم انه لم يرد في كتب الطبقات ان لابن خالويه كتابا يسمى كتاب الحجة وان ذكرت ان له كتابا في القراءات حللت اسماء مختلفة ولم يحمل واحد منها اسم الحجة ، وبعد جهد استغرق ما يقرب من عامين في دراسة هذا الكتاب ودراسة مؤلفات ابن خالويه استطاعت ان اصدر حکمی في ثقة لا تعرف الترد وباعيان لا يعرف الشك ان هذا الكتاب تسببه الى ابن خالويه صحيحة » .

ويستدل الدكتور الحق على ثقة في صحة نسبة هذا الكتاب الى ابن خالويه بعدة ادلة يمكن تركيزها فيما يلى :

1 — تلمذة كل من ابى على الفارسي وابن خالويه لابن مجاهد ، واذا كان احد التلميذين هو ابو على الفارسي الف شرحا لكتاب استاذه ابن مجاهد وليس بداع ان يؤلف التلميذ الآخر — ابن خالويه — شرحا لكتاب استاذه .

وقد نظر ابن خالويه نفسه ان له كتابا في القراءات عند تعرضه لقوله تعالى « انعمت عليهم » — في كتابه اعراب ثلاثة سوره — وفي كتاب الحجة هذا التعليل الذي اشار اليه ابن خالويه في كتابه الآخر مما يثبت ان كتاب الحجة هو لابن خالويه وان عدم شهرة هذا الكتاب يرجع الى ان شهره الحجة للفارسي قد غطى عليه او ان الكتاب في القراءات فاستغنى بنظرها عن ذكر اسم الكتاب بالحجة :

2 — ان عدم ورود كتاب الحجة في الطبقات لا يعني ان هذا الكتاب ليس لابن خالويه لأن لابن خالويه نفسه كتابا نص هو عليها بنفسه وهي موجودة ومع ذلك ليست في الطبقات .

3 — ان كون الكتاب لم يشتهر باسم الحجة لا ي Deduce في نسبة الى ابن خالويه لأن التسمية من عمل المتأخرین وحتى كتاب الحجة للفارسي لم يقدمه ابو على لعند النولة تحت اسم الحجة .

4 — التنافس العلمي في عصر ابن خالويه يفرض عليه ان يؤلف كتابا في الاحتجاج للقراءات لأن ذلك كان طابع عصرى .

كتاب الحجة في القراءات فتجاوز فيه قدر حاجة القراء الى ما يجنو عنه كثيرا من العلماء » كما قال « وقد كان شيئا ابو على عمل كتاب الحجة فاغمضه واطاله حتى منع كثيرا من يدعى العربية مفضلا عن القراء واجنفهم عنه ومع هذا الاطناب الذى عابه العلماء فان ايا على كان يعتقد في اللغة على القياس .

ورغم المختصرات التي وضعت لكتاب « الاوجه لابى على الفارسي » فان الحلجة مع ذلك ظلت ماسة الى كتاب جيد للاحتجاج للقراءات احتجاجا يعتمد على :

### — الاختصار

### — الرواية والسماع في اللغة .

زمن اجل هذا وضع الامام الحسين بن احمد بن خالويه ( المتوفى بطلب سنة 370 هجرية ) كتابه « الحجة في القراءات السبع » متحاشيا الانتقادات التي اخترت على كتاب الفارسي فأقامه على الایجاز وعلى اخذ اللغة من السماع .

وقد ظل هذا الكتاب مخطوطا مجهولا حتى سنة 1371 هـ حتى اخرجه وحققه الاستاذ الحق الدكتور عبد العال سالم مكرم استاذ التحو العربي المساعد بجامعة الكويت ثم نشرته دار الشروق في بيروت في 388 صفحة من القطع الكبير .

والامام ابن خالويه له منزلته المromote في علوم اللغة قالوا عنه « كان ااما واحد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب ، وكان اليه الرحلة من الآفاق وكان آل حمدان يكرمونه » .

والدكتور عبد العال سالم من الرجال المتأثرين في جد على الدراسات القرآنية لا ينتهي الى رأى الا بعد التفك الطويل واستنفاذ الذهنية في الاستنتاج كما تنبئ ابحاثه ومقالاته .

اما الكتاب فهو طلبة كل طالب في القراءات وقد استطاع مؤلفه ان يفني به طالب الفائدة في اسرع وقت . لكن هنا قضية رئيسية وهى : هل هذا الكتاب — كتاب الحجة لابن خالويه — هو حقا لابن خالويه او ان نسبة الى ابن خالويه فيها مقال ؟

القراءات وقد وقع التنافس في كثير من الفنون في عصره ولم يؤلف ابن خالويه في جميع تلك العلوم .

5 - ان الاحتجاج بأن اسلوب ونهج كتاب الحجة لابن خالويه متقارب مع اسلوبه ونهجه في كتبه الأخرى لا يصح لأن اسلوب تلاميذ ابن مجاهد جميماً كان يتواتي الاختصار .

6 - ان الاستدلال بالزمن من الاستدلالات الواهية ومتى كان النقل عن اعلام سابقين في الزمان دليلاً على نسبة كتاب شخص معين ما لم تقم ادلة خارجة على تصحيح هذه النسبة .

7 - ان المشابهة بين النصوص وتقاريرها في المعنى لا تفيد شيئاً في الواقع لأن نصوص أبي على الفارسي نفسها تتقارب مع ما قاله النحويون المعاصرون للفارسي

8 - تاريخ النسخ لا يمكن الاعتماد عليه حيث ان النسخة عارية عن اسم الناشر ولو ذكر لامك الباحث عنه وعمره وزنه زيادة على ان الخط ليس من الخطوط المتداولة في القرن الخامس المجري .

وينتهي الاستاذ الفارسي الى انه يميل الى ان هذا الكتاب احد المختصرات التي اختصر بها كتاب الحجة الاصلي قام به عالم مجهول .

وبعد تركيز ادلة الحق وملاحظات الاستاذ الفارسي عليها على النحو الذي فعلت فلعل القارئ المتحقق يلتقي مع نظرة فاحصة على الادلة والملاحظات مما ، ولا ادعى انتى حكم بين الاستاذين الفاضلين فهما معاً اكثراً مني فضلاً ولتكن هنا متذكرة صيغة القارئ الذي يقرأ بعقله ويزن الدليل بالدليل ويتحرى وجه الحق للحق وحده مع شكرى العميق للحقيقة والنقد لاتاحتها هذه المفرحة لي ولخدمتها الفكر الاسلامي بمثل هذا الحوار الذى اصطنع اسلوب المناقشة الجادة الماحدثة بعيداً عما يمكن ان يكون منافياً في امثال هذه المنشآت .

ولى على ما يقول الاستاذ الناقد ملاحظات :

1 - صحيح ان تلمذة ابن خالويه لابن مجاهد لا تكفى وحدها في اثبات نسبة الحجة الى ابن خالويه ولكنها يصح ان تكون عاملًا مساعدًا لا يمكن نفي اثره في

5 - من اوضح ادلة التوثيق ان اسلوب الكتاب ومنهجه يتوافق تماماً مع اسلوب ابن خالويه ومنهجه في كتبه الأخرى .

6 - ان الاعلام الذين سجلهم ابن خالويه في كتابه كانوا اسبق منه زمناً .

7 - تقارب بعض النصوص في مؤلفات ابن خالويه مع بعض نصوص الحجة ويقول الحق « لا بالغ اذا قلت ان هناك نصوصاً بأسلوبها وكلماتها في هذه المؤلفات هي بعضها في كتاب الحجة » وفملاً اورد الحق ادلة وفقرات من كتب مختلفة لابن خالويه مقارناً بينها وبين كتاب الحجة .

8 - ان كتاب الحجة اقدم من حيث النسخ من الكتب الأخرى التي وصلت اليها لابن خالويه اذ هو نسخ سنة 496 هـ بينما كتاب القراءات نسخ سنة 600هـ الا ان الاستاذ « محمد العابد الفاسي » الاستاذ بجامعة القرويين في مقال له بمجلة اللسان العربي مجلد 8 ص 1 سنة 1390 هـ يناير 1971 صحفة 521 - يشك في نسبة الكتاب الى ابن خالويه كما يشك في ادلة المحقق على هذه النسبة على النحو التالي وحسب الترتيب الذي ذكرته :

1 - تلمذة ابن خالويه لابن مجاهد لا تكفى لاثبات النسبة .

2 - عدم ورود اسم كتاب اسم الحجة لابن خالويه في الطبقات « فان كتاب الحجة جدير بأن يذكر في اول قائمة كتب ابن خالويه لو صحت النسبة وحيث لم يذكر في كتب الطبقات ولا ذكر في باقي كتب ابن خالويه بهذا دليل على عدم صحة نسبة إليه » .

3 - يقول الاستاذ الفاسى ان النسخ المعتبرة من الحجة لابى على الفارسى مكتوب بظاهر اول ورقة من اجزائه بخط عريق في القدم « الجزء السابع من كتاب الحجة لقراء الامصار . الخ » فمن این الجزم بأن ابا على الفارسى لم يسم كتابه بالحجة » .

4 - ان التنافس العلمي في عصر ابن خالويه لو بلغ ما بلغ لا ينبع حتميًّة ان يؤلف ابن خالويه في

قد ولد بعد ان مراعاة الزمن في التحقيق امر بالغ الخطورة بل قد تتوقف عليه صحة التحقيق وعدمها .

7 - ان المشابهة بين النصوص بين مؤلفين لا تصل الى حد استعمال جمل بذاتها بنفس الحروف كما يحدث مع مؤلف واحد لكتابين .

8 - كون النسخ عارية عن اسم الناشر لا ينفي ثبوت النسبة اما كون الخط ليس من الخطوط المتدولة في القرن الخامس فذلك محل اختلاف وجهات المحققين وعدم اتفاقهم وأقطع بان هذا الخط من خط القرن الخامس او ليس فيه مسألة لا يؤخذ فيها برأ واحد ولو كان هذا الكتاب مختصرا لكتاب الفارسي لوردت فيه اشارة ما الى ذلك لكن ذلك لم يحدث .

وقد احس الاستاذ الفاسي ان هذه الملاحظات لا تنفي نسبة الكتاب الى ابن خالويه فقال : « كما لا يمكن ان تنفي عنه نفيها قاطعا » .

من هنا فان العقل يرى ان هذه النسبة صححة نشبه الكتاب بكتاب ابن خالويه واشتراكه فيها في جمل بعضها ولتصور الجو العلمي في القرن الخامس ووضع ابن خالويه العلمي في هذا العصر .

على ان الذى يقطع هذا الجدل كله حول نسبة الكتاب لابن خالويه ان مقدمة « تاج العروس » تنص صراحة على ان من المراجع التى اعتمد عليها الزبيدي في كتابه كتاب الحجة لابن خالويه واذا لم يكن كتابنا هذا موضع الحديث فain كتاب الحجة لابن خالويه ؟ الا يكون ذلك النص قاطعا اقطع من ورود اسم الكتاب في الطبقات .

ولا يقلل بعد ذلك من أهمية الكتاب العلمية في ذاته وانه سد حاجة المكتبة الإسلامية في المادة التي الف فيها وقد سبق لآرثر جيفري ان حق مقدمتين في علوم القرآن هما مقدمة ابن عطية ومقدمة ذكر أنها لعالم مجاهول فجهل المؤلف لا يقلل من قيمة ما الف .

جزى الله ابن خالويه ، والحق ، والنقد ، خير الجزاء ، واعان الله كل العاملين في حقل الفكر الإسلامي على امرهم وسد خطاهم .

مثل هذا الجو العلمي استاذ يضع كتابا في من واحد تلاميذه يضع شرحا على كتاب استاذه فمن الطبيعي المعاد حينئذ ان يتوجه تلميذ آخر للمناقشة وللادلاء بذلك في نفس الموضوع خاصة اذا عيب على كتاب الفارسي بأنه طويل معتمد على القياس وجاء كتاب ابن خالويه مختصرا معتمدا على السماع .

2 - عدم ورود اسم الكتاب في الطبقات او قائمة كتب ابن خالويه ليس دليلا قاطعا على نفي النسبة لأن الطبقات والفنمارس ليست هي المرجع الوحيد في هذا الموضوع لأن هذه الفمارس سقطت منها كتب كثيرة لمؤلفين كثرين منهم ابن خالويه نفسه وغيره لأن هذه الفمارس لا يمكن ان تحصى جميع ما كتب الكاتبون ولأن ما يحصونه ليس معموصا من يد الحالات وما اكثر ما ضاع من كتب ومخطوطات قد لا يعلم بها احد .

3 - ان الكتابة على احدى النسخ العتيقة للحجۃ للفارسي لا ينهض دليلا على ان هذا الكتاب كان مسمى بهذا الاسم عند ما ظهر لأول مرة خاصة اذا راعينا قول المحقق ان مؤلفه الفارسي لم يقدمه لعهد الدولة تحت هذا الاسم فربما ظهرت التسمية بعد ظهور الكتاب بمدة .

4 - التنافس العلمي وعدم تأليف ابن خالويه في بعض الفنون التي راجت في عصره لا ينفي نسبة الحجة اليه لانه ربما كانت هذه الفنون التي لم يؤلف فيها اقل اهمية من حيث التنافس اما من القراءات نكشان من الفنون المقدمة في ذلك العصر والتي تقع حتما في بؤرة التنافس .

5 - قول الاستاذ الفاسي ان اسلوب تلاميذ ابن مجاهد ومنهم كان واحدا قول لا يستقيم مع ما ذكره النقاد من ان كتاب الحجة للفارسي مطول يعتمد فيه على اخذ اللغة بالقياس بينما الحجة لابن خالويه مختص يعتمد على السماع في اللغة مكيف يكون اسلوب هؤلاء التلاميذ ومنهم واحدا ؟

6 - الاستدلال بالزمن من ناحية التحقيق ليس واهيا بل قد يكون قاطعا احيانا فكيف نعتمد نسبة كتاب الى مؤلف مع ان هذا المؤلف يذكر اسم مؤلف آخر لم يكن

# حِصْرُ الْكِتَبِ الْمُؤْلَفَةِ أَوِ الْمُتَرْجَمَةِ فِي الْكِيمِيَاءِ

اطلاع الأفراد العلميين على وجود هذا التنسيق  
المركزى ، للقيام بالكتابة علينا ، للاعلام عن  
التاليف او الترجمة او الاستعلام ، وتقبلوا فائق  
الاحترام ، ”

ورد المكتب بالرسالة التالية :

تحية طيبة وبعد :

جواباً على خطابكم المؤرخ بـ 27 - 3 - 1973 ،  
والذى تقرحون فيه علينا — ان كان في امكاننا —  
القيام بحصر الكتب المؤلفة او المترجمة في حقل الكيمياء  
مع ايجاد سجل للأعمال المترجمة والموى ترجمتها ،  
وبما ان مكتبنا لا يستطيع — في الظروف الراهنة —  
الاضطلاع بهذه المهمة ، فانا نقترح تأييد رايكم القائل  
بتكليف لجنة خاصة في جمعيتكم المؤرة لاتجاز هذا  
المشروع المهم وتقديراً منا لكم على هذه المبادرة الطيبة ،  
ورغبة منا في تعميم الفكرة فاننا سننشرها في « اللسان  
العربي » ليطلع عليها العلماء والجمعيات العلمية  
جميع الاتجار العربية .

وتقضوا بقبول اصدق عبارات التقدير والاحترام .

وردت علينا من الجمعية الكيماوية السورية بم دمشق  
الرسالة التالية :

تحية طيبة وبعد :

بالإشارة الى كتابكم رقم 97 تاريخ 8 نبرابر 1973  
المتعلق بإنشاء مؤسسة للترجمة والتعریف لعلوم طب  
الاسنان ، وبعد عرضه على ادارة الجمعية ومناقشة  
ما ورد فيه ، وبعد دراسة الموضوع فيما يتعلق بميدان  
الاختصاص جمعيتنا ، رأينا ان الكتب المترجمة الى اللغة  
العربية تحصل في طياتها الاصطلاحات الكيماوية  
والهندسية الكيماوية المستعملة معاً ، كما رأينا ضرورة  
جمع هذه الكتب والتعرف عليها .

لذلك فاننا نقترح البدء بإجراء حصر للكتب المؤلفة  
او المترجمة في حقل الكيمياء وتطبيقاتها ، كما نقترح  
ايجاد سجل للأعمال المترجمة والموى ترجمتها بغية  
عدم التكرار واذا لم يوجد مكتبكم امكان قيامه بهذا  
الدور ، نرجو بيان رايكم في الاقتراح ، ودراسة امكان  
تكلف جمعيتنا او غيرها من الجمعيات بتنفيذ الاقتراح  
المطلوب ، ونرى في حال موافقكم ، ضرورة اعلام  
الجهات العلمية في الاقطار العربية بهذه المهمة بغية

# العِرْبَيَّةُ فِي الْكُتُبِ الْعِرْبَيَّةِ

لِلْقُرْنَى فِي عِنْدِ الْمَرْزَى بِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الحادي عشر الميلادي للاقتباس من آراء مناهم المذكور، وقد تزعم الحركة الهدافنة الى احياء التراث العبرى نكان بحق المؤسس الاول لعلم « فقه اللغة العبرية » وقد استطاع بفضل ضلاعته في اللغة العربية تركيز قواعد العبرية التي استكمل تنصيتها بالصطلاحات العربية ابو الوليد مروان بن جناح القرطبي المولود في النصف الاول من القرن الحادى عشر والذى الف كتاب « التقريب والتسهيل » كما عالج القواعد العبرية في كتابه « اللمح » واعتمد في « كتاب الاصول » مؤلفات عربية كخصائص ابن جنى في فلسفة اصول الكلمات وتخریجها التخريج اللغوی السليم .

وقد حث يهودا بن قريش صاحب كتاب « فقه اللغة المقارن » يهود الشمال الافريقي على وجوب المزيد من العناية باللغة تعزيزا لفهم اسرار العبرية والعهد القديم ووضع قاموسا عربيا لم يصلنا ، بينما وضع معاصره داود بن ابراهيم الفاسي قاموسا سماه « اجرون » يحمل نفس الاسم ويتنسم بنفس القيمة

نشر الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في كتابه : « تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث » فصلا حول العامل الاجنبى في تطور الفكر واللغة جاء فيه :  
 نبغ كثير من اليهود بالاتيليس والمغرب كان لهم الفضل في بعث اللسان العربى والدراسة التلمذية ودعم الحركة العلمية من خلال اللغة العربية فقد ظهر حوالي 960 م عالم يهودى اندلسى هو مناهم بن سروق حاول ، في معجم شهير معروف باسم « محبرت » الاعتناء بلغة العهد القديم فتصدى الخبر الفاسى دونش ابن لبرات للدعوة إلى فكرة جريئة هي وجوب العناية باللغة والاستعانتة بها في فهم مصطلحات « العهد القديم » وضرب لذلك مثلا بنحو مائى كلمة عربية ما يمكن لاحبار التلمود ان يستكتها معانيها لولا رجوعهم الى اللغة العربية . وقد حدث منذ هذا العصر بفاس صراع بين انصار التعریب وخصومه ( اي انصار تعریب العبرية ) حيث نجد ابا زكرياء يحيى بن داود حبوج الفاسى يرحل الى قرطبة اوائل القرن

غرارا من اضطهاد رجال التفتيش المسيحيين فعززوا الحركة الفكرية العربية والتلمودية والتحق بهم يهود آخرون طردوها من ايطاليا عام 1242 ومن انجلترا عام 1290 م ومن هولندا عام 1350 م ومن جنوب فرنسا عام 1395 م بالإضافة الى من هاجر منهم بعد النفي العام حيث انتقلت الى المغرب ملوك اخرى من فرنسا وانجلترا عام 1403 م ومن اسبانيا عام 1492 ومن البرتغال عام 1496 م فانتشرت جاليات يهودية في السهول والجبال والصحراء الغربية واستقرت عائلات اندلسية بكمالها في ناحية دبudo (جنوبى غرب وجدة) واتسع في فاس نطاق البيع والمدارس التلمودية وقد ظل يهود المغرب يدرسون العربية ويكتبون بها على غرار يهود الاندلس حيث انتهى يهودا بن نسيم ابن مالكا الفيلسوف المغربي بالعربية عام 1365 م من تأليف كتابه «أنس الغريب» (2) وكذلك شيخ التعاليم بنفاس خلوف المغيلي الذي نزل عنده ابو عبد الله الابلى العبدري شيخ ابن خلدون قبل ان يرحل الى ابن البناء بمراكنش (3).

مع شرح بالعربية لللافاظ العربية وكان يهودا بن قريش يستشهد في مؤلفاته بالشعر العربي (1) كما سار ابن جناح وخلفه في تصانيفهم على منوال اللغويين والتحاة العرب وقلد الحرizi مقامات الحريري فأدخل في الادب العبرى هنا جديدا لم يكن لليهود به عهد ، وكذلك الامثال العربية ، وقد ترجمت اسرة تبون الى العبرى عديدا من الكتب العربية في الفلسفة والطب والرياضيات والقصص الشعبى ، اما اسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسى ، ( الذى ولد عام 404 هـ (1013 م ) في قلعة ابن احمد قرب فاس وتوفي بالوسينة بالاندلس عام 497 هـ (1103 م ) فله شرح على التلمود في عشرين مجلدا يعتبر لحد الان من اهم كتب التشريع التلمودي وله ايضا ثلاثة وعشرون فتوى محرره كلها بالعربية وقد اسس بالوسينة قرب غرناطة عام 1089 م معهدا للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمنونه من كل الجهات .

وقد توافد على المغرب من الاندلس يهود كثيرون

147 «محاضرات من الادب العبرى» للدكتور فؤاد حسين على - طبعة الجامعة العربية 1963 ص

(1) (HESPERIS) 1952 - 402 - 458 : (Pahas Fes) وعام 1365 م

(2) طبقات الشعراوى ج 2 ص 215

(3)

(4)

# فَقِيدُ الْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

## طَهُ حُسْنِي

### فِي ذِمَّةِ الْكَوْ

الدكتور المرحوم طه حسين ظاهرة فكرية تميز بها عصره الأدبي فهو أول من دعا إلى التشكيل البناء ليصل إلى اليقين الوضاء ، ولقد بقي أميناً للفكر الحر طوال عمره لم يحد عنه قيد شعره . بدأ حياته كسائر أقرانه من صبيان القرى المصابين بـ « العمى » في حفظ القرآن الكريم ليكون — على حد ما رسم له — فقيها يرتل القرآن في الجنازات ويكافح من أجل لقمة العيش في هذا الطريق الضيق الذي حمله عليه قدره ، غير أن حيوية طه حسين وطموحه رفعته من الفضارة إلى الوزارة ومن فلاح فقيه إلى مفكر كبير . ومن انسان محبول إلى أديب تقطن باسمه البلاد شرقاً وغرباً ، وتجاوز صيته جدار اللغة العربية معروفة في كثير من اللغات التي ترجمت كتبه إليها كالفرنسية والإنكليزية والروسية والاسبانية وسوها .

درس في الازهر ثم دخل الجامعة المصرية القديمة وتخرج منها وهو يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب ( كان موضوعه فيها عن أبي العلاء ) وابتعد إلى فرنسا فحصل منها على درجة الدكتوراه أخرى ( كان موضوعه فيها عن ابن خلدون ) وعاد فمثلى في طريق الوظائف وارتقت في الجامعة درجة درجة حتى نال منصب عميد كلية الآداب وتقدم به طموحه حتى تسلم منصب مستشار في وزارة المعارف ثم أصبح وزيراً لها ، والواقع ان المستشار هو الوزير الفعلى لأن المخطط الفني للوزارة وللتعميم في البلاد والوزير هو الآخر بالتنفيذ والموقع على الوراق وحسب ، وقد استطاع طه حسين في جميع مناصبه ان يثبت دعائم التفكير المتحرر من ضغط التقاليد الموروثة ، وقداسة القمم التي تضفي عادة على المفكرين والمؤلفين السابقين .

ولقد آمن طه حسين بنظرية التشكيل في الشعر الجاهلي وهي نظرية لم يتدعها ولكنه تبناهما وساعد على اخراجها وأذاعتها في الأوساط الفكرية بكتابه « في الشعر الجاهلي » وما ثار به المجتمع وسحب كتابه من الأسواق وحول من منصبه — وكان استاذًا في كلية الآداب — إلى

موظف في وزارة التربية وهاجمته الصحف واعضاء البرلمان وبعض الوزراء ..... نعم بعد هذه المضجة عدل كتابه بعض التعديل وسماه «في الأدب الجاهلي» لكنه لم يغير آرائه فيه جذريا . وتتوالت مؤلفات طه حسين بعد ذلك في جميع فروع الثقافة الأدبية فلتشا الدراسات الأدبية والقصة والبحث والمنكريات ، وكانت اعظم كتابه على ما يقول البعض «على هامش المسيرة» «والاليام»، واطلق عليه لقب «عميد الأدب العربي» وانتخب رئيسا لمجمع اللغة العربية في القاهرة وطللت مذته فيه ويقى الرئيس الخرى له حتى وافه الاجل في اواسط اكتوبر 1973 ، واثر طه حسين في جيله بلزم جدا يظهر في هذه الكثرة الكاثرة من الأدباء صغارا وكبارا من تأثير بآرائه وسار على طريقه في الشك الديكارتى وفي منهج البحث الادبى .....

ثم في هذه الكتب المتعددة التي كتبت عنه وضده ، وفي الكتب التي شارك في وضعها وتنسيقها ، وفي مقدمات الكتب التي انشأها كبار المؤلفين ، وفي المقالات المتعددة التي كان ينشرها في الصحف ، وفي المحاضرات التي القاها ، وفي التدوينات الجمعية والمستشرقية التي شارك فيها ، ثم في هذه الدفقات من خريجي الجامعات المصرية وكان له الفضل في انشاعة التعليم المحلي بدماء من مدارس الحضارة حتى الجامعة ، وأغلبظن ان طه حسين سيأخذ خلودا طويلا وسيبقى اسمه شائعا في التاريخ الادبى والفكري الى جانب الكبار امثال المتنبي والمجاوز وابى سعاء ، رحمة الله تعالى كفاء جهاده في خدمة الفكر الادبى المتحرر واوسع له من مغفرته ما يشاء .

مدون حنى

# نعي المغفور له كمال إبراهيم

تلقينا من المجمع العلمي العراقي الرسالة التالية ينعي فيها الاستاذ المرحوم كمال ابراهيم عضو المجمع ، وفاته الاجل وهو يقوم بواجبه العلمي ، ونحن بدورنا نقدم احر التماسى للعلماء العرب والمجمع العلمي ولأسرته بفقد الرجل العامل الذى كان مثلاً للنشاط والاخلاص لواجبه العلمي ووطنه ولل福特ه وقومه رحمه الله رحمة واسعة وعوشه الجنة وصبر نفوس محبيه وآخوانه والمعجبين بشخصيته وعلمه وادبه واخلاصه .

اسرة مجلة اللسان العربي

## نعي المغفور له الاستاذ كمال ابراهيم عضو المجمع العلمي العراقي

ينعي المجمع العلمي العراقي عضوه العامل الاستاذ كمال ابراهيم . فقد وفاته الاجل اثر مناقشة احدى رسائل الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد في الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس 20 جمادى الاولى سنة 1393 الموافق للواحد والعشرين من حزيران 1973 .

كان رحمه الله في طبعة اساتذة العربية بجامعة بغداد . وعلما من اعلام دراستها في العالم العربي . ربي اجيالا هم الان عمد الجامعات العراقية . ونشر بحوثا في اللغة وال نحو ، كان لها الانتر باللغة . في تقويم الدراسات الحديثة .

والجمع اذ ينعيه الى المجامع العربية والى جامعتها يسألها تعالى ان يتغمد الفقيه برحمته .  
ويغوض الامة عن فقده .

الدكتور عبد الرزاق محي الدين  
رئيس المجمع العلمي العراقي

يجادل في قضية ، فان كانت له وجهة نظر لا بد من عرضها اكتفى بطرح الحجة ، فان لم يبلغ اقتساماً اعرض ونأى بجانبه في طمأنينة العالم .

وكان دعوباً على العمل تدريساً وبحثاً وتاليناً ، بحيث لا نعرف له يوماً يؤثر فيه الراحة او يخلد فيه الى سكون - حتى ادى به العمل الى رفق لازمه في العشرة الاخيرة من عمره ، ومع ذلك ظل يواصل الجهد ولم يصح لتصح طبيب او مجبـ . وكانت السنة الاخيرة من احفل سنينه بالعمل ، شارك في عدة لجان في المجتمع ، وشرف على عدة رسائل في الجامعة وشارك في تحرير عدة موسوعات .

ولم يلق القلم من يده الا صريعاً في ساحة الجامعة، وفي حومة العلم . تغمده الله برحمته واسكته فسيع جناته .

#### الاستاذ كمال ابراهيم في سطور

دراسته : - تخرج في جامعة آل البيت سنة 1928 ثم في كلية دار العلوم بالقاهرة عام 1932 .

التدرس : - زاول التدريس منذ عام 1932 في دار المعلمين الابتدائية والثانوية المركزية وكلية الامام الاعظم ( الشريعة ) .. ثم عين مدرساً في دار المعلمين العالية وكلية الملكة عالية نسبة 1946 فأستاذاً مساعدًا فأستاذاً عام 1952 . وقام بالتدريس في قسم الماجستير للغة العربية منذ سنة 1962 وحاضر في كليات التربية والبنات والأداب والشريعة وأصول الدين .

المناصب الادارية : - عين نائباً لعميد كلية التربية فعميداً لكلية التربية وانتخب رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية واختير رئيساً للدائرة العلمية للغة العربية بالجامعة ثم عين رئيساً لقسم الماجستير وعضواً في اللجنة المشرفة عليه . انتخب رئيساً للتحرير وللجنة الاشراف على اصدار مجلة ( الاستاذ ) التي تصدرها كلية التربية لمدة ( 7 ) سنوات .

النشاط العلمي : - اختير عضواً في اللجنة التحضيرية لمهرجان ابن سينا الذي اقامته الجامعة العربية في بغداد عام 1952 وشارك في المؤتمر بالقاء بحث في ( التربية عند ابن سينا ورسالة السياسة )

بشؤون العربية والدين الاسلامي ، درس بعض الكتب في مدرسة الامام ابي حنيفة ، وهي مدرسة تؤهل تاهيلاً حسناً لتلقى دروس عالية في العربية وفي التشريع الاسلامي ، ثم التحق بجامعة آل البيت - وكانت كلية او معهداً تفر اليه الشبان المهيئون لتلقى دراسة عالية من مختلف جوامع العراق ومدارسه الدينية .

ومع ان مستويات طلبها واساتذتها متفاوتة تفوقنا كلها الا ان المتأذين من الطلاب والاساتذة كانوا لا يقلون نفلاً وتأهلاً عن خيرة طلاب الكليات المماثلة واساتذتها .

وكان كمال ابراهيم من خيرة الطلاب الذين تخرجوا بها .

وحين رأت وزارة التربية - المعارف آنذاك - حسن تأهله حاولت ان يستكمل وسليته الثانوية فانتدبته الى مصر ضمن بعثتها والتحق بكلية دار العلوم العليا .

وكلية دار العلوم كانت ولعلها حتى الان - غاية الغاليات في تعلم العربية ، وكان تخرج كمال ابراهيم بدرجة مشرفة ( جيد جداً ) عام 1932 .

ذلك مورد ثقافته ، تعاونت على غزارته ونقاءه ، بينة خالصة للعربية والدين ومدارس متخصصة بالعربية وبالدين ، واستعداد شخص اتجه من صباه الباكر الى الترس بالعربية ، ودراسة اصولها .

اما عطاؤه فكان سخياً ، زكاها كثرة الانفاق ، وانماه موالة البذر ، ومن خلال عملية تفاعل بين اخذه وعطائه عاد « كمال ابراهيم » طاقة تدير جملة اعمال في الجامعة وفي المجتمع وفي الاوساط الثقافية على وجه العموم .

وحين احاول ان اضع الرجل في مكانه من جيله وامته فلما وجدته في الصفوف المتقدمة من علماء العربية لهذا العصر ، وفي الرعيل الاول من اساتذة العربية ، وفي القلة النادرة المتميزة من ابنائها في العراق .

لقد زان علمه وجلاه ما تحلى به من خلق رضي ، وطبع هادئاً وزهد في البروز الى المجتمعات . ولقد كان الى الصمت اميل منه الى الكلام وقلما سمعته

بالمشاركة ) 4 — ديوان الادب ( ج 5 بالمشاركة  
5 — تعقيب واستدراكات على ابن جنى وال العسكري  
والواحدى وعلى تحقيق الدكتور صفاء خلوصى لشرح  
ابن جنى .

ثانيا — البحوث : — 1 — انحطاط العربية فى  
العراق استبابه وعلاجه 2 — تحقيق اصول ( كلية  
ومنته ) ومصادره 3 — سيبويه ومنهجه التحوى  
4 — ابو العباس المبرد 5 — الكسائى رئيس مدرسة  
الكوفة التحوى 6 — واضح النحو الاول واطوار  
مناهجه فى المدرسة البصرية 7 — الثورة فى شعر  
الرصفاق 8 — ذكريات وجوائب من شاعرية الزهاوى  
9 — التربية عند ابن سينا ورسالة السياسة ( نشر  
في الكتاب الذهبى للمهرجان الالفى لابن سينا )  
10 — مقدمة واستدراكات على كتاب الادب الربيع  
للرصفاق 11 — قادة الاسلام . هذا الى بحوث اخرى  
كثيرة منشورة ، في غير النحو والصرف والادب .

ونوقش من قبل المؤتمرين والمستشرقين . وعين عضوا  
في المكتب الدائم لمؤتمر الادباء العرب .

عضويته في الجمع العلمي العراقي : — انتخب  
من قبل مجلس الجمع العلمي العراقي عام 1971  
لعضوية الجمع وصدر المرسوم الجمهوري في 10 —  
10 — 1971 بتعيينه عضوا عاملأ فيه . وفي الجمع  
اختير لعضوية لجنة العلوم وللجنة الاصول وللجنة  
احياء التراث ، فشهد منه الجمع وشهادت منه لجاته  
حرصا على الواجب وقياما مخلصا بأعباء العضوية  
العاملة .

مؤلفاته وبحوثه المنشورة :

اولا — المؤلفات : — 1 — عمدة المعرف 2 — اغلاط  
الكتاب 3 — الاساس في تاريخ الادب العربي ( ج 2



# دِرَاسَاتٌ مُعْجَمَةٌ

\* المورد : قاموس انكليزي عربى  
تأليف : الاستاذ منير البعبكي  
بقلم : الدكتور على القاسمى

\* المنجد

\* كلمات عربية في اللسان الاسباني  
للأستاذ الياس قصل - الأرجنتين

\* مصطلحات الشرطة

\* ملحوظات بشأن معجم المصطلحات المالية

\* القاموس العربي الأذربيجاني  
للأستاذ حسن زوينه زادة

\* توثيق صلة المكتب بتراثيه

183

نقد الكتب

# المورد

عن:  
قاموس عربي - إنجليزي

تأليف الأستاذ: منير البعلبكي  
بقاموس الدكتور علي القاسمي

ما حصل فعلاً للمورد إذ صدرت طبعاته الثانية والثالثة المزيتان والمنتقحتان سنتي 1969 و 1971 على التوالي.

لقد جرت العادة على تعريف المعجم بأنه كتاب يحتوى على كلمات اللغة مرتبة ترتيباً الفبائياً مع معانيها في تلك اللغة (المعجم الاحادي اللغة) أو في لغة اخرى (المعجم الثنائي اللغة). ولكن هذا التعريف لم يعد يرضي علماء اللغة المعاصرين الذين صاروا يرون في المعجم دليلاً نحو اللغة ينظم مورفياتها التي ترتب الفبائياً، وتعرف لفويها، وتصنف حسب الملامس النحوية والاجتماعية ذات العلاقة.

لعل هناك من يقول ان الاوان قد فات على نقد «المورد» لانه مضى على ظهوره بضعة اعوام فقد خرجت طبعته الاولى سنة 1967 . بيد اتنا نرى ان من الفروق بين مراجعة الكتب ومراجعة المعاجم هو ان الناقد يستطيع ان يقرأ الكتاب في جلسة واحدة مثلاً ثم بدون ملاحظاته وانتباعاته عنه ، اما ناقد المعجم فلا يستطيع ذلك ، واما يتأنى حكمه على القاموس من جراء الاستعمال الطويل . علي ان هذا لا ينفي ان علم اللغة الحديث قد توصل الى معايير وخصائص لا مندوحة من توفرها في المعجم الجيد . اضف الى هذا ان للمعجم القيم طبعات تظهر دورياً تتلاقى النقاص و تستدرك الخطأ وتزيد ما استجد من المفردات والمعانى ، وهذا

(1) اصل المقال باللغة الانكليزية ، وقد نشر في كتاب Al-ka-simi et al. (Austin, 1971) memographed

ذلك في مقدمته . ولهذا نجد جاءت المقدمة ، والارشادات الخاصة باستعمال القاموس ، والمخضرات المعتمدة في توضيح المفردات باللغة العربية ، اي لغة الذين قصد القاموس الى افادتهم . اما طريقة لفظ الكلمات فقد اقتصرت على الماود الانكليزية وهذا ما يحتاج اليه القارئ العربي ، ولو كان القاموس يعني بالقاريء الانكليزى مثلا لزوجه بطريقة لفظ المواد العربية .

ومن الواضح ايضا ان الغاية التي توخاها المورد هي مساعدة القاريء العربي على فهم النصوص الانكليزية لا صياغتها ، ولو قصد الغاية الثانية لكان قاموسا عربيا – انكليزيا ، بمعنى ان العربية تصبح العربية تصبح لغة المتن والانكليزية لغة الشرح . وهكذا يكون المورد قد تخلص من ازدواجية الغرض التي تعانى بها الاغلبية الساحقة من المعاجم الثانية اللغة . وعندى ان صاحب المورد رمى الى غاية رئيسية اخرى لا تقل شأنها عن مساعدة المثقف العربي على فهم النصوص الانكليزية الا وهي تزويده « بالمقابل » العربي لتلك المادة ، او المصطلح العربي لذلك المعنى ، في الحصول العلمية والفنية وبالتالي يوفر عليه « عناء الاجتهاد في وضعه او صوغه على اي وجه تيسر له » .

## ب - المضمنون

### 1 - مواد المورد :

ان محتويات المورد تناسب واهدافه باعتباره معجما عاما ، فقد اشتمل على ما يزيد على سبعين ألف مادة وهذا يتفق وما توصل اليه مؤتمر المجمعين الذي انعقد في جامعة انديانا في نوفمبر 1960 والذى اوصى بعض اعضائه بما لا يقل عن خمسين الف مادة في المعاجم الثانية اللغة (2) ولقد اشتمل المورد على مواد من كافة نروع المعرفة الإنسانية .

ان مواد المورد ليست استنساخا او نقلابا لمواد معجم انكليزى – عربى سابق له . ففى عملية احصائية بسيطة قام بها كاتب هذه السطور ، وجد ان المورد والقاموس العصرى للياس انطون الياس ( الذى كان

ولما كان المورد « معجا عصريا » فانى سأتناوله على ضوء ما يتطلبه علم اللغة الحديث فى المعاجم الثانية اللغة . وستقع ملاحظنى في ثلاثة نواحى : الغرض ، والمضمون ، والشكل .

### الغرض :

يتبعى على القاموس الثنائى اللغة العام ( ونعني بالعلم القاموس الذى لم يقتصر على علم بعينه او فن بهذه ، كمعجم الطب ومعجم الموسيقى ) ان يخدم جمهورا معينا اولا ، وان يخصص لغاية واحدة ثانيا فالقاموس الانكليزى العربى مثلا يجب ان يهدف اما الى خدمة جمهور الناطقين بالعربية او الى افاده جمهور الناطقين بالانكليزية ، ولكن لا يمكن الافاء باحتياجات الجمهورين على الوجه الامثل فى كتاب واحد . ومنناحية اخرى فان القاموس الانكليزى العربى المخصص للناطقين بالعربية يجب ان يهدف اساسا اما الى فهم اللغة الانكليزية او الى ادائها ، ولكن يصعب جدا الجمع بين الغایتين فى معجم واحد ، اذ ان متطلبات فهم اللغة الاجنبية تختلف عن متطلبات التعبير بها . ولهذا فان علم اللغة الحديث يوصى بوجود اربعة انواع من المعاجم الانكليزية العربية :

**المجم الاول : للعرب لفرض فهم الانكليزية**

**المجم الثانى : للعرب لغرض التعبير بالانكليزية**

**المجم الثالث : للناطقين بالانكليزية لمساعدتهم على فهم العربية .**

**المجم الرابع : للناطقين بالانكليزية لمساعدتهم على التعبير بالعربية .**

ويعزى اخفاق الكثير من المعاجم المتداولة الى ازدواجية الغرض ، اذ يحاول مصنف المجم الجمع بين اكثر من غرض واحد في القاموس الواحد ، وقد وقع في هذا الخطأ حتى مؤلفو معجم لاروس الفرنسي الانكليزى ، ولعل ذلك راجع لأسباب محض تجارية .

لقد اريد للمورد منذ البداية ان يقتصر على مساعدة « المثقف العربي » في فهم الانكليزية كما نص على

### 3 - ترتيب المواد :

لقد جاء ترتيب المواد الرئيسية ترتيباً الفئائياً وهذا ما جرى به العمل في معظم المعاجم الانكليزية الحديثة. ولكن المورد ورث عن هذه المعاجم أيضاً طريقة المضطربة في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية وهكذا فانك عند ما تبحث عن تعبير At large فانك تجده تحت Large اما اذا كنت تبحث عن Large (at most) فانك تجدهما تحت At most ومثال آخر على هذا الاضطراب هو ادراج تعبير On the contrary تحت On the cheap اما On the cheap فقد جاء تحت Contrary ، وهكذا دواليك . وتکاد تكون طريقة الترتيب هذه اعتباطية اذ لا يستطيع المستفيض بالغورد ان يعرف مسبقاً اين سيعثر على التعبير الاصطلاحى الذى يتطلب . واذا كان هناك من يزعم بأن التعبير الاصطلاحى يدرج تحت الجزء الاساسى منه ، فانتا نقول بأنه لا تتوفر الادلة اللغوية التاريخية الشاملة التي تشير الى الجزء الاساسى في التعبير الاصطلاحى . وحتى اذا توفرت تلك الادلة فلا يشترط في القارئ ان يكون على علم بها . ولهذا فان الطريقة التي نقترحها هنا هي ابراد التعبير الاصطلاحى تحت الاجزاء المكونة له جديماً ، وهكذا فانك ان طلبت تعبير At most وجدته وان طلبته تحت Most وجدته ايضاً ، وهذا ما يترنا عليه بقية دارسى علم اللغة (5) ، لافى ذلك من تيسير لجهد القارئ وتوفير لوقته رغم ما فيه من زيادة في حجم المعجم يمكن التقليل منها باستخدام الاحالة ما امكن ذلك

### 4 - تهجئة المواد :

يحصل احياناً ان يكون للكلمة الانكليزية الواحدة اكثر من رسم واحد ، اما نتيجة دخولها الى الانكليزية مرتبين من مصادر مختلفين كاللاتينية والفرنسية مثلاً، او ان الرسم الثاني جاء ضمن محاولات اصلاح الخط الانكليزي وتبيطيه . وقد عنى المورد بابعاد الرسمين المختلفين للمادة في سطر واحد اذا كان الفرق طفيفاً بين الرسميين مثل : (color or colour)

(3) شملت المقارنة الاحصائية جميع المواد الواقعية بين Hair (Ril) و (Ril) مادة مشتركة بين المعجمين بينما اشتمل المورد على 9191 مادة اهللها المورد .

(4) Swanson 1967: 64-5

ويختلفان في 13 و 51 % منها (3) .

### 2 - اختصار مواد المعجم :

لم يستند اختصار مواد المورد ومعاناتها الى جرد شامل لفردات اللغة او جمع لكافة الشواهد كما جرى العمل به في معجم اوكسفورد وبستر الدولي مثلاً . ولم يستند الى استخدام العقل الالكتروني في حصر المفردات ومعاناتها المقابلة كما هو الحال في معجم التراث الامريكي ، لأن هاتين الطريقتين هما نوقي طاقة المجهود الغردي ، ووراء الامكانات المادية المتوفرة للناشرين في البلاد العربية . ان الطريقة التي اعتمدها صاحب المورد في اختصار مواده تقوم على (ا) اعتبار المعاجم الانكليزية الاحادية اللغة البريطانية منها والامريكية ، وكذلك الاستعانة بالمعاجم الثنائية اللغة المتخصصة كمعجم الحيوان والمجمم الفلكي واضرابهما ، (ب) الاستفادة مما تجمع له من مستدركات وملحوظات على المعاجم الانكليزية — العربية التي كان يستخدمها ابان ممارسته الترجمة لفترة تتفق على الثلاثين عاماً .

ولم يقتصر اختصار مواد الرئيسية على المفردات بل شمل كافة المورفيات في اللغة الانكليزية وهي على ثلاثة انواع :

(ا) المورفيات المتصلة او ما يطلق عليه اسم « البواديء » و « اللواحق » التي تطرأ على اوائل الكلمات واخرها مثل (ly, dis ... الخ ) .

(ب) الكلمات التائمة بذاتها مثل ( boy, happiness ... الخ ) .

(ج) الكلمات المركبة مثل adhesive tape, jack-in the-pulpit ... الخ ) .

وخطوة العمل هذه تشضم ونظره علم اللغة الحديث الى ما يجب ان تكون عليه مواد المعجم (4) .

(3)

(4)

(5)

كما يجب على المجم ان يتبنى رموزاً فونيمية يعيد بها كتابة المواد الرئيسية والشواهد الموضحة لها لبيان طريقة لفظها . والمعاجم الانكليزية العربية التي سبقت المورد ، سواعكت عربية ام اجنبية (8) ، لم تأخذ بشيء من هذا على الاطلاق ، ويعباره اخرى انها احجبت عن مساعدة القارئ على نطق اللغة الاجنبية بصورة مقبولة . اما المورد فهو اول معجم انكليزي - عربي يستعمل على معلومات فونولوجية ، بيد انها - مع الاسف - قاصرة عن مساعدة القارئ بالشكل الامثل . فالورد يخلو من مقدمة تتناول النظام الصوتي للغة الانكليزية ، ولم تبين فيه طريقة لفظ الشواهد . كل ما قدمه القاموس هو لفظ المادة مع تبيان النبر ، واسبق ذلك بمفتاح اللنفظ ، ولنا ماخذ علينا . فلقد اقتبس المورد الرموز الصوتية المستعملة في مجمع ويستر الدولي التي وضعت للناطقيين بالانكليزية ، ولكنها ولا ريب تشكل صعوبة للطالب العربي الذي يدرس الانكليزية كلغة اجنبية بسبب تشابه رموزها . فالحرف *a* مثلاً يظهر في رموز خمسة حروف صائفة او مدغمة مختلفة هي : *a, à, á, à, ã* ، والحرف *a* يستخدم في رموز ثانية اصوات متباينة هي : *oo, ou, oö, öö* . وهذا يعني ان المقصود من منتاج اللنفظ هو ان يترن كل رمز بكلمة بسيطة شائعة يظهر فيها الصوت المقصود بكل وضوح ، وهكذا يستطيع القارئ ان يتذمذها اساساً يقبس على نحوها بقية الكلمات التي يظهر في طريقة لفظها الرمز نفسه . فلو قلنا مثلاً :

/I:/ eat, read, see

والمعروف ان المقصود من منتج اللنفظ هو ان يترن كل رمز بكلمة بسيطة شائعة يظهر فيها الصوت المقصود بكل وضوح ، وهكذا يستطيع القارئ ان يتذمذها اساساً يقبس على نحوها بقية الكلمات التي يظهر في طريقة لفظها الرمز نفسه . فلو قلنا مثلاً :

(6) ومن الطريف ان المورد قد ترجم الاسم *Hyphen* بما ياتى : « الوصلة : خط قصير (-) بين جزئ الكلمة المركبة ، او اجزاء كلمة مقسمة ، لتوضيح طريقة النطق بها ». ونقرح اضافة عبارة « او كتابتها » الى التعريف ، وهذا مدار بحثنا هنا .

(7) الفونيمية هي اصغر وحدات الكلام القادرة على تمييز نطق لفظة ما عن نطق لفظة اخرى لما تسببه من فرق في المعنى .

(8) قارن مثلاً قواميس سعادة « بيروت » ، الياس « التاهرة » ، باجر « لندن » ورتابت « نيويورك » .

مبتدئاً بالرسم الاقوى او الاكثر شيوعاً . اما اذا كان البون شاسعاً بين الرسرين فانه يدخلهما في موضعهما الطبيعيين في الترتيب الالفبائي مردفاً الرسم الاقل (Thru: through) شيوعاً باحالة عارضة مثل

## 5 - الوصلة في الخط الانكليزي (-) :

لا تسمح قواعد الخط العربي بتقطيع الكلمة في نهاية السطر عند الضرورة خلافاً لما هو عليه الامر بالنسبة للانكليزية ، اذ من الممكن تقسيم الكلمة في نهاية السطر المكتوب او المطبوع وذلك باستعمال وصلة صغيره ( - ) في مواضع محددة من الكلمة لا يمكن لدارس الانكليزية الاجنبي ، وحتى الناطقين بالانكليزية احياناً ، التكهن بها لأنها لا تتفق دواماً مع مواضع تقطيع الكلمة طبقاً للفظها . ولهذا نان جل الماجم الانكليزية يشير الى مواضع تقسيم الكلمة طبقاً لتقاليد الخط الانكليزي . الا ان المورد اغفل ذلك (6) ولا يترتب عليه اذ ان غرضه هو مساعدة القارئ العربي على فهم الانكليزية لا التعبير بها كما اسلفنا . اما اذا اريد للمورد ان يكون « معلماً للغة الانكليزية يستعين به من شاء الكتابة بهذه اللغة » . فحرى به ان يعني بهذا المطلب على ضالته ، ولن يؤدى تحقيق ذلك الى تضخم المعجم . (قارن مثلاً بين شكل مادة *color* و *color* حيث تشير النقطة في الشكل الثاني الى الموضع الذي يمكن عنده تقطيع الكلمة في نهاية السطر ) .

## 6 - طريقة اللفظ :

يتبع على المجم الثنائي اللغة الجيد ان يقدم وصفاً حياً موضحاً بالامثلة للنظام الصوتي الذي تتميز به اللغة الاجنبية ، منها الى التباهي بين فونيمات (7) اللغة القومية وفونيمات اللغة الاجنبية ، والى الفروق في تنفييم جملها ، والى الاختلاف في نبر كلماتها .

عرف القارئ ان الرمز / I . يلفظ كما يلفظ الحرف الصائب الذى تحته خط فى الكلمات الثلاث المعروفة نطقها لدیه لسهولتها وشیوعها .

اما منتاج اللفظ فى المورد فقد اتسم ببعض الصعوبة ، ولم تستطع الكثير من كلماته القيل بدور المثل الموضع . فقد ورد فيه مثلا : *à aware* & *à bas*, *apéritif*

ماى الحرفين الصائبين المختلفى النطق فى كلمة (*aware*) كان المقصود مثلا للرمز ئ ، وكيف يتسعى لتعلم الانكليزية العراقى او السعودى حزز نطق الصوت المقصود فى التعبير الفرنسي . *à bas*

لقد اشتغل منتاج اللفظ الذى ظهر فى المورد على عدد من الامثلة الرئيسية يتطلب من القارئ الماما بالفرنسية او الالمانية ، لعمرى انه ايسر على القارئ شراء اسطوانة تحتوى على الامثلة الموضحة وترفق مع المورد من ان يتعلم الفرنسية والالمانية قبل استعمال هذا القاموس !

لقد دلت التجارب فى حقل دراسة اللغات الأجنبية ان خير نظام يمكن استخدامه فى توضيح طريقة النطق هو نظام ( فونيمى ) من حيث الاساس مع قليل من التعديلات ( الفونية ) كلما دعت الضرورة الى ذلك او كلما خشى ان يقع القارئ فى خطأ جسيم .

نعود الى القول بأن المعلومات الخاصة بطريقة اللفظ الواردة فى هذا المعجم تعد كافية لأن الغاية هي تيسير فهم النصوص الانكليزية لا أداء الجمل الانكليزية بكل ما تحتاجه من تنفيذ ونبر واصوات . اما اذا توخيانا فى المورد اداة معينة على التعبير الشفهى فان معلوماته ( الفونولوجية ) ستكون مقصرا عن اداء مهمتها على الوجه الامثل .

## 7 - تاريخ تطور الكلمات :

ينفرد المورد بين القواميس الانكليزية - العربية التى سبقته فى تقديم شيء من المعلومات التاريخية المديدة . فهو يشير الى اللغة التى دخلت منها او عن

طريقها بعض المواد فيخبرنا مثلا بأن الكلمات الانكليزية « الادميرال ، الكيمياء ، الكحول ، الجبر ، السكر الصفر ، الخ » قد دخلت الانكليزية من اللغة العربية او عن طريقها ، وتكنى فائدة هذه المعلومات فى تيسيرها حفظ المفردات الانكليزية او معاناتها للقارئ العربى الذى يقرنها بأصلها العربى . ويبعدوا ان الاستاذ البعلبكي ينوى ان يتسع فى تقدير المعلومات التاريخية بحيث تشمل فى الطبعات المقبلة كافة مواد المعجم ، ولكننى هنا اتساع عن أهمية ذلك للقارئ العام الذى لا يستطيع بطبيعة الحال التمييز بين المفردات ذات الاصول اللاتينية او الاسكندنافية او الانكلوسكونية ، فهذه التفاصيل ليست ذات قيمة تذكر بالنسبة له . ولقد دلت الاستفتاءات الاحصائية التى جرت بين طلبة الكليات فى الولايات المتحدة نفسها ان النذر القليل منهم يستخدم المعجم للاطلاع على اصل الكلمة او تاريخها (9)

اما اذا قيل لنا ان هذه المعلومات لا مندوحة عنها للمتخصصين فى الدراسات الایتميولوجية فلا يسعنا الا ان نقول بأن هؤلاء المتخصصين لا يستخدمون قاموسا عاما كالورد بل يلجأون عادة الى معجم متخصص يشتمل على معلومات اوفى واشمل . انتنا نتمنى على الاستاذ البعلبكي ان يقتصر على المعلومات التاريخية ذات الصلة باللغة العربية لنفعتها التى نوهنا بها ، ويدخر السطور التى تستغرقها المعلومات التاريخية الشاملة لتزويد القارئ بمعرفة اكتر نفعا وفائدة عملية كالمعلومات الصرفية مثلا .

## 8 - المعلومات الصرفية :

ان الترتيب الالفبائى المتبوع فى المعاجم الانكليزية والاوربية بصورة عامة فى الوقت الحاضر لا يتبع للقارئ الاطلاع على العلاقة القائمة بين الكلمة موضوع البحث والمفردات المشتقة منها او المصنفة بها صرفا . وأخذ علماء اللغة المهتمون بالدراسات المعجمية يبحثون عن وسيلة تمكن القارئ من معرفة الروابط القائمة بين المفردات حتى ان البعض منهم اقترح جديا اعتماد الترتيب القائم على جذر الكلمات كما هو الحال فى اغلبية المعاجم العربية . وحتى الطبيعة

(9) Barnhart «Problems in editing commercial monolingual dictionaries» in Householder & Saporta, pp. 162-163

الباب يستحق عليه كل ثناء وتقدير . فقد امتازت بـ  
 (ا) دقة الترجمة ، (ب) ارداد المقابل العربي بالشرح  
 كلما دعت الحاجة الى ذلك ، (ج) تجنب كيل المرادفات  
 العربية للمعنى الواحد من دون ضرورة وهذا عيب  
 تعالى به كثير من القواميس الثالثية اللغة (14)  
 (د) تقديم معانى المادة بشكل منسق  
 ميسر ، (هـ) توجيه الاهتمام المأني بالتعابير  
 الاصطلاحية ، وغيرها من الاجازات التمييزية بالاعجاب  
 ونود ان نتناول هنا بالمناقشة بعض جوانب هذا  
 الموضوع :

### ١- ترتيب المعاني :

من المعروف ان المعجم الاحادي اللغة يتبع احدى  
 الطرق الثلاث التالية في ترتيب معانى المادة :  
 (1) الترتيب التاريخي ، وبمقتضاه ترتيب المعانى طبقاً  
 لزمن ظهورها في اللغة ، كما هو متبع مثلاً في معجم  
 اوكتسفورد ، (2) الترتيب الاصحائى ويوجهه ترتيب  
 معانى المادة وانواعها الصرفية ( من اسم وفعل  
 ونعت .. الخ ) تبعاً لشيوخ استعمالها وتكرارها في اللغة  
 كما ثدل على ذلك الاصحائيات الخاصة بالفردات ،  
 وهذه هي الطريقة المتبعة في معجم ( راندم هاوس )  
 الامريكي و (3) الترتيب التركيبى ويعتمد على العلاقة  
 بين المعانى ، بحيث تلى المعانى بعضها بعضاً طبقاً  
 للعلاقة التوليدية منها ، وهذا هو الترتيب الذى حاول  
 انجازه اصحاب معجم التراث الامريكي .

اما الاستاذ البعلبكي فقد اعتمد التسلسل التاريخي  
 اساساً لترتيب المعانى وهو بذلك ينحو منحى معجم  
 وبستر الدولى الثالث ومعجم اكسفورد . وهذا الترتيب  
 ذو اهمية بالغة للمختص المهم بتطور معانى المفردات  
 وتغيرها بمرور الزمن . ولكننا نتسائل اذا كان هذا  
 الترتيب يصلح لمعجم ثالث اللغة صنف لعامة القراء .

الاولى لمجم الاكاديمية الفرنسية الصادر عام 1694  
 كانت قد اتخذت جذر الكلمة اساساً لترتيب المفردات .  
 وتعد اهمية معرفة العلاقة بين الكلمات المشتقة عن  
 اصل واحد الى ما يؤكد علماء النفس حول طبيعة  
 عمل الدماغ وقيمه بتصنيف المعلومات وضمنها الى  
 نظائرها بحيث يسهل على الفرد حفظ الكلمة مثلاً اذا  
 كان قد تعلم من قبل احد المتشتقات المتصلة بها ولكن  
 المعرفة السابقة تسرى الى الموقف الجديدة . ومن  
 الوسائل التي يوصى بها علماء النفس لتسهيل التعلم  
 والاسراع به هو قيام الفرد بربط المادة الجديدة بمادة  
 سبق ان تعلمها (10) .

وكان استاذنا البروفسور ( ارجيولد ازهل ) ، أحد  
 كبار علماء اللغة في الولايات المتحدة ، قد نبه قبل ربع  
 قرن تقريباً الى ضرورة اهتمام المعاجم بالمعلومات  
 الصرفية واقتراح ان تردد المادة بكلبة حرفية فكملة  
 Unlikely مثلاً تردد بـ (un/like/ly) وبذلك يسهل  
 على القارئ معرفة علاقة الكلمة بجذرها (like)  
 وبضدها (unlike) فإذا كان قد مر بأحددهما سابقاً  
 فإنه يسهل عليه تعلم الكلمة الجديدة (11) . ورغم  
 ان ايّاً من المعاجم الانكليزية لم يأخذ بهذا  
 الاقتراح (12) فان علماء اللغة عادوا مؤخراً اليه  
 مطالبين المعجميين بتطبيقه (13) .

ولما كان المورد اداة لفهم اللغة الانكليزية فحرى به  
 ان يوجه اهتماماً خاصاً الى الروابط الاشتراكية بين  
 المفردات ، ويكون رائداً في تطبيق الوسيلة التي  
 اقترحها البروفسور ( اهل ) في طبعاته المتبعة .

### ٢- المعاني والترجمة :

اشق المهام التي يضطلع بها المعجم الثنائي اللغة  
 هي ايجاد المرادفات المضبوطة في اللغة القومية لمعانى  
 المادة الاجنبية . ولقد حق المورد نجاحاً ملحوظاً في هذا

Georges A. Miller, Language and communication (New York : Me Graw Hill 1963), p. 212 (10)

Archibald A. Hill «The Use of Dictionaries in Language Teaching» Language Learning, I (11)  
 (1948), p. 10

(12) يعزى ذلك على ما نظن الى عدم تكامل الدراسات المورفولوجية الانكليزية آنذاك .

(13) Householder 1967 : 28!

(14) انظر معانى كلمات Camel, Heart, Click في قاموسى باجر والياس وقارنها بالمورد .

# اللهُ سِنَافُ كُلِّ الْهُمَّ وَسِطُور

للدكتور عبد الرزاق محى الدين  
رئيس المجتمع العلمي العراقي

التشنج — خلال السنتين فالسبعينات — الا ان صادق ما بیننا من علاقة نفسية تدارك ما يمكن ان يقوم من قطبيعة .

بعض الاسباب يفرض على ان اشجع لفنته ، وان استشعر الرزبة باللغة ، والخسارة فادحة .

وبعضها يفرض على ان اقول كلمة فيما اقدر للنقيد من مقام علمي ومنزلة ثقافية . وهذه هي الكلمة :

لقد اخذ الطالب كمال ابراهيم من وسائل المعرفة باللغة وآدابها اوفر قدر اخذ طالب منها في مثل اختصاصه ، واعطى الاستاذ كمال ابراهيم اوفر قدر اعطاه استاذ في مثل اختصاصه .

نشأ في الاعظمية من بغداد ، وهي في اسلم تقدير من اكثر مواطن العراق احتواء للشخصيات المغناة

نكتب هذه الكلمة ولنا من بواعث الكتابة عدة اسباب : الصحابة الوثيقة المتداة من عهد الشباب الى يوم نارق الفقيد دنياه ، والمعرفة المستوفية — والمعرفة نمة — يمدها روافد من سماع وقراءة وحوار ومناقشة لجملة ما قرأنا وسمينا وكان لنا رأى فيه او تعقيب عليه ثم وحدة البدايات العلمية منهجا ومدرسة ، ووحدة العمل ومواطنه كلية فجامعة مجتمعا .

وهناك ما لعله اهم من تلكم الاسباب ، واحراها بالاعتبار هو ان قدرا ملحوظا من وحدة المزاج وتلاقي الخلائق («فيما احسب») كان يصل بيننا ويقارب ، يجعل من كل منا صديقا اثيرا بالحب وبالرعاية .

ولقد أصاب العلاقة بيني وبينه بعض الوهن وذلك حين ساد العلاقات الاجتماعية في العراق بعض

من معجم الى آخر ففيها ما هو اصيل من قول اقتبس من كتاب او خطاب ومنها ما هو موضوع الفه مصنف المعجم التماسا للبيجاز وتوخيا للتيسيط . والشواهد الاصلية اما ان تكون مؤرخة ومسندة لقائلها والمصدر الذي نقلت عنه واما ان تكون بمهمة اى حرف اسم القائل والمصدر والتاريخ اقتاصدا في الحجم . وكل صحف من اصناف الشواهد هذه حسنة وسليمة ولكن معظم علماء اللغة يتفقون على ان استخدام الشواهد ايا كان نوعها لا غنى عنه في المعجم الجيد ، ويوصون بان ترد كل مادة وكل معنى من معانيها بشاهد واحد على الاقل .

ويعد المورد بحق رائدا بين المعاجم الانكليزية العربية في استخدام الشواهد لتوضيح معنى المادة او سلوكها الاعرابي . ولكن عدد هذه الامثلة اقل مما كان ثالما . ورغم ان مقدمة المورد نكرت بيان الدولات في « اكبر مواد المورد » قد اردفت بلمثلة توضيحية فان دراسة احصائية قام بها كاتب هذه السطور دلت على ان نسبة ضئيلة من المعاني فقط ( 70 ر 14 % ) نالت نصيبها من الشواهد (16) .

ان الاتجاه الذي تبناه المورد في ضرب الشواهد يجب ان يعزز في الطبعات المقبلة بحيث يكون الهدف تخصيص شاهد واحد على الاقل لكل معنى من معنى المادة (17) .

#### ج - استعمال الصور :

معنى بالصور ، هنا ، كافية التوضيحات البصرية التي يمكن ان تظهر على صفحات الكتاب ، مثل الرسوم

(15) Hill 1970 : 256-8  
(16) لقد احصينا عدد المواد ومعاني كل مادة وشواهدها في ثلاثة صفحات اختيرت بصورة عشوائية ثم اعبيت العملية ذاتها على صفحات اخرى مرتين وكانت النتائج متقاربة والصفحات الثلاث الاولى هي:

عدد الشواهد	عدد المعاني
20	98
14	84
9	109
43	291

فالملتقى العربي يقرأ عادة تصا انكليزيا معاصر او حيثما تستخدم فيه المفردات بمعانيها المتدولة حاليا، وعند ما يصطدم بكلمة لا يستطيع ان يستخلص معناها من فحوى النص فانه سيلجا الى معجم انكليزى - عربي ، وحين تنهى اسأرره عند عنده الاول لا ينسجم وروح النص الذي يقرأ اذ انه معنى « ممات » فينتقل الى المعنى الثاني ولكنه يصاب بخيبة امل اخرى لأن هذا المعنى « قديم » فيحوال نظره الى المعنى الثالث واذا به معنى « نادر الاستعمال » ، وهكذا حتى يصل الى المعنى المنشود في آخر القائمة . ليس من الافضل ان نقدم اولا المعنى الذي يحتمل ان يطلب به معظم القراء ؟ صحيح اتنا سنضحي بالمسلسل التاريخي وهو بحد ذاته معرفة لغوية ، ولكننا من ناحية اخرى نعمل وفقا للضرورات العملية ونبصر مهمة الذين يستعملون المعجم ، اتنا نعتقد بأن الترتيب الاحصائي هو الذي ينبغي ان يتبع في المعاجم الثانية اللغة ما دام هذا الترتيب لا يفصل بين المعاني المتصلة (15) .

#### ب - الشواهد الموضحة :

معنى بالشاهد هنا اية جملة او عبارة توضح استعمال الكلمة او التعبير الاصطلاحي وتترمى الشواهد الى عدة اهداف منها : اثبات ورود الكلمة في اللغة ، وتبیان ابعاد المعنى وظلاله ، وتوضیح سلوك المفردات الصرف والاعرابي ، وتبسيط قيمتها الاسلوبيّة وكان المعجميون العرب روادا في استخدام الشواهد منذ ظهور « العین » للخليل بن احمد الفراهيدي بينما كان على التقليد المعجمي الانكليزى ان ينتظر في هذا المضمار حتى عام 1755 حين نشر الدكتور ( جسن ) معجمه الشهير . وتخلف الشواهد

رقم الصفحة	عدد المواد	المجموع
56	268	
45	673	
57	988	
158		

(17) ان معجم كلاريتي للهجة العراقية مثلا على المعاجم الثانية اللغة التي تخصص شاهدا واحدا على الاقل لكل معنى .

## 10 – المعلومات التحوية :

يمكن تقديم المعلومات النحوية بطريقتين متكاملتين، هما مقدمة نحوية تلقى الضوء على قواعد اللغة الأجنبية في أول المعجم ، ثم تصنيف الماد طبقاً للأنواع الاعربية التي تم وصفها في المقدمة النحوية . ومن المؤسف ان « المورد » يخلو من مقدمة في نحو اللغة الانكليزية يصرح فيها بدقة عما يعنيه بالاتواع الصرفية التي استخدمها في تصنيف مواد المعجم . فمصطلاحاً « الاسم » او « الحال » مثلاً يختلف مدلولهما من مدرسة نحوية الى اخرى . واذا كانت المصطلحات فيه قد استعملت بمفهومها التقليدي فانها والحالة هذه ليست قادرة على مساعدة القارئ على « الكتابة باللغة الأجنبية » فهي ناقصة من عدة وجوه وذلك بعض الأمثلة على ذلك :

١ - يشير المورد الى الاسماء ولكنه لا يميز بين الاسماء المعدودة والاسماء غير المعدودة . ويلاحظ هنا ان معجم The Advanced Learners Dictionary الذي ورد اسمه في عدد مصادر « المورد » يعمد الى التفريق بين الاسماء المعدودة والاسماء غير المعدودة . وهناك اصناف اخرى من الاسماء يتبعن على المعجم الجيد الاشارة اليها مثل اسم الجنس ، والاسماء المنتهية -ies وغيرها ، اذ ان هذه الاصناف لا تتفق في سلوكها الاعربى .

ب - يشير المورد الى الافعال ويفرق بين المتعدية منها واللازمية ولكنه اغفل صنفها ثالثاً من الافعال لم يتتبه له النحو الانكليزي التقليدى الا وهو الفعل المتعدى الذى يأخذ مفعولين ، وكذلك الفعل المتعدى الذى يأخذ مفعولاً وتكلمة ، مثلاً قارن بين الفعلين التاليين :

Saddled him with responsibilities

فالكلمة with responsibilities او ما شابهها ضرورية مع الفعل الثنائى لا الاول . وطبعاً يتبعن على القاموس الجيد ان يفرق كذلك بين الافعال

والصور الفوتوغرافية والخرائط وما شاكلها . والمعجم الجيد يحاول الافادة من الصور قدر الامكان في توضيح المعاني وهذا ما فعله المورد . ولكن تستخدم الصور بصورة فعالة وهادفة في المعجم ينبغي مراعاة ما ياتى :

١ - يجب ان تكون الصورة واضحة مفهومة وان تكون الاجزاء المعنية بارزة ، ويتم عادة توجيه الاهتمام للجزء المعنى بوسائل كثيرة مثل تظليله او تعوييق حدوده ، او الاشارة اليه بسمه ، او وضعه في قلب الصور او في الجهة اليمنى من الجزء الاعلى وهم جرا .

٢ - يجب ان تعنون كل صورة ، والا قد يخطئ القارئ فيعتبرها صورة لمادة مجاورة او معنى آخر . ويلاحظ ان كافة صور « المورد » معونة .

٣ - ينبغي الاشارة تحت الصورة الى حجم او ارتفاع الشيء المرسوم ، وهذا ما اغفله « المورد ».

٤ - ينبغي ان يهدف اختيار الصور الى توضيح الحضارة المادية للناطقين باللغة الأجنبية بما فيها من ازياء ، وفن عمارة ، وآلات ، وحيوانات ، وغيرها . وعلى هذا فان وضع صورة كنيسة او كاتدرائية في معجم ثانى اللغة مخصص للعرب امر مفيد ، ولكن صورة لمسجد في ذلك المعجم تعد زائدة بل مضيعة للفراغ ما دام المقابل العربي قادرًا على ايصال المعنى المقصود للقارئ ، ولكن من الغريب ان يتصرف « المورد » في هذا المجال وكأنه لم يحدد الهدف مسبقاً ، فنجد فيه مثلاً صوراً للكلمى مسجد ومنارة ، ولكنه يخلو من صورة لكنيسة ، كما نجد فيه صوراً لفزان وقد دون ان تكون هناك صورة لطويل القرن مثلاً ( وهو من الحيوانات المعروفة في جنوب الولايات المتحدة ) (19). على اتنا يجب ان نلاحظ بأن اسماً ما قد يكون مشتركاً بين الحضارة القومية والحضارة الأجنبية ومع ذلك فالحاجة تدعوا الى صورة توضح استعمالاً لم يالفه القارئ من قبل . فقلما يفكر العربي مثلاً بوجود صنف آخر من الجمال له سنامان وهكذا تكون صورة للجمل ذى السنامين مفيدة في معجم مخصص للعرب .

(19) لعل نتيجة لتاثير معجم وبستر على المورد ، فقد اشتغل وبستر مثلاً على صور المسجد والمنارة لأنها غريبة على حضارة القراء الامريكيين ولكنه خلا من صورة لطويل القرن المعروف لديهم .

الا يكتفى بالقول ان هذه المادة او تلك صفة بل يجب ان يعطيها رقم اشاره مدلوله في مقدمته النحوية لمساعدة القارئ على معرفة موقع تلك الصفة .

4 — ينص « المورد » على الحال ولكنه لم يبين فيما اذا كان الحال هذا يقتضي معنى الفعل well done, fast disappearine او معنى الصفات والظروف very good; very slowly (usually it works)

لقد اورينا هذه المعلومات النحوية التي اغفلتها « المورد » على سبيل المثال لا الحصر . ونرى ان «المورد» مغمور في ذلك لانه قاموس اريد به — من حيث الاساس — مساعدة القارئ على فهم النصوص الانجليزية وليس على كتابتها ، ومعجاها هذا شأنه لا ينحتم عليه العناية بالتفاصيل النحوية التي ذكرنا .

#### 11 — مستويات الاستعمال :

تدل ابحاث علم اللغة الاجتماعى الحديث على ان اللغة تؤدى وظيفتها الاجتماعية على مستويات متعددة، وان كلًا من هذه المستويات يؤثر في اختيار تراكيب اللغة المستعملة ومفرداتها . وقد اعتادت الماجم الانكليزية الاحادية اللغة على الاشارة الى ان المادة او احد معانيها او مماثلة او قديمة او نادرة الاستعمال او عالمية، وهذا ما تبناه المورد . كما واخترت بعض الماجم الثنائية اللغة تتبع في هذا الباب خاصة اذا كانت تهدف الى مساعدة القارئ على التعبير باللغة الاجنبية نسارت تشير اذا كان استعمال المادة او احد معانيها ادبيا او رسميا او بين الاصحاء او مؤديا او سوقيا ، او لا يمكن التفوه بها امام النساء ، الى آخر ذلك من ضروب الاستعمال التي تساعد القارئ على اختيار اللفظة اللائقة بالظرف المناسب .

وإذا كان المورد لم يتبع في هذا الباب شأنه قد بز في ميزة اخرى تعد في منتهى الاهمية للمثقف العربي تلك هي استعماله للرموز التي تشير الى العلم او الفن الذي تدرج تحته المادة او احد معانيها ، وقد بذل الاستاذ البعلبكي في تحقيق ذلك جهدا لا يتناسب للجنة من العلماء .

التي يكون مفعولها انسانا او حيوانا و تلك التي يكون مفعولها جمادا .

ج — يشير المورد الى النعم ، ولكنه يحمل ثلاثة قضايا هامة تتعلق به هي :

1 — صيغ المقارنة : ينبع التمييز بين الصفات التي تتساوى صيغ المقارنة منها باضافة est و er وذلك التي تحتاج الى more و Most والصف الثالث الذي يشد عنها .

2 — موقع الصفة من الموصوف : في اللغة الانجليزية صفات تسبق الموصوف دائمًا مثل late بمعنى المرحوم في عبارة the late president وصفنا آخر من الصفات يلى الموصوف فقط مثل late بمعنى متأخر the president is late والمصنف الثالث يصح ان يسبق الموصوف او يلحقه مثل happy فـ the boy is happy او the happy boy

فالملجم الذي يصنف كلمة happy بأنها « صفة » ويسم كلمة content التي تحمل المدلول نفسه تقريبا بعبارة « صفة » ايضا ، يكون قد اوجه القارئ بأن استعمالهما الاعربى واحد ، وقد يقوده الى كتابة العبارة الخطأthe content boy لأن القارئ العربى لا يستطيع التكهن بطبيعة النعم هذه اذا اراد استعماله ، لذا فإنه يتوجب على المجم الجيد ان يشير اليها .

3 — ترتيب الصفات : اذا وردت عدة صفات في الجملة الانكليزية فانها تتبع ترتيبا لا تحد عنه ، فكل صفة موقعها ثابت في الجملة الاسمية ، ويصنفها البرنسور ( هل ) حسب قربها من الاسم ويعطي لكل صفة رقمًا كما في مثلا الآتى :

الاسم 1 — 2 — 3 — 4 — 5 — 6  
all the ten fine old stonehouses

ولا يجوز تغيير مواقع هذه الصفات فلا يمكنك ان تقول مثلا Stone old houses الا اذا غيرت تنفيج الجملة (20) . وهكذا يتبع على المجم الجيد

## 12 - الموارد الموسوعية :

تعنى بالمواد الموسوعية أسماء الأعلام وما جرى على شاكلتها كأسماء الأماكن والمدن والموقع المشهورة والاعمال الأدبية الكبرى الخ . والخلاف في الرأي بين علماء اللغة من جهة والمعجمين والناشرين من جهة أخرى حول ادخال المواد الموسوعية ليس مقامها القاموس وإنما الموسوعة أو الاطلس او غير ذلك من المصادر . أما التقليد المعجمى فقد جرى على ادراجها في التواميس ، ويرحب الناشرون في ذلك لما يلمسونه من اقبال القراء على المعاجم التي تتسع في المواد الموسوعية . وعند ما اضطر محرر معجم ويستر الدولى الثالث ، الدكتور كوف Philip Gove ان يتخذ قرارا باسقاط المواد الموسوعية من معجمه لانساح المجال للمصطلحات العلمية والت忒نية الجديدة عرض نفسه لحملة شديدة من الصحافة والنقد والمدرسین والمكتبيں والمدافعين عن المستهلكين وغيرهم (21) . وإذا كان تضمين المواد الموسوعية في المعجم الاحدى اللغة مختلف فيه ، فاننا نرى انه لا مناص منه في المعجم الثنائى اللغة لأن هذه المواد تشكل جزءا رئيسيا في حضارة الناطقين باللغة الأجنبية والتي يجهلها القارئ تماما ويحتاج إلى مساعدة قاموسه الثنائى اللغة حتى والا فنحن نجشمه لشقة مراجعة اكتر من مرجع واحد اثناء قراءته النص الاجنبى ، ولا تنحصر اهمية المواد الموسوعية في قيمتها الحضاريةحسب ، وإنما هي ضرورية في المعجم الثنائى اللغة لاختلاف نطق كثير من الاسماء وكتابتها من لغة الى اخرى ، فإذا كان الطالب العربي الذى يقرأ نصا انكليزيا يستطيع ان يفهم بأن Rabat هي مدينة الرباط ، فإنه قد لا يعرف بأن the Hague تعنى مدينة لاهاى وأنه سيلجا حتى الى قاموسه الانكليزى العربى . وهكذا يكون ادراج هذا الاسم في المعجم الثنائى اللغة مسألة لغوية وليس قضية جغرافية او موسوعية كما هو الحال بالنسبة للمعجم الاحدى اللغة .

لقد ابعد «المورد» كائنة المواد الموسوعية ، أما لتأثيره البالغ بمعجم ويستر الدولى الثالث او اختصارا في الحجم . ونحن نتمنى على الاستاذ البعلبكي ان يعيد

النظر ب موقفه هذا من المواد الموسوعية في الطبعات المقللة من مورده .

## 13 - المقدمات واللاحق :

اشتملت مقدمات المورد على (1) تصدير اوضح كيف تم تأليف المورد والغاية التي يتواхها والاسلوب الذي يسلكه في تحقيق اغراضه و (2) ارشادات عامة تعين على كيفية استخدام المعجم و (3) مفتاح النقط و (4) المختصرات المعتمدة و (5) ثبت المراجع ، وكنا قد اشرنا الى انه يخلو من مقدمة في نحو اللغة الانجليزية ونظمها الصوتى والمحنا الى اهمية مثل هذه المقدمة .

اما الملاحق فلا يوجد في المورد منها شيء . وكنا نتمنى لو انه اشتمل على بعض الملاحق المقيدة كملحق بالاسماء الشخصية الانجليزية مبينا لفظها وجنسها ، وملحق بصيغ مخاطبة المسؤولين على اختلاف رتبهم ، وملحق بالمخضرمات المعتمدة في اللغة الانجليزية ، وملحق بالاووزان والمقاييس وما يقابلها في العربية ، وغير ذلك مما قد يحتاجه القارئ العربي .

## ج - الشك :

لا شك ان المورد هو من اجمل المعاجم العالمية شكلها واكثرها جاذبية ومن اجودها ورقا مصنحته كبيرة ومواده مرتبة بشكل مريح للنظر تمتاز طباعتها بالاتقان والعناء ، فقد نضدت المواد الانجليزية بحروف ثخينة تسهل على القارئ العثور عليها . وقد ظهر في الطبعتين الاخريتين منه مفتاح النقط في اسفل كل صفحة مما ييسر على القارئ التوصل الى معرفة لفظ الكلمة.

## الخلاصة :

وخلال القول ان المورد كان رائدا بين المعاجم الانجليزية العربية في تطبيق بعض مبادئ علم اللغة الحديث ، غير انه لم يستطع الخروج عن التقليد المعجمى الذى لا زال يعاني من بعض النقائص هنا وهناك . ونقولها بكل شفاعة ان المورد هو احسن معجم ثالث اللغة صنفه عربي لخدمة العرب فخصاله الحميدа كثيرة : مواد وفيرة تعنى بصورة خاصة بالتعابير

(21) وانك لو اعدد شيئا من المناقشات حول هذه النقطة في كتاب استاذنا جيمس سلد .  
James Sled, Dictionaries and That Dictionary

الكلمات ، وغياب المواد الموسوعية ، ونقص الملحق المفيدة . وإذا تدارك المورد هذه التضايا في طبعاته المقبلة فلا تبقى هناك حاجة به للاستشهاد بتول المعجم الانكليزى الشهير الدكتور جنسن : « يتوق كل من يؤلف كتابا إلى المبيع . أما من يصنف قاموسا فحسبه أن ينجو من اللوم » .

( على القاسمي — الرياط )

الاصطلاحية والمصطلحات العلمية الحديثة ، دقة في اختيار المقابل العربي ، ادخال الرموز الدالة على طريقة النطق وكذلك الشواهد التوضيحية لأول مرة في عالم المعاجم الانكليزية العربية ، وتنقيح الطبعات الجديدة وتطويرها . ولكن من ناحية أخرى يعاني من الرموز المعقدة التي اختارها لتبيان طريقة النطق ، وقلة الشواهد التوضيحية نسبيا ، وعدم تقطيع

### المصادر التي ورد ذكرها

- 1 - Hill, Archibald A. «The use of dictionnaires in Language teaching.» *Language Learning* 1 (Oct. 1948) 9-13.
- 2 - *Introduction to Linguistic Structures.* (New York : Harcourt, Brace & World Inc., 1958)
- 3 - «Laymen, Lexicographers and linguists.» *Language* 46 (1970) 245-58.
- 4 - Householder, Fred W. and Sol Saporta, eds. *Problems in Lexicography* (Bloomington, Indiana University, 1962)
- 5 - Sledd, James and Wilma R. Ebbitt, eds. *Dictionaries and That Dictionary* (Chicago : Scott, Foresman and Co., 1962).
- 6 - Yorkey, Richard. «Which desk dictionary is best for foreign students of English?» *Tesol Quarterly* 3:3 (Sept. 1969) 257-70.



# المُنْجَدُ

عندي

· وبأقصى ما يمكن من لطف وحياد علمي فلم يرتدع  
نعد منهم .

- ١ - الاستاذ منير العمادى في دمشق
- ٢ - العلامة عبد الله تكون في المغرب .

ج - العالم الشيخ ابراهيم القطان سفير الاردن  
في الرباط بكتابه ( عثرات النجد ) ولم يتناول منه  
الا قسم الاعلام وحده فائز له ( 2500 ) غلطة .

د - وهذا المقال التالي لمديرية المناهج في الاردن ..  
وما زال الحبل على الجرار فهل يريد المشرنون على  
المطبعة الكاثوليكية في بيروت وهم ناشرو هذا المجم  
ان يدركونا مبلغ خطئهم ؟!

من خلال الدراسة التي قام بها رئيس شعبة  
التربية الإسلامية ورئيس شعبة اللغة العربية في  
مديرية المناهج للمنجد تأليف ( لويس معرف )  
نشر المطبعة الكاثوليكية في بيروت وردت الملاحظات  
التالية :

## من القافية المدنية :

١. الكتاب ينطلق من عقيدة دينية ، الا انه لا يراعى  
الأمانة والصدق . ففيه مغالطات دينية وتحريف وتشويه  
واضحين بالاسلام وال المسلمين ، واهمال وغموض في  
توضيح المصطلحات الاسلامية ، مع التعميل  
والتوضيح لمصطلحات الكنيسة ، كما هو واضح في  
بعض الامثلة التالية :

«المنجد» مجمع عربي حديث الله الاب اليهودى  
لويس معرف وما زالت طبعاته تتواتى ، وما زال  
النجد يتهاوى عليه من كل جانب للأسباب الآتية :

- ١ - لاخذه بالضعف من لغات العرب : وكثرة  
اختائه وتوافر غلطاته .
- ٢ - عدم تحريه العلمي بالشرح .
- ٣ - عدم الدقة في التعريف .
- ٤ - نشر كل ما يمسء الى العرب في تاريخهم  
وسمعتهم وآخلاقهم ورجالهم .
- ٥ - لسع كل ما له علاقة بالدين الاسلامي .
- ٦ - اهمال كل امجاد المسلمين
- ٧ - ابراز كل ما له علاقة بالنصرانية ولو على  
باطل احيانا .
- ٨ - ابراز اليهودية دينا واثرا وكتابا وتاريخا .
- ٩ - اهماله تصحيح ما اشير عليه به لصحته  
اللغوية او دقتها العلمية والتاريخية والدينية .
- ١٠ - وكأنه بهذا يثير احقادا طائفة ويفسد على  
الناشرة لفتها وعقيدتها وتاريخها ويشككها ب المقدساتها  
ولقد تصدى له بعض العلماء بالرد المخلص

وفي هذا خطورة ومبرر لهدم الحرم الشريف ، والحرفيات التي تقوم بها اسرائيل الآن لم تثبت ذلك والمنجد اعترف لهم قبل ذلك .

3 . « الف ليلة وليلة شهر زاد تحكيمها لاختها على امير المؤمنين » وكما هو معلوم بان القصة من اساطير الفرس قبل الاسلام ، فوضع امير المؤمنين هنا تزوير تاريخي .

4 . مكة المكرمة ص 500 « استولى عليها الامويون، خربها القرامطة ونهبوا الحجر الاسود واحتلما العثمانيون ثم الوهابيون » .

5 . ( الخضر ) « احد اولياء المسلمين رفعه القرآن فوق الانبياء ، علماً بأن الخضر لم يرد ذكره في القرآن .

6 . عسقلان « اشكلون قدیماً » ص 351 .

7 . ( ابو لؤلؤة الجوسى ) : « شكا الى عمر فتقم عليه الخليفة » ، وقد جاء في الطبرى ان ابا لؤلؤة كان نصراانيا لا مجوسيا ، ولم ينقم عليه الخليفة عمر وانما هو هدد الخليفة .

8 . الشیخ حسین ص 301 « محة شہیر » للمسلمین في افريقيا الشرقية ، وليس في الاسلام محة سوى الكعبة .

9 . شیخ او حرمون « يطلق على القسم الجنوبي من سلسلة جبال لبنان الشرقية على الحدود السورية اللبنانية » .

الى غير ذلك من الاخطاء غير ان الطبعة الاخيرة الصادرة في الخامس عشر من شهر آذار 1969 عدلت بعض هذه الاخطاء ولكنها وقعت فيها هو اشد وانكى ، وهي التي اوردتتها في الصفحة السابقة .

ا - يشرح كلمة قرآن ( ص 411 ) فيقول انه « كتاب المسلمين » بينما يقول عن الانجيل ص 54 انه « كتاب اتي للناس بشري الخلاص على يد المسيح الفادي » . كما يقول عن الاسلام في الطبعة السابعة : « هذا الدين الذي جاء به محمد بن عبد الله النبى المرسى » .

ب - تعريفه للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ص 476 من الاعلام ( 570 حزيران 632 ) ونبي المسلمين من بنى هاشم وولد في مكة ..... »

ج - بينما في تعريفه للسيد المسيح ص 560 ورد ما يلى : « ولد في مدينة بيت لحم اليهودية على ایام اغسطس قیصر 4 ق . م ..... ثم اخذ يبشر بملکوت الله مائماً العجزات ..... »

د - في الطبعة الاخيرة لم يتطرق لتعريف الاسلام بينما ابقى تعريف الانجيل كما هو من ص 54 .

#### من الفاحشة التاريخية :

1 . لم يورد المنجد في خريطة المملكة الاردنية الهاشمية من مدن فلسطين المحتلة سنة 48 سوى مدينة الناصرة ، واعتبر جميع المدن المحتلة الاخرى ، كيافا ، وحيفا ، واللد ، والرملة ، وعكا ، وغيرها .

2 . والانكى من ذلك انه لم يذكر على الخريطة مدينتي القدس والخليل ، وهما المدينتان اللتان احتلنا سنة 67 ، وكأنه يوحى بأن هاتين المدينتين ليستا من مدن المملكة الاردنية الهاشمية .

يقول في ص 60 : اورشليم ( هيكل بناء سليمان الحكيم بعد ( 975 ق . م ) في ساحة الحرم الشريف اليوم ..... ) الى ان يقول : « فلم يبق منه الا حائط المبكى » .



# كَلَامُ عَرَبَةِ فِي الْلِسَانِ الإِسْبَانِيِّ

الأَسْتَادُ إِلْيَاسُ قَنْصُولُ الْأَرْبَيْتِيَّةِ

ان الحضارات التي توالى على الدنيا هي السجلات  
التي تبسطها لنا اللغات وهي خزانة الحوادث التي  
تتألف من جزئياتها المجموعة التي تكون صورة عن  
حقيقة ومن دراسة هذه اللغات والتغلغل في اسرارها  
نضع كل حضارة في مكانها من التأثير العالمي .  
والبرهان يطل علينا من عصرنا الحالي :

ان المرحلة التي نجتازها الان - ولا نسميها حضارة  
لان اسبابها لم تكتمل - ان هذه المرحلة يغلب عليها  
الطبع المادي وها هي اللغة - لغة هذه المرحلة -  
في معظم احياء العالم كلمات وتعابير مادية تكاد تخلو  
من ملامح العاطفة .

واذا رد معارض بأن هذا التمييز غير وارد في صميم  
اللغة ، اجبنا ان كلمة « نسيم » مثلا لا يمكننا ان  
نسلكها مع الكلمة « حجر » حتى صنفتا الكلمات في  
مراتب الحس وان كان لكل كلمة تكوينها الذي رضيت  
به الاسنة والاذواق واقره التداول في اداء رسالتها  
التعبيرية .

كثر الذين بحثوا في اللغة وحددوا معناها ، فمنهم  
من قال انها مفردات تجلو شخصية الاشياء واداة  
ترسم الشعور وتعرضه على الذهان . ومنهم من  
اعتبرها سلسلة من الاصول سداها التصريف ولحمتها  
الاشتقاق مهمتها التعريف بما يريد المرء . ومنهم من  
رأها وسيلة لاتصال الفرد بمجتمعه يتكشف في مدلولها  
ما يهمها .

ولا شك ان اللغة هي كل ذلك واكثر لانها المجموع  
مخترأ في عدة آلاف من الالفاظ يسبح في ملكها جميع  
ما يملكون بها من متع روحى ومادى يشتمل  
على ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم .

ومن اصدق الادلة على عظمة بلاد انتشار لغتها وراء  
حدودها لان الاقبال عليها وممارسة ما فيها من التعابير  
الخاصة هو الاعتراف بنصيتها من امتياز تتعكس على  
صفحته قسمة اصحابها من الاجتهاد والتفوق بشتى  
مداخل النشاط الثقافى والفكري والعلمى .

وبعد ان كانت اللغة ما ذكرنا في بدء هذه الكلمة  
امست شيئاً واحداً . فقط : اداة جامدة مقتصرة على  
تأدية مهمتها الفظوية فمكانتها المطرقة تدخل بها مسماها  
في خشبة ومتى فعلت ذلك انتهت وظيفتها فاذا اردت  
ان تقطلع المسماح جئت بملزمة مرصودة للالقلاع لا  
تصنع غير ذلك ثم .. ثم الى امر آخر .

قد يكون هذا الاداء السريع الذي لا يرضي بالشعور  
حكماً ولا بالقلب هادياً ويكتفى بالدلول الحدد من  
مستلزمات العيش الحاضر الذي لا يضيع دقيقة من  
الوقت . ولكن بالخبر وحده يحيا الانسان ؟ وهل رأينا  
الوجود لقطع دروبه مسوقين بأسواط الالتزام تدفعنا  
مناخس السرعة مراحاً ومغداً ؟

لئن كانت هذه الغاية من الوجود فعلم خلق الله  
الازاهير التي تتوشى بالالوان الزاهية والمعطورة الفاتنة  
ولا تصلح — في اهم شؤونها — الا للزينة ؟ اما كان  
الاولى ان يستفغى عنها بخلق « البصل » الذي ينفع  
ولا يزخرف ؟

نحن لا نرغب في ان يكون التعبير مثلاً بالكلمات  
التي لا تضيف شيئاً الى المعنى المقصود ولا يروقنا  
ان يجر المرادفات التي لا توسع المدى التصويري في  
الادهان . نحن لا يسرنا ان تكون الكلمات التي يمكن  
تصنيفها في المرتبة الوجدانية كالرقع الجديدة المختلفة  
الاصباغ والاحجام في الجدار القديم المتداعي ولا ان  
تحول التقاسير الى دروب ملولبة يسهل الدخول اليها  
ويصعب الخروج منها ويستحيل الوصول بها الى  
المجدة المطلوبة .

نحن نطبع في ان يكون التعبير اجمل قليلاً مما هو  
ان لا يقتصر على النفع البخت ، ان يعرف القارئ ان  
الكاتب يحفل به ويواليه عناية تتبع من قلبه من عطفته .  
نحن نطبع الى ان يجد القارئ في العبارة التي يطالعها  
لنفسه انساناً ولرؤاده متابعاً فتجعل الحياة احب اليه  
اما قبل في كثير من صورها .

نحن لسنا من مؤيدي الجمود او من دعاة الرجوع  
إلى الوراء . اتنا ندرك ان اللغة تتطور كسائر الاشياء  
التي فيها حياة . وانها اذا بقيت حيث هي لا تؤدي  
المهمة التي القت على عهدها ولا تقوم بالمسؤولية  
التي خلقت لها . ولكن الفرق بعيد بين تدرج يحمل في

ولا يعني ما سبق ان الكلمات العاطفية الروحية  
قد اضحت : ان الكلمات لا تتلاشى وفقاً لمرتبتها  
في التصنيف ولكنها تتزول من اى صنف كانت عند ما  
تقل الحاجة اليها في التبادل اليومي الرتيب — ان  
الذى نعنيه هو ان التراكيب التى تشتهر فيها الالفاظ  
الروحية الشى تتجلى مفانتها دون تبذل اصحت  
نادرة ، اذا جرت في خاطرة ، مخطوطة ، او مسمومة ،  
اثارت الاستغراب كأن قائلها او كاتبها يعيش بعقل  
كهفى .

ان اللغة التي تسعى اليها الحضارة المادية او  
الطور المادي في عصرنا هذا هي التي تكتفى بأن تؤدي  
 حاجتك الى التعبير عن مرادك اولاً ، وجاجة من  
يسمعك الى ما تبغى ثانياً ، وما زاد عن ذلك فهو رجس  
من عمل الشيطان . المهم في عرف هذه المرحلة ان يكون  
التعبير كافياً وليس المهم ان يكون جميلاً او ان يهبك  
قسماً من الارتياح النفسي . وهذا هو السبب الرئيسي  
الذى ادى الى انهيار مقام الشعر وجعل الاسلوب  
الصحفى اسلوباً سائداً حتى في تحليل الخواجل التي  
تختلف في كل فرد عن فرد وتنتفت الى كمية من  
الاحساس ترتفع عن مستوى الواقع .

ان ادوات « الترفية » التي نزهو بها الان ضيقـت  
 علينا آفاق الخيال ووضعت في افهمانا — نعم فـى  
 افهمانا — قيوداً تمنعها من الحركة التلقائية التي  
 تمنحها الحرية . نحن ندور في مجال نشاهد شرقـه  
 وغربـه ونعيـن الخطوط التي لا قدرة لنا على ان  
 نتعـدـها ، شائناً شأنـ السجينـ الذى لهـ منـ الدنياـ  
 الواسـعةـ التيـ يـعـرـفـهاـ هـذـهـ الرـقـعـةـ الصـغـيرـهـ التـىـ  
 تـضـمـهـ جـدـانـهاـ لاـ يـكـنـهـ انـ يـلـذـذـ بـأـنـ يـزـادـ لهـ شـبـرـ  
 وـاحـدـ عـلـيـهـ وـلـاـ انـ يـتـمـعـ بـهـةـ جـدـيدـةـ منـ الـهـوـاءـ وـلـاـ انـ  
 يـنـتـفـتـ بـدـفـقـةـ اـعـمـ منـ النـورـ .

وتسيـرـ اللغةـ كماـ نـسـيـ نـحنـ — علىـ خطـ مواـزـ  
 لاـ يـتـسـنىـ لـهـ انـ تـخـرـجـ عنـ صـرـاطـهاـ كـمـاـ لاـ يـتـسـنىـ لـنـاـ  
 انـ نـخـرـجـ عنـ صـرـاطـنـاـ ، فـانـ ظـهـرـتـ آلـةـ مـبـكـرـةـ ظـهـرـتـ  
 معـهـ لـفـظـتـهـاـ ثـمـ .. الىـ اـمـرـ آخرـ فـلاـ كـلـمـةـ مـرـادـفـةـ لـلـكـلـمـةـ  
 الـاصـيـلـةـ تـخـتـارـ اـحـدـاهـاـ لـتـعـلـنـ عنـ ذـوقـكـ وـلـاـ اـنـطـبـاقـ  
 عـلـىـ قـوـاعـدـ تـرـسـمـ لـكـ صـيـقاـ مـبـيـانـةـ عـنـهـاـ وـلـاـ اـسـتـنـادـ  
 إـلـىـ تـرـكـيـبـ تـفـضـلـهـ عـلـىـ تـرـكـيـبـ ثـانـ وـلـاـ اـسـتـعـارـةـ توـسـعـ  
 المـدىـ فيـ توـضـيـعـ ماـ تـرمـيـ اليـهـ .

في معلم واحد فيها تتلاشى الشخصية الإنسانية وتحل محلها الآلة التي لا تبدى ولا تعيى وهكذا يمكن الاستغناء بكاتب عن بقية الكتاب . أما الاساليب التي تبهمنا ، وأما اللغة التي تحرز اعجابنا فهي التي تجعل كل كاتب شخصية مستقلة تتبرىء عن سواها بخصائصها الواحدة .

في وسط هذا التيار الجارف من اليأس المؤلم تتفتت اللغة العربية — للاحتفاظ بروحيتها — موقف الماجيمه وهي تدرك اشتمل ما يكون الادراك انها مضطربة الى تخليل الصعب الكلاء وتخطي العقبات الخطيرة . ان اداءها حاقتون والحجة التي يتتكلون عليها تغري وتغوى ما اسهل ان يعلق في اشتراكهما الذين لا يبالون بالبحث والتتقيق . او ما تسمىهم يصرحون بأنهم يريدون مجازاة روح العصر ومسايرة القائلة الإنسانية السائرة الى الامام ويدعون ان التخلف الذي تعانى منهعروبة ما تعانى من دواعيه لفتتها وما في لغتها من تعقيد . ويجهلون او يتجاهلون ان هذه اللغة التي يعيشونها كانت رسول حضارة نشرت اعلامها في الشرق والغرب ورافقت الفتوحات — وكانت طليعة فيها — ووطدت في الاصناف التي دخلتها معالم العمارة وظلت — بعد ان تقلصت البنود السياسية في البلدان المذكورة — تزود الانفكار بالروائع وتمون القلوب بالبدائع وتقع موقع الرضا والترحاب حيث حلت .

ويجهلون او يتجاهلون ان هذه اللغة هي من دقة التعبير وقوه الاشتراق وجلاء الصيغ وغنى المفردات بحيث اختارها الكثيرون من العلماء غير العرب في الدولتين الاموية والعباسية للدراسة والتاليف . فقد رأوها من اصلح اللغات للتعبير عن ادق الشؤون العلمية المختلفة .

ان العلة ليست في اللغة العربية بل في الذين لا يفهمونها ويهذرون وهم في معزل عن الحق .

ان التعقيد ليس في اللغة العربية — بل في عقد النقص التي تسيطر على الذين لا يعرفون منها الا ما تلقوه من الذين يخيفهم الدرس او من الذين لهم اغراض ما انزل الله بها من سلطان .

ان هؤلاء الذين يحكمون على اللغة العربية بأنها عالة على التقدم — هم عالة عليها لأنهم ينتفعون من

طيانه الخير وبين طفرة فيها من الموج السينات والبساط .

اما الذين يسمون هذه الشوفة ثورة فهم على ضلال مبين . ان الثورات تهدى انظمة وتبدع انظمة . والثورات التي تجني منها الإنسانية الفوائد المادية والمعنوية هي التي تكون اعدت مخطط البناء وادواته ووسائله قبل ان تشرع في التهديم بحيث لا تنقضى افتراضة قصیر هي الفترة الازمة للانتقال نقط من المرحلة الاولى الى الثانية .

ان الهدى سهل . والذى يصنفه الذين ينتقدون الجمال في اللغة ويريدونها عضوا اشل يصنفه من ينقض بناء ولا يشيد مكانها بحجة ان الارض البوار خير من البناء القديم .

والثورات التي غيرت مجرى التاريخ والميت بين الجوانح نزعة الرقي وبدلت اضطراب الدنيا سكينة ، تناولت الانفكار ولم تتناول الالفاظ . كانت مبنية على اساس التمرد على الشرائع وكانت وسيطتها الى الاصلاح — التعبير الجميلة التي تخطاب القلب قبل ان تخطاب العقل . ومن امعن النظر في اسرار هذه الثورات تبين له ان اسرعها الى الانتشار وابعدها اثرا في المجتمع هي التي كان في الدعوة اليها وفي شرح اهدائها اكبر نصيب ممكن من الجمال .

ان القطعة الفنية الجميلة التي تضم فكرة ثورية اصلاحية تتعلق في النفس اولا لانها قطعة فنية جميلة . وجمالها وفنها يمهدان الطريق للفكرة الثورية الجديدة ولا يلبث القارئ او المسامع ان يعتقدها وقد اغراه اولا ما فيها من حسن ثم ما فيها من الدعوه الى التحرر والمساواة والاخاء وما اليها .

ولو حاولنا ان نجاري الذين يدعون ان اللغة للاداء فحسب بما نفعل بالآثار الابدية العالمية التي تزخر بالجمال وهى التراث الخالد الذى يتحدر من جيل الى جيل وفيه تجارب الانسان يتمس منها علاج النفس ويمتلك به ناصية المنهاء . انعرض عنها ام نلقى على عواتقهم تبعه تجريدها من كل رائع طريف وجعلها مرجعا للجمود والبلادة ؟

ان الاساليب المجردة التي يطالب بها هؤلاء لا يمكن ان تميز كاتبا عن آخر مكانها خارجة من قالب واحد

الذى يسبغ طمأنينة الرضى على الارواح لانه مجلٍ للجمال والجمال مظهر للكمال الذى تتمثل فيه قدرة الخالق الرحمن .

اهم الذين كتبوا عن الفتح العربى في الاتدلىس  
الاشاره الى ظاهره غريبه ليست على غرار سابق في  
تاريخ الفتوحات :

ان المقاومة التي لقيها العرب كادت تكون موقفة على الطبقة الحاكمة — نعم ان الشعب لم يرحب بالفاتحين ولم يحملهم على الراحات ، بيد انه لم ينظر اليهم نظرة اللدد والضفينة .

والفاتحون طارق ورفاقه ؟ لم يدخلوا اسبانيا ونيتهم — كل نيتها — ان ينقلوا اليها مكاسبهم الانسانية ليقدموها — هبة لوجه الله — على ان مقصدهم لم يكن استيلاب خيرات البلاد والعودة من حيث اتوا .

لا نزعم ان العرب رفعوا غصن السلام وكانتوا مثل الرفق والاحسان في جميع المناطق التي احتلواها ، انما نقرر انهم لم يجعلوا من السيف الفيصل الاعلى فمسيرتهم المظفرة ولم يفرضوا بالشدة آراءهم وقوانينهم

ويدعم قولنا ان التفاهم — ولم ينقض على الفتح الا مدة قصيرة — استتب بين العرب والاسپان فجمعتهما آصرة من تعاطف ومشاركة في جهد وكان الغاية التي يهدف اليها الفريقان هي ان يتذوقوا ما في الحياة من حسن موفور وان ينعموا بما تهديه الايام من سوانح الرغد والهناء .

وهكذا امتزج الشعبيان — في الكدح واللهو — امتزاجاً تفتقت عنه البدائع التي لا تزال الى الان وسيظل الى ما شاء الله تحدث عما كان في القلوب من نيات طيبة .

صحيح ان الغارات الاسپانية لم تنتفع حلقاتها انما كانت غارات ينظمها الذين نقدوا سيطرتهم ، وغايتهم استرداد ما نقدوه من سلطان وصولة .

ولا يستترجع من ذلك ان الشعب لم يكن يهمه اى يحكمه غريب عنه ولكنه عاين في التساهل الذي اباه هذا الغريب حاله ميرزا للاستكانة والمصبر . ومن عادة الشعوب . حين تحدث الانقلابات السياسية

خيراتها الحاضرة الثرة ويعتزون بمكرماتها الماضية المزيفة الماضية التي غرفت منها الانسانية ما غرفت ، ولا ينفيونها بشيء من مساعدتهم وجهودهم .

ونحن نسأل :

الم يؤلف العلماء العرب ما الفوه من كتب الطب والفلسفة والكمبياء والجبر والفلك والرياضيات والعلوم الاجتماعية المختلفة باللغة العربية ؟ السـم تـكـنـ المصطلـحـاتـ الـخـاصـةـ بـهـذـهـ الفـرـوعـ الـسـوارـةـ فـهـذـهـ الـمـؤـلـفـاتـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ ؟ الا يـعـدـ الـرـازـيـ وـابـنـ سـيـنـاـ وـابـنـ زـهـرـ وـابـوـ القـاسـمـ وـابـنـ رـشـدـ وـابـنـ خـلـدونـ روـادـاـ فـعـدـ مـنـ مـنـاـحـىـ الـفـكـرـ ؟

ونـسـأـلـ مـنـ جـدـيدـ :

لقد ترجم العرب جميع ما وصل اليهم من العلوم اليونانية وزادوا عليها مما ابتкроه — افلم يترجموها الى اللغة العربية ؟ او لم تتفرق من اللغة العربية سائر المصطلحات الجديدة ؟

مررت هذه اللغة بتجارب لا يحصيها عدد وحاول الامارون ارباب البطش الجائز ان ينالوا من حيوتها تميضاً للقضاء عليها فعادوا بالفشل وظللت تبعث باشتعالها فتبدد عن النفوس ظلمات بعضها فوق بعض

في وسط هذا التيار الذي يحاول ان يجرف ما ينتصب في وجهه نطلع نحن بهذه النجمة « الشزار » فنشر هذا البحث « الكلمات العربية في اللسان الاسپاني » نجمع فيه الكلمات العربية التي دخلت على اللسان الاسپاني فأصبحت من صميمه . وكان من اللائق — في رأي اعداء العربة — ان نكتب في مواضيع اهم — ان نكتب مثلاً في « تفتيت الزرة » او في تلويث الجبو بالغازات » او في « استخراج الاكل من البترول »

اننا نترك هذه المواضيع الخطيرة لهؤلاء الجهابذة فليعالجوها بالاختشان الذى يطيب لهم وليتركوا لنا هذه الناحية العاطفية فلعلمهم يدركون ان اللغة ليست ابرة تخيط لهم الثياب التى تمنع عريهم الروحي من الصقع محسب ، ولكنها ابره الذى تطرز لهم الثياب التى تخيطها ليشعروا وهم يرتدونها بأنها تقضمهم من البرد وتريح العيون التى تنظر الى ما فيها من التزويف

ان الفتح العربي طبع المجتمع الاسباني بالطابع العربي ولم يكن مقصده الاول ذلك كما لم يكن مقصده المجتمع الاسباني الانصهار في البيوقة العربية . ان الحضارة التي حملها الفاتحون الاولى ورثتها الذين تولوا المناصب العالية فيها بعد وجدت المضمار واسعا والارض خصية فوضعت بنورها وتعهدتها ونميت الاغراس وainت وظهرت الاشمار وطابت وغدت الدنيا العربية في تلك البقاع تروعك من مأيتها بالعجزات .

ويعدونا الانصار الى القول انه اذا كان المجتمع الاسباني قد اقتبس من العرب ما اقتبس فان العرب اخذوا عنه الرقة والرشاقة وخفة الظل التي تبديت في انتاجهم الادبي . ان « المoshahat » ليست نتيجة حنين خفي رافق العربي الذي غادر وطنه الى ارض بعيدة وتحدر هذا الحنين الى نفسية ابنائه واحفاده . ولكنك كذلك — في اسلوبه وطريقة ادائه وتسلسله التوقيعي نتيجة للبيئة اللينة الفاعمة التي تمرس بها واصبحت بعضا من وجوده .

ويذكر ما قدمنا انه بعد ان استرجع ملوك اسبانيا بلادهم لبث فيها نصف مليون عربي على وجه التقريب . آثروا البقاء ورجحت تقديرهم البيئة التي عاشوا في ظلالها على الاخطار التي يمثلها بقاوئهم بعد ان غاب سلطانهم . والبيئة التي نذكراها ليست الظواهر التي تحول وتتغير بل هي الوقعان المتواصلة التي تتاثل وتتأصل كلما مررت عليها الاعوام .

ومن البدائه انه اذا كان الاسпан قد اخذوا عن العرب كثيرا من العادات والخلال والعلوم والفنون والاداب ان يأخذوا شيئا من لغتهم وهي توازى في اتساع تراكيبيها وطلقة صيفها وظرف مفرقاتها ما في اخلاقهم الاصيلة من توءة . اخذوها من تقاء انفسهم — لم يجرهم على ذلك ابر ولا نظام ولم يرغّمهم تهديد او وعيد . اخذوها لأنهم رأوا فائدتها فأغنووا لغتهم بها ، وكانت الانفاظ من الكثرة والشمول بحيث تشكل ظاهرة اخرى فريدة من نوعها .

وإذا قيل ان المألوف في الشعوب المغلوبة على امرها ان تقتبس من غالبيتها تعابير عديدة اجبنا ان الفرق كبير بين ان تقتبس امة مقوية عشرات الكلمات التي

الخطيرة ان تلجا الى الماء والانتظار لتدرس اتفع السبل التي يجب ان تتبعها بعد ان يهدا الغبار الذي تشيره المعارك التي لا منتجح عنها .

وطال الانتظار في الاندلس — مئات الاعوام — لان المفاجئات الفكرية والادبية التي كانت تتدفق من الفاتحين — وفيها الخير والبركة — وتسابق ركب الزمن في ابتكار الفنون وتركيز العلوم ما برحت تتجدد . ان جمبة البحر في الفلك والهندسة والطب والكيمياء والجبر والجغرافية والشعر والفناء والتاريخ وغيرها التي كانت تراها البلاد من العرب لم تفرغ طوال تلك المدة .

وعرت الشعب الاسباني دهشة من الطرائف التي طلع بها الفاتحون ولم يكن يقدر فيهم هذا النبوغ فانقلب اعجابه الى رضوان بالاوضاع السياسية والنظم الاجتماعية .

امعن الفكر قليلا يسفر لك البرهان :

ان الآثار العربية في الاندلس لا تنتهي حتى اليوم مثار الاعجاب . وكلما تقدم الفن المندسي زادت اختلاط المواطف وسحرا للالباب . فما بالك بالاسпан وهم يتأملونها في جذتها الساحرة تفتت فيما حولها الفتورة والنضارة ؟

فلا غرو اذا لم يضطر الحكماء العرب الى ان يصرّفوا شؤون البلاد بيد من حديد — كما يجري للذين يستولون على بلدان غربية — فلادروا مقدراتها بقفاز من مخمل . ويشبت اجهنادنا مقابلة سريعة بين حوادث القمع القليلة التي حدثت في الاندلس وبين الحوادث المماثلة التي جرت في اي بلاد اخرى تولي الغرباء عنها ادارة امورها .

وراح الاسبان — وقد شاهدوا كما اسلفنا معاملة العربي المنطوية على دماثة خلق ولن جانب يقتبسون من العرب الشمائـل والعادات والتقاليد وينتفعون بأسباب العلوم والآداب والفنون ويتقنون في تسويغ ما يأخذون .

ومن يتأمل النضائل العربية الاصيلة كالكرم والاباء والحبـة يجدـها واضحة في امة الاسپانية قديما وحديثا

وما يسترعى الانتباه في الاقتباس الإسباني أن القسم الأول من الكلمات المقلولة كانت تتصل بعلوم النبات والكيمياء والحيوان والجبر والفلك وفنون التوشية والتخطيط والتنقيش وبقية الشؤون التقنية التي اشتهر بها العرب وكانوا أساتذتها .

وامر آخر لا غنى لنا عن ذكره لأن الذين اشبعوا هذه الواضيع درسا لم يغطوا له مع جدارته بالاهتمام: اذا احصينا الانفاظ المقتبسة وجدنا ان عدد الكلمات التي تدل على الفضائل ينبع اضعاف اصناف الكلمات التي تعنى الرذائل . وهذا الاستمداد — ومرجعه الى اصلة الاخلاق ولا شك — هو من الحسنات التي تسجل للاسبان لأنهم هم الذين اخنوها كما تسجل للعرب لأن الفضائل منهم كانت اكثر انتشارا وابعد اثرا .

وحالنا في هذه المحنات ان نقرب من الاصناف ما امكن فلم نغال ولم نبالغ وقد ذكر بعض من الموا بهذا الموضوع ان الكلمات الماخوذة تبلغ عدة آلاف .

وكانت طريقتنا في التحقيق هكذا :

تناول الكلمة التي توالت الآراء او توافعت الكتب على ان اصلها عربي فنبحث عنها في المعاجم الإسبانية التي يصح الاعتماد عليها الى ان نحصي جميع معانيها ولنفرض أنها ثلاثة . ثم نعمد الى المعاجم العربية التي يصح الاعتماد عليها فنبحث عن معانيها ولنفرض كذلك أنها ثلاثة فتحول الى المقابلة بين المعانى الستة ناظرين بعين الاعتبار الى التحوير الذي قد يكون طرأ على التلفظ بها فان وجدنا معنى اسبانيا ينطبق على المعنى العربي قررنا أنها من اصل عربي . وان ناوينا شبيهة او ريبة او رأينا ان اللغتين متقاربان ولكن المعنى مختلفان أغفلناها . وهكذا في مكتتنا التاكيد ان الكلمات التي نعرضها هي من اصل عربي — مائة بالمائة — واغفلنا اسماء الاماكن والأشخاص فهي وان تكون من ارومة عربية فقد تشتراك فيها جميع اللغات لان وضعها الثابت يقتضى من كل لغة ان تأخذها كما هي الا فيما ندر . ونستدرك فنقول اتنا وضعنا بضع كلمات لاسماء اعلام بمثابة لافتة ليس الا .

قد يبحث القارئ عن الفاظ وردت فلا يجد لها في المعاجم العربية العادية كما لا يوجد اخواتها في المعاجم

لا بد منها لانها اشارات خاصة في النظام الجديد وبين ان تقبس الوها من الكلمات التي ترتفع عن مستوى الاختك اليومى .

حكم العثمانيون الاقطاع العربية اربعمائة سنة او تزيد وجربوها بجميع ما لديهم من الوسائل ان يمحوا اللغة العربية ويستأصلوا شائقتها فخابوا ولم يدسوا في اللسان العربي غير كلمات ضئيلة لا شأن لها اعمها ما تعلق بأمور عسكرية ادارية ارغموا الاهلين عليها ارغاما .

وعمدت فرنسا وبريطانيا وايطاليا الى التجربة ذاتها في البلدان التي نشرت سيطرتها عليها قبل الحرب العالمية الاولى واثقاءها ويعدها . وكان التعليم الغريب اجباريا او اشبه ما يكون بالاجباري وكانت الاتنظمة والشرائع والقرارات والمراسيم تصدر كلها بلغة المحتلين والمتدين ولكن العرب لم يأخذوا من اللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية — كما لم يأخذوا من اللغة التركية — الا كلمات قليلة زالت من التداول اليومي حالما جلا هؤلاء عن الاراضي العربية واستردت العروبة بهذا الزوال ما فقدته من خلوص جوهرها .

ان الحكم الغريب يستطيع ان يفرض ارادته المادية على الشعب المحكوم . يستطيع — مثلا — ان يجبر الناس على البقاء في بيوتهم عند ما تغييب الشمس . ولكنه لا يستطيع — مهمًا اوتي من القوة والبطش والظلم — ان يجبر الناس على ان يتذوقوا موسيقاه وان يتذوقوا بها . وذا تظاهر فريق بتذوقها والتنعم بها — هربا من الباب — فانه لا يلبث حين يامن ، ان ينفر منها ويعرض عنها .

وما غرضنا من الامثلة التي سردناها النص على مناعة اللغة العربية وضعف اللسان الإسباني كلا . — ان اقتباس اللغات بعضها من بعض سنة من سنن الطبيعة لا يستغنى عنها الا اذا استفدت نشأة من البشرية عن بقية اللغات . غرضنا التنويه بأن الإسبان اخنووا من اللغة العربية ما اخنووا بصورة عفوية ولو انهم اتصلوا بالعرب — من مدخل غير باب الفتح — لكن من الثابت ان يكون موقفهم من اللغة ما كان خلال المعهد العربي .

Abelmosco	حب المسك	الاسبانية البسيطة ولا يعترض عليها في الاحاديث التي تدور بين الشعب . وما ذلك الا لان هذه الكلمات اصبحت مهجورة او من الاوابد وكل لغة فيها الفاظ تحيا طويلا والفاظ لا تعمرا الا مدة قصيرة والناظ تستبدل بغيرها بعد حين ولا مرية في ان بعض الكلمات اصابها شيء قليل او كثير من التحوير وذلك لاختلاف النظام الصوتي في اللغتين من جهة ولتبابن اللون العربي بين اللغة الفصحى التي تحدد الحركات تحديدا دقيقا وللنون في التداول اليومى الذى يصح فيه التسامح في تحديد الحركات .
Abenuz	ابنوس	
Acafelar	قفل	
Acebibe	الزبيب	
Aceche	الزاج	
Acederaque	ازدرخت	
Aceifa	الصيفية	
Aceite	الزيت	
Aceituna	الزيتون	
Acelga	السلطة	
Acémila	الزاملة	ولو اردنا الاستشهاد بما قاله علماء الاسبان في هذا المدد لاحتاجنا الى صفحات عديدة بل الى مجلدات . ونقصر على ما قاله العالم الاستاذ Rafael Lapesa في كتابه « تاريخ اللغة الاسبانية » وهذه هي عبارته :
Acemite	السميد	« ان العامل العربى في تكوين اللغة الاسبانية يائى مباشرة بعد العامل اللاتينى » .
Aceneña	الصنفة	
Acena	السانية	
Acequia	الساقية	
Acerola	الزعزوروة	ولا يسعنا — ونحن نكتفى هذا الموضوع الا ان ثبت تقديرنا للاسبان واعجابنا بهم فائهم لم يكتفوا بان ينقلوا عننا ما نقلوا طيلة الحكم العربى من سنة 711 الى سنة 1492 بل نقلوا هم — علوم العرب وآدابهم الى اوروبا فتأثرت بالكلمات العربية كثير من اللغات كالانجليزية والفرنسية والايطالية فكانوا خير ترجمة لها في القرون الوسطى ولا يزالون من اشد الناس غيرة على التراث العربى الذى حافظوا عليه ويحافظون بغيره واحلوا وحماسة .
Acetre	السطل	
Acial	الزمار	
Acibar	الصبر	
Acicalar	مقمل	
Acicatae	الشوكة	
Acidaque	الصدق	
Cimut	السمت	
Acirate	الصراط	
Acitara	الستارة	
Achaque	الشكاء	
Adafina	الدفينة	
Adalid	الدليل	انتنا نضع هذا الكتاب في ايدي القراء على امل ان نكون اديينا جانبا من واجبنا الادبى وبيننا الروابط الوثيقة التي تجمع الامتين العربية والاسبانية من خلال اللغة التي هي من اهم الذرائع للتفاهم الذى لا بد منه — توطيدا للسلام — في هذه الآونة الخطيرة التى تمر بها انسانية ظائمة الى الحق والمحبة .
Adaraja	الدرجة	
Adarga	الدرقة	
Adargama	الدرمك	
Adarme	الدرهم	
Adarvar	اضطراب	
Adarve	الدرب	
Adaza	العدسة	
Adehala	الخالة	
Adelfa	الطفسى	
Adema	الدمعة	Ababol حبیوره
Ademe	الدعم	Abalorio البلور
Aderra	الضرع	Abarraz حب الرؤس

## A

Alamar	الحمير	Adiaca	الفيافة
Alambique	الاتبيق	Adivas	النثبة
Alambor	العبر	Adive	النثب
Alamin	الامين	Adobe	الطوب
Alamud	العمود	Adoquin	الدكة
Alaquecca	العقيدة	Ador	الدور
Alara	الهلول	Adra	الدارة
Alarcibe	العرب	Aduana	الديوان
Alarcade	العرض	Aduar	الدور
Alarguez	الارغيس	Aducar	الذكار
Alarife	العريف	Adufa	الدفة
Alaroz	العروس	Adufe	الدف
Alatar	العطار	Adul	العدل
Alatron	الاطرون	Adula	الدولة
Alazan	الحسان	Adunia	الدنيا
Alazor	العصر	Adutaque	الدقاق
Albacara	البكرة	Afice	حيط
Albacea	الوسمية	Aforra	الحر
Albacora	البلاكورة	Agraz	ارغيس
Albahaca	الحبقة	Aguajaque	الوشق
Albaida	البيضا	Aguanafa	النفحة
Albaire	البيض	Ajabebra	الثيابة
Albala	البراءة	Ajaraca	الشركة
Albanar	البناء	Ajarafe	الشرف
Albanega	البنية	Ajebe	الشب
Albanil	البناء	Ajedrea	الشطريّة
Albaquia	البنية	Ajedrez	الشطرنج
Albaran	البراءة	Ajenuz	السنوز
Albarazado	لبرش	Ajimez	الشماسة
Albarazo	البرص	Ajomate	الجمات
Albardan	البردان	Ajonjoli	الجلجلان
Albardin	البردى	Ajorca	الشركة
Albaricoque	البرموق	Ajuagas	الشقاق
Albarrada	البرادة	Ajuar	الشعراء
Albarran	البرانى	Ala	يا الله
Llibatosa	البطائش	Ala	الله
Albayalde	البياض	Alaboga	الحق
Albeitar	البيطر	Alacena	الخزانة
Albenda	البند	Alacrán	المقربان
Alberca	البركة	Alafia	العافية
Albetrichigo	الفرسق	Alahilca	العلاقة
Albihar	البهار	Alajor	العشور
Albitama	البطانة	Alajú	الفحوة

Alcarcenā	الكرستة	Alboaire	البحير
Alcaria	القرية	Albogue	البوق
Alcarraza	صح	Albohera	البحيرة
Alcartaz	الترطاس	Alboheza	الخجاز
Alcatara	القطارة	Alcohol	البخور
Alcatifa	القطينة	Albōndiga	البنديبة
Alcavera	القبيلة	Alborbola	الولولة
Alcayata	الخططة	Alborga	البرغة
Alcazaba	القصبة	Albornia	البرنية
Alcázar	التعمر	Albornoz	البرنس
Alcazuz	عرق السوس	Alboronia	البورانية
Alcoba	التبة	Alborogue	البركة
Alcohela	الكحيلة	Alboroto	البروز
Alcohol	الcohol	Alborozo	البروز
Alcoholar	تفول	Albotin	النطيم
Alcolla	القلة	Albricias	البشرة
Alcor	القور	Albudeca	البطيخة
Alcorān	القرآن	Alcabala	القبالة
Alcorci	القرص	Alcabelas	القبيلة
Alcorque	القرق	Alcabor	الخرشوف
Alcorza	القرصة	Alcacel	القصيل
Alcotān	القطام	Alcachofa	الخرشوف
Alcotana	القطاعة	Alcaduz	القادوس
Alcrebite	الكريبت	Alcafár	الكفل
Alcroco	الкроوكو	Alcahaz	القعنص
Alcuna	الكتبة	Alcahuete	القواد
Alcuza	الكوز	Alcaiceria	القيسارية
Alcuzcuz	الكسكس	Alcaide	القائد
Alchub	الجب	Alcalde	القاضي
Aldaba	الضبة	Alcali	القلبي
Aldea	الضيعة	Alcaller	القلال
Aldebaran	الدبران	Alcamiz	الخميس
Aldiz	الديسة	Alarde	العرض
Alefritz	الفراخ	Alcamonias	الكمون
Aleja	اللوبيخ	Alcana	الحسنا
Alejija	الدشيشة	Alcanā	الخاتات
Alema	الماء	Alcancia	الكنز
Alepin	الحلبي	Alcāndara	الكدرة
Alerce	الارز	Alcanfor	الكافور
Aletria	الاطرية	Alcantara	القططرة
Aleve	العيوب	Alcaparra	الباردة
Aleya	الأية	Alcaravān	الكروان
Alfabega	الحقيقة	Alcaravea	الكريسا

Algarivo	الغريف	Alfabeto	الفباء
Algarrada	المرادة	Alfadiā	المهية
Algarroba	الخربة	Alfafra	الحب
Algavaro	الغوار	Alaguara	النوار
Algazara	الغزارة	Alfahar	الفخار
Algazul	الغاسول	Alfajeme	الحجام
Algebra	الجبر	Alfalfa	الفصصنة
Algodón	القطن	Alfamigue	البنيقة
Algorfa	الغرنة	Alfanje	الخنجر
Algoritmo	الخوارزمي	Alfaque	الفك
Alguacil	الوزير	Alfaqueque	الفكاك
Alguáquida	الوقيدة	Alfaqui	الفقيه
Alguaza	الرزوة	Alfaquin	الحكيم
Alhadidá	الحديدة	Alfaraz	الفرس
Alhárite	الخط	Alfarada	الفردة
Alhaja	الحاجة	Alfaradón	الفرض
Alhamar	الحمر	Alfareme	الحرام
Alhamel	الحمل	Alfarero	الفخار
Alhandal	الحنظل	Alfarje	الفرش
Alhanía	الحنية	Alfarrazar	الخرص
Alhaquin	الحايك	Alfaya	الحاجة
Alharaca	الحركة	Alfayate	الخياط
Alharma	الحرمل	Alfazaque	ابو فناس
Alhavara	الحوارى	Alfeñique	الفانيد
Alhelga	الحلقة	Alferez	الفارس
Alheli	الخرى	Alferraz	الفراس
Alheña	الحنا	Alficoz	الفقوس
Alhoja	الجاج	Alfil	الفيل
Alholva	الحلبة	Alfiler	الخلال
Alhondiga	الفندق	Alfinde	الهند
Alhori	الهوى	Alfitete	الفتات
Alhorma	الحرمة	Alfombra	الخمرة
Alhorre	الخرى	Alfoncigo	الفسق
Alhucema	الخزامة (1)	Alforja	الخرج
Alhucena	الخثيناء	Alforza	الخرزة
Alhureca	الحراق	Alfoz	الحوز
Aliacán	البرقان	Algaba	الغابة
Alicara	العيار	Algaida	العيضة
Alicatar	اللكاث	Algalias	الغالية
Alicates	القطاط	Algar	الفار
		Algara	الغاره
		Algarabia	العربية
		Algarabio	الغربي

1 — ومنها اشتقت اسم مدينة «الحسية» وهي ثغر في المغرب الشمالي على البحر المتوسط

Almanaque	المناخ	Alidada	الغضادة
Almanceb	النصب	Alifa	الحلفة
Almarada	المخزة	Alifate	الخفاف
Almarbate	الربط	Alifara	الفرح
Almarcha	المرجة	Alijar	الصحراري
Almarjo	المرج	Alimara	الامارة
Almaro	المو	Alinde	المند
Almarra	الخلاج	Alioj	اليشق
Almaraja	الرشة	Alionin	الجوني
Almartaga	الرتع	Alizace	الاساس
Almastiga	المستكى	Alizar	الازار
Almatriche	المطريح	Aljaba	الجعة
Almazara	المصرة	Aljabibe	الجباب
Almazarron	المصران	Aljama	الجماعه
Almea	الميعة	Aljamia	العجبية
Almejia	المحتشة	Aljaraz	الجرس
Almenar	المنار	Aljorfa	الجرفة
Almenara	المنارة	Aljerife	الجارف
Almez	الميس	Aljévena	الجفنة
Almibar	البرد	Aljez	الجبس
Almicantarat	المقطرة	Aljibe	الجباب
Almidana	الميدان	Aljofaina	الجنبيه
Almifor	الفر	Aljofar	الجوهر
Almijar	النشر	Aljofifa	الجفانة
Almijara	المجل	Aljor	الجر
Almimbar	التبير	Aljuba	الجبة
Alminar	النمار	Almaceria	المزرعة
Almiral	لاز	Almacen	المخزن
Almirez	المراس	Almadena	المعدن
Almiron	الامرون	Almadia	المعدية
Almizque	المسك	Almadraba	المزربة
Almocaden	القدم	Almadraque	الطرح
Almocafre	الحضر	Almagacen	المخزن
Almocarbe	المقربيص	Almagesto	المجستي
Almocat	المخات	Almagra	المغرة
Almoceda	السدى	Almahala	الحطة
Almocrebe	المكارى	Almaizar	المزر
Almocri	المقري	Almajaa	الجي
Almodon	المدهون	Almajanique	النجيني
Almofalla	المصلى	Almajar	المعجر
Almofar	المفتر	Almajara	الشجرة
Almofia	المخفية	Almalafa	الملحفة
Almofrej	المفرض	Almanaca	الخفنة

Altramuz	الترمس	Almogama	الجامع
Alubia	اللوبيا	Almogavar	المفار
Aludeł	الإنال	Almohada	المخدة
Aluneb	العناب	Almohade	الموحد
Aluquete	الوقيد	Almohatre	الشادر
Alloza	اللوزه	Almohaza	الحسنة
Amago	السمفه	Almojabana	المجنة
Aman	امان	Almojama	الشمع
Amapola	جبورة	Almojaref	الشرف
Ambar	عنبر	Almojaya	المجازة
Āmel	عامل	Almona	المونة
Amin	امين	Almoneda	المنداده
Amir	امير	Almoradux	المدرش
Amusgar	محطفى	Almoravid	المرابط
Anacallo	نقل	Almori	المرى
Anafaga	النفة	Almorrifa	المنجرفة
Anafalla	النفابة	Almotacén	المحتب
Anaquel	النقل	Almotalafe	المستحطف
Andorga	عندقة	Almotazaf	المعتسف
Andrajo	انخراج	Almozala	الصلى
Anea	النای	Almud	المد
Anejir	التشيد	Almudi	المدى
Anfiōn	أفيون	Almuédomo	المؤذن
Ānoria	الناعورة	Almunia	المنية
Anorza	المرشان	Aloque	الخلوقى
Anūteba	النسبة	Aloquin	الوسر
Añacal	النقل	Alosna	الاشنة
Añacea	الزراهة	Alpargata	البرغات
Añafea	النفابة	Alquequenje	الكافكاج
Añafil	التفير	Alqueria	التربة
Añagaza	النقارة	Alquermes	الترمز
Añasco	الشق	Alquerqué	القرق
Añazme	النظم	Alquéz	التباس
Añicos	النفخر	Alquezar	القصارة
Añil	النيل	Alquibla	القبلة
Arabe	عربي	Alquicel	الكساء
Arançel	علم الاسعار	Alquiler	الكراء
Arar	عرعر	Alquimla	الكيمياء
Argamandel	منديل	Alquinal	القناع
Argān	ارجان	Alquitira	الثياء
Arganas	عرقان	Alquitran	القطران
Argaya	الغاية	Alrota	الروث
Argel	ارجل	Altamia	الطعمه

Atanquía	التنبية	Argolla	الفل
Ataquizar	تکاشر	Arije	عریش
Ataracea	الترصیع	Arijo	رهیش
Atarazona	دار الصناعة ( الترسانة )	Arimez	العماد
Atarfe	الطرفاء	Arjorán	ارجوان
Atarjea	الشركة ( الترعة )	Arrabá	الربع
Atarraga	الطرقة	Arrabal	اریاض
Atarragar	طرق	Arracada	اتراط
Atarraya	الطراحة	Arraez	الريس
Ataud	التابوت	Arrate	الرطل
Ataujia	التوشیة	Arrayán	الريحان
Ataurique	التوريق	Arrecife	الرصيف
Atavio	التعبیة	Arrejaque	الرشاقة
Atifle	اثافی	Arrelde	الرطل
Atijara	التجارة	Arrequife	الركاب
Atincar	التفکار	Arrequive	الرکب
Atoba	الطوبية	Arrezate	الحرشف
Atriacá	التریاق	Arriate	الرياض
Atutia	التوتیا	Arriaz	الریاس
Auge	أوج	Arriacés	الرصفة
Averia	عوارية	Arrizata	الربع
Azabache	السبج	Arroba	الركاب
Azabara	الحباراة	Arrocabe	الرب
Azacan	الستاء	Arrope	الرز
Azacaya	السقاية	Arroz	دار صناعة ( نرسانة )
Azache	الماج	Arsenal	عسكری
Azafrate	السفط	Ascari	الزکاة
Azafran	الزعفران	Asequi	حشاشون
Azagador	السکة	Asesino	الطباق
Azahar	الزهر	Atabaca	الطلب
Azala	الصلابة	Atabal	التنبة
Azamboa	الزنبوة	Atabe	التسییر
Azandar	المندل	Atacir	الثغر
Azanoria	اسفاریة	Atafarra	الطنحة
Azaque	الزکاة	Atafea	الطاحونة
Azaquefa	السقینة	Atahona	التغرة
Azar	الزهر	Atahorina	الظیفور
Azarbe	السرب	Ataifor	الدائرة
Azarcón	الزرقون	Ataire	الطلائع
Azarja	السارجة	Atalaya	التبینة
Azarnese	الزرنیخ	Atalvina	الطنبور
Azaroña	الصضر	Atambor	التنور
Azofar	السفر	Atanor	

Bayal	بعل	Azofra	السخرة
Baza	بنز	Azogar	سوق
Beduino	بدوى	Azogue	السوق
Bellota	بلوطة	Azor	السور
Ben	بان	Azorafa	الزرانة
Benisalem	بني سالم	Azote	السوط
Benjui	لبان جوى	Azotea	السطحية
Berberi	بربرى	Azugar	السكر
Bereber	بربر	Azucena	السومن
Berenjena	ستانجان	Azud	السد
Bernegal	برنيبة	Azufaifa	الزيفزف
Bazaar	بسزار	Azul	لازورد
Biznaga	بشناقة	Azulaque	السلامة
Bocaci	بغازى	Azulejo	الزليج
Bodoque	بندق	Azumbar	البنبل
Bofeta	بافتا	Azumbe	الثمن
Borax	بورق		
Borni	برنى		
Botor	بشور		
Bujía	بجاية		
Burche	برج	Babucha	بابوج
Burdo	برد	Badal	بادل

## B

Cabilá	قبيلة	Bagaje	بقجة
Cadi	قاضى	Bagarino	بحرى
Cadira	قدر	Bahari	بحرى
Cafela	قفل	Baladi	باطل
Cafería	كنز	Balaj	بلخن
Cáfila	قاتلة	Balate	بلاط
Cafiz	قفيز	Baldar	باطلة
Cafre	كافر	Balda	بطل
Caftán	قطنان	Baque	وقع
Caid	قائد	Baquero	بغير
Caimacán	قائمقام	Baraca	بركة
Cala	كلأ	Barcino	برش
Calafetear	قلف	Bardaje	بدرج
Calatañazor	قلعة التور	Bari	بارع
Calataraje	قلعة الاعرج	Barragan	برakan
Calibo	قالب	Barrio	برى
Califa	خلية	Bata	بت

Coba	قبة	Cambuj	كتبوش
Coime	قائم	Camocan	كمخا
Colcotor	تلقطار	Camuñas	كمون
Copa	كوب	Canana	كنانة
Cora	كورة	Cancano	قمقام
Cotón	قطن	Candil	تنليل
Cotonicá	قطنية	Cárate	كهرباء
Cozcucho	كسكس	Carabo	قراب
Cubeba	كبابة	Caramida	قرنيط
Cufico	كوفة	Cáramo	خمر
Cúrcuma	كركم	Carava	قرابة
Curdo	كردي	Carajada	تهقهة
Chafarote	شفرة	Carax	خلال
Chaira	شفرة	Carme	كرمة
Chalán	جلاب	Carmesi	ترمزي
Chamariz	ساماريز	Cártamo	قرظم
Charca	طرقة	Catalayub	طلعاء ایوب
Charrán	شرانى	Cazo	كاس
Cherva	خروع	Cazuz	قسوس
Chifla	ُسفرة	Cazzurro	قزور
Chilaba	جلابة	Cebti	سبتى
Chivo	جب	Ceca	سكة
Choza	خص	Cedoaria	زدوار
Chuca	شقة	Cegatero	سقطاط
Chuche	جوه	Cegri	ثفرى
Chupa	جية	Celemi	ثنانى
<b>D</b>			
Daga	طاقة	Geni	صيني
Dahir	ظهور	Cenit	سمت الرأس
Daifa	ضيافة	Cequi	سكنى
Damajuan	دامجان	Cerbatana	زبطانة
Dante	لطف	Cero	صفر
Dárseña	دار صناعة (ترسانة)	Ceuti	سبتى
Daza	دقسة	Ciani	زيان
Dibujo	ديباجة	Cibica	سيبكة
Dinar	دينار	Cica	زق
Divan	ديوان	Cifac	صفاق
Dula	دولة	Cifra	صفر
		Cimbara	زيارة
		Citara	ستارة
		Civeto	زيد
		Cofa	قفنة
		Coíma	قويمة

## E

Gandul	غندور	علج
Gānguil	فنجة	اكسيه
Gañan	غنم	خرز
Garbino	غربي	الشك
Garduña	ترقدون	سكجاج
Gargara	غرغرة	ط Roxon
Gargol	عرقل	
Garrafa	غرااف	
Garrama	غرااما	
Garrido	غري	
Gibraltar	جبل طارق	
Goja	قنة	

## F

Gomer	غمارة	فرخة
Granadi	عنانطي	فلوكة
Grisgris	حرز	خلابة
Guácharo	وجر	فنلر
Guadaciones	وظاف	منيقه
Guadalen	وادي العين	نقير
Guadalkibir	وادي الكبير	فرضة
Guadameci	وادي المسى	فرضخ
Guadarrama	وادي الرملة	مرخان
Guajete	واحد	هلهل
Gualá	والله	خروطة
Guarismo	خوارزمى	حتى
Guilla	غلة	نتوى
Guitarra	قيثار	فيلانى
Gumía	كمى	نسينساد
Guarapas	غراب	ضولى
Gurbión	غريبون	فلوس

## H

Habiz	حبس	غزاله
Hacino	حزين	غافتى
Hafiz	حفيظ	خنجلان
Hala	هلا	تلاغة
Haragán	فراغة	جلبان
Harambel	الحنبل	غنية
Harca	حركة	
Harém	حرم	
Harón	حرون	
Harre	هر	

## G

Jazarino	جزائرى	Hasani	حسانى
Jazmin	ياسمين	Haxix	حشيش
Jea	جزية	Hegira	هجرة
Jebe	شببة	Hoque	حق
Jeliz	جلس	Horro	حر
Jeque	شيخ	Hurf	حورى

I

Islam اسلام

Jerbo	جريدة	Jabali	جلبى
Jerif	شريف	Jabalōn	جلبون
Jeta	خطم	Jabeca	سيكدة
Jifa	جيفة	Jābeca	شبكة
Jifero	شفرة	Jabeque	شبك
Jineta	جرينط	Jabi	شبي
Jirafa	زرافة	Jācena	جيزان
Jirel	جلال	Jaco	شك
Jofaina	جفينة	Jaez	جهاز
Jofor	جفر	Jaguarzo	شقواص
Jorfé	جرف	Jaharrar	حوارى
Jorro	جر	Jaique	حاليك
Josa	حشر	Jaloque	شروع
Jota	فتة	Jāmilā	حامد
Jubōn	جبة	Japuta	جميلة
Julepe	جلاب	Jaque	شبوط
Jurdia	زردية	Jaqueca	شق

K

قرمز

Kermes	قرمز	Jāquima	حقيقة
		Jara	شکيمة
		Jarabe	شعره
		Jaraiz	ثراب
		Jaramago	صهريج
		Jareta	سرمق
		Jarifo	ثريط
		Jarope	شربن
		Jarra	شروب
		Jarro	جرة

M

مقبرة

Macabro	مقبرة	Jatib	خطيب
---------	-------	-------	------

Moharra	محرب	Macwsra	محسورة
Moharracho	مهرج	Magacen	مخزن
Mohatra	مخاطر	Maglaca	مغلقة
Moheda	بغضة	Maharon	محروم
Moji	محشى	Maharrama	محرمة
Momia	مومية	Majzen	مخزن
Monfi	منفى	Mameluco	ملوك
Monzon	موسم	Marabu	مربوط
Moraga	حرقة	Maravedi	مرابطي
Mozarabe	مستعرب	Marchamo	مرشم
Mazzorra	مشغوره	Marfega	مرفقة
Mudéjar	مدجن	Marfil	عظم النيل
Mufti	منتشى	Marfuz	مرفوض
Mujalata	مخالطة	Margomar	مرقوم
Muladi	مولدى	Marjal	مرج
Mulquia	ملكية	Marlota	ملبوطة
Muna	مونة	Marmita	مرمة
Muselina	موصلى	Maroma	مبرومة
Muslime	مسلم	Marras	مرة
Musulmán	مسلم	Masamuda	مصموده

## N

Nabab	نائب	Natib	نطرة
Nabi	نبي	Mazari	مصرى
Nadir	نظير	Mazmodina	مصمودى
Nafa	نفحة	Mazmorra	مطمورة
Naife	نيف	Meca	مكة
Naipe	نائب	Mehala	محلة
Najarse	نجاة	Meiunje	معجون
Naranja	تارنخ	Mengano	من كان
Natrun	نظرون	Mequetrefe	مغطروف
Nebli	نبلى	Merode	مراد
Nenufar	نبيلوفر	Metical	متقل
Nesga	نسجة	Mezquino	مسكين
Noque	نقمة	Mezquita	مسجد
Noria	ناعورة	Mia	مائلة
Nuca	نخاع	Mikrab	محراب

## O

Ojala ان شاء الله

Macwsra

Magacen	مخزن
Maglaca	مغلقة
Maharon	محروم
Maharrama	محرمة
Majzen	مخزن
Mameluco	ملوك
Marabu	مربوط
Maravedi	مرابطي
Marchamo	مرشم
Marfega	مرفقة
Marfil	عظم النيل
Marfuz	مرفوض
Margomar	مرقوم
Marjal	مرج
Marlota	ملبوطة
Marmita	مرمة
Maroma	مبرومة
Marras	مرة
Masamuda	مصموده
Mascara	مسخرة
Matachin	متوجهين
Matalahuva	حبة حلوة
Matraca	مطرقة
Mazari	مصرى
Mazmodina	مصمودى
Mazmorra	مطمورة
Meca	مكة
Mehala	محلة
Meiunje	معجون
Mengano	من كان
Mequetrefe	مغطروف
Merode	مراد
Metical	متقل
Mezquino	مسكين
Mezquita	مسجد
Mia	مائلة
Mikrab	محراب
Miramamolin	امير المؤمنين
Mistico	مسطح
Mogal	مغل
Mogataz	مفطس
Mogate	مقطى

Romana	رمانة	Ojaranza	حرنج
Ronsal	رسن	Oruzuz	عرق سوس
Rubia	ربع	Otomano	عثماني
Ruc	رخ		
Rumi	رومی		
Ruzafa	رسافة		

## P

Papagayo ببغاء

Sabalo	شابل	Quermes	قرمز
Saboga	صبوغة	Quilate	قيرات
Sacre	صقر	Quina	كينا
Saleb	سلب	Quintal	قططار
Samarugo	سوك		
Sampaguita	زنبق		
Sásdalo	صندل		
Sandía	سندیة		
Sarilla	شطريحة		
Sarraceno	شرقى	Rabadan	رب الضان
Sebestén	سبستان	Rabazuz	لب السوس
Sena	سنا	Rabel	ريب
Serafín	شريفى	Rabida	رابطة
Serasquier	عسكر (سر عسكر = رئيس العسكر)	Rafe	رف
Servato	حربى	Rahali	رخطى
Simún	سموم	Ramadan	رمضان
Siroco	شروق	Rambla	رملة
Sofá	صفنة	Rauda	روضة
Sofi o sufi	صوف	Recamar	رقم
Sofora	حفيراء	Recua	ركوة
Soldan o sultán	سلطان	Redoma	رضومة
Sorbete	شربة	Regaifa	رغيفية
Sorgo	شرقى	Rehala	رحلة

## R

Rehen		Rahib	رهيب
Rejalgar		Rajeg al-far	رهج الغار
Requive		Rakib	رکیب
Res	كعبة	Ras	رأس
Resma	طبق	Razma	رزمة
Retama	عنابی	Retama	رتمة
Ritarrifa	بطيئة	Rifranha	رفرانحة
Rima	طابور	Rima	رزمۃ
Robo	طبق	Rubu	ربع

## T

Taba	كعبة	Res	رأس
Tabaque	طبق	Resma	رزمة
Tabi	عنابی	Retama	رتمة
Tabica	بطيئة	Ritarrifa	رفرانحة
Tabor	طابور	Rima	رزمۃ
Tabucc	طبق	Robo	

Turqui	تركى	Taca	طاقة
Tuticá	توتیا	Tafurea	طيفورية
		Tagarino	ثفرى
		Taha	طاعة
		Tahali	تهليل
		Taheño	طحنة
Ulema	علماء	Tahona	طاحونة
		Tahur	نخول
		Taibeque	تشبيكة
		Taifa	طائفة
Vacari	بقرى	Talco o Talque	طلق
Velmiez	ملبس	Talega	تعلبة
		Talismán	طلسم
		Talvina	تبليبة
		Tamaras	تمر
Xara	شبرع	Tamarindo	تمر هندي
		Tambor	طنبور
Z		Tamíz	تمييز
		Tara	طحة
Zabacequia	صاحب الساقية	Taracea	ترصيع
Zabila	صبية	Taraje	طرفاء
Zabra	زورق	Tarbeca	تربيع
Zacatin	مقاطعىن	Tarea	طراحة
Zafa	صفحة	Tarida	طريده
Zafar	زاج	Tarifa	تعريفة
Zafari	سفرى	Tarima	طربمة
Zafariche	صهريج	Tarquin	تركيب
Zafio	سفع	Tasquil	شكيل
Zafon	سفان	Taujia	توشيبة
Zafra	صرفية	Taza	طامة
Zaga	ساقية	Tegual	نقل
Zagal	زغل	Tellis	ظليس
Zagüia	زاوية	Tereniabín	ترنجيبين
Zaguán	سطوان	Tertil	ترتبطيل
Zahreño	صحراء	Tibar	تبر
Zahén	زيان	Tomin	ثنين
Zahinas	سخينة	Toronja	ترجمة
Zahora	سحور	Toronjina	ترنجان
Zahori	زهري	Trona	نظرتون
Zaida	صديدة	Truchiman	لرجمان
Zaino	خائن	Tuera	طوارء
Zalā	صلابة	Turbit	ثيرد

Zarretin	سرتى	Zalama	سلام
Zarza	شرس	Zalamelé	سلام عليك
Zarzahān	زربخان	Zalea	سلاخة
Zatara	شختورة	Zalmedina	صاحب المدينة
Zoco	سوق	Zaloná	زلونة
Zofra	سفرة	Zamacuco	صمكوك
Zoquete	سلطان	Zamarrá	سمور
Zorزال	زرزال	Zambra	زمرة
Zubia	شعبية	Zanja	زنقة
Zulaque	سلقة	Zaque	زق
Zulla	سلع	Zaquizami	سف سما
Zuna	سنة	Zara	ذرة
Zurito	طوري	Zaragüelles	سرويل
Zurrapa	سراب	Zaratán	سرطان
Zurriaga	شريكة	Zarco	زرقاء
Zurrón	صرة	Zargatona	بزركتان



# مُصطلحات الشرطة

المصطلحات معربة بعد ان وضعنا الى جانبها ما يقابلها باللغتين الانكليزية والفرنسية – تعيمها للفائدة وليطلع عليها القراء والمهتمون ويوازنونا بأرائهم القيمة :

وردت علينا رسالة من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بدمشق ترجو فيها تعریف بعض المصطلحات الشائعة في مجال الشرطة ونشر فيما يلى هذه

الانكليزي	الفرنسي	المصطلح المقترن	المصطلح المطلوب تعریفه	
Major	Commandant	رائد ( قائد )	قوندال	1
Captan	Capitaine	نقيب	حكمدار	2
Company sergeant	Adjudant	مساعد	صـول	3
Sergeant-major	Sergent-chef	رقـب اول	بتجاویش	4
Sergeant	Sergent	رقـب	جاویش	5
Corporal	Caporal	عـريف	او مباشـى	6
(Police sergeant) Drill training)	Exercice, Entrainement	تدريب	طابور تدریب	7
Bayonet	Baionnette	حـربـة	سـنـکـى	8
Dress, Uniform	Tenue, uniforme	بدلة العمل	بـلـوت	9

الإنكليزي	الفرنسي	المصطلح المقترن	المصطلح المطلوب تعريفيه	
Brasso	Brasso	مزيل الصدأ	براسو	10
Files	Archives	مصنفات — سجلات مخوظات	ارشيف	11
Short	Short	بنطال قصير = تبان قصيف	شورت	12
Visa	Visa	( تأشيرة )	فيزا	13
Dress	Tenue	سترة — بنطلة الراسم ، لباس الميدان ، لباس العمل لباس التمويه ، لباس الثناج ، لباس الطيران الخ ... ) بنطلة قبعة	بدلة	14
Beret	Beret		بيريه	15
Trousers	Pantalon	سرافيل	بنطلون	16
Cap	Casquette, Kepi	عمرة	كمب	17
Boot	Bottillon	حذاء عال	حذاء بوت	18
Shoe	Soulier	حذاء قصير	بسطار	19
Gum-boot	Botte de caoutchouc de mer	حذاء مطاطى — حذاء مطري — حذاء البحر —	حذاء ربل	20
Flannel-vest	Sous-vêtement (gilet)	مجسد . شعار	فانيلا	21
String	Fil	خيط —	قيطان	22
Belt	Ceinture	حزام — نطاق	قاييش	23
Bed	Lit	سرير	دوچج ( دوشچ )	24
Peg	Chevetre	مشبك ( اذا كان للبارودة مسند الاسلحة ( اذا كان المقصود به ربط الاسلحة لحفظها فى المستودع ) ...	ابزيم	25
Blanket	Couverture	بطانية — لاحاف — غطاء صوف .	بطانية	26
Bag	Sac, Valise	حقيبة	شنطة	27
Cupboard	Armoire	خزانة	كت ( كاب — بورد )	28

الإنكليزي	الفرنسي	المصطلح المقترن	المصطلح المطلوب تعريفيه	
Cartridge	Cartouche	خرطوش — فشك ورنيش ( ويقال : ورنيش عازل ) ...	فشل	29
(Wax) Polish	Vernis (isolant)		ورنيش	30
Policeman	Policier			
Diploma	Diplôme	شرطي ديبلوم ( لأن الشهادة تعنى أن والإجازة تعنى الليسانس )	بولييس دبلوم	31 32
File	Dossier	اضبارة — ملف	دوسيه	33
Photo-copy	Photocopie	نسخة تصويرية	نوتوكوبي	34
Teleprinter	Télétype	مبرق كاتب — طباعة عن بعد — كاتبة عن بعد .	تيلرانتر	35
Computer	Ordinateur	كومبيوتر — دماغ الكتروني — نظامة — رتابة (1)	كومبيوتر	36
Microscope	Microscope	مجهر	ميكروسkop	37
Card, Index, Card	Fiche	بطاقة ( بطاقة معلومات ) جزارة ( جزارة السجل )	فيش	38
Stencil	Stencil	ورق مهرق	ستائل	56
Store of materials	Dépôt de matériaux	مستودع المعدات	شرشور	39
Arms specialists	Spécialistes d'armes	اخصائيو الاسلحة ..	تونكجي	40
Pistol	Pistolet	مسدس = فرد	طبنجة	41
Hand-cuff	Menotte	قيد	كلبطة	42
Detention barrach	Caserne de détention	ثكنة التوقيف	تشلاق	43
Map	Carte	خرطة	خارطة	44
Roneo-machine	Ronéo	ساحنة او مكررة	آلة رونيو	45
Slide	Diapositive	شرح نيلم = شفافة	سلайд	46

(1) وتوجد اصناف اخرى تدرج تحت اسم كومبيوتر منها :

Calculatrice	2 — حاسبة	Classificateur	1 — صناعة
Classeur	4 — حافظة	Tabulatrice	3 — مجلدة

الإنكليزي	الفرنسي	المصطلح المقترن	المصطلح المطلوب تعريفيه	
Microfilm camera	Appareil microfilm	جهاز تصوير تفقي جهاز ميكروفيلم	جهاز ميكروفيلم ( ميكروفيلم )	47
Flash	Flash	فلاش « اطلق عليه لفظ سنا »	فلاش ( فيلم )	48
Film	Film	فلم - شريط	فيلم	49
Judo	Judo.	جودو - مصارعة يابانية -	جودود	50
String, Rope	Cordon	بند - جديلة	قاردون	51
Cap	Casquette	عمرة	كاسكيت	52
Garter	Guêtre	ران ( ران كتف ) او جلذى ) - لفافة - واقية الساق .	كيت	53
Laced boot, Ankle boot	Brodequin	جزمة	جزمة	54
Lorry	Camion	شاحنة ،	لوري	55
Pick-up	Camionnette	عربة شحن صغيرة او شويخنة	بيك	57
Bus	Autobus	حافلة :	باص	58
Bulldozer	Bulldozer	جرارة تسوية - بلدوزر	بلدورز	59
Troctor	Tracteur	جرارة ( جرارة زراعية ) ...	تراكتور	60
Badge	Signe	شعار	بارج	61
Traffic light	Signal lumineux	اشارة ضوئية	ترفك لايت	62
Projector	Projecteur	منوار	بروجكتور	63
Salary, pay	Salaire, Solde	الراتب	الماهية	64
Police, station	Poste Police	مخبر - مركز مراقبة	كركون	65
Shift ( officer etc.)	Permanence	مناوب = مداوم	نوبجي	66
Protocol	Protocole	مراسم - تشريفات	بروتوكول	67
Cables	Cables	كل ، قلس ج قلوس	كابلات	68
Trench-coat	Imperméable	مطر كتيم	ترانشكوت	69

# ملحوظات بشأن معجم المصطلحات المالية

معه الفائدة التي ترمي إليها ، وأنما رجاء المكتب هو أن تبادر الدولة العربية الموقرة بجمع مصطلحاتها المالية الجارية لديها في دواوينها ومعاهدها حالياً وترسل بها إلى هذا المكتب لتنسي لها مباشرة وظيفته من تنقيح واستكمال وتنسيق ، على وتيرة المعاجم الأخرى التي أنجزها . ونحن نكتفى باستعراض الحرف الأول من المعجم اي حرف هـ كالنحوذ لنجد بشأنه الملاحظات التالية :

Absorbing	التحمل (...an expense)
+	النهوم من هذه الكلمة الانكليزية هو (استنفاد)
	النفقة او المروفات ، لذلك نقترح : ( الاستنفاد )
Absorbing company	الشركة الدامجة
+	الدامجة تعني الدخلة . والصواب هنا : « الشركة الدامجة » ، بصيغة المجهول ، من ادمج الشيء في الشيء ادخله فيه .
(Acceptance)	
- Qualified acceptance	التَّبُول المقيَّد
+	للتوسيع يضاف : او المشروط
- Accepted	مقبول
Acceptable	+ للتفرق بين هذا المصطلح و

معجم المصطلحات المالية وضعته لنفسها « شركة النفط العربية الأمريكية ». يتألف من نحو 4500 مصطلح انكليزي مع المقابل العربي لكل منها .

وهو مطبوع طبعاً حسناً على ورق من القطع الكبير بحروف دقيقة رغبة في الاقتصاد كما يظهر على سنة الطريقة الملونة في المعاجم . لكن المصطلح الانكليزي يرد في يسار الصفحة وم مقابلة العربي يرد مقابلة فعلاً على يمين الصفحة طبعاً لكن بينهما فراغاً كبيراً ومساحة متسعة في الغالب بحيث يصعب على النظر التأكد من معرفة اي مصطلح عربي يقابل هذا المصطلح الانكليزي او ذاك ، الا باستعمال المسطرة ، وهو ما جلنا اليه فعلاً اثناء تصفحنا المعجم ، تقابلاً من الواقع في الخطأ او اللبس . مكان ينبغي بناءاً على هذا اما تقسم الصفحة طولاً الى عمودين على عادة المعاجم واما طبع المعجم على ورق من قطع اصغر .

وما يكن فمن الواضح ان عناية كبيرة قد بذلت في وضع المعجم وتبويه وطبعه ، ونرى انه يصلح ان يكون قدوةً لمعاجم مماثلة تنشئها الاقطار العربية يصار بها الى مكتباً مع هذا المعجم ايضاً - لتكوين معجم موحد منها يكون مرجعاً معتمداً في هذا الباب .

ولسنا نطالب الدول العربية بأن تشريع كل منها بوضع معجم مالي فان ذلك قد يطول الى امد تذهب

### قسم محاسبة التكاليف

- Cost accounting division

+ يقال في التكاليف هنا ما قيل في المصطلح السابق، وفي أماكن كثيرة من المعجم.

- Sales accounting clerk

+ Clerk تعني الكتب او المأمور كما استعملها المعجم نفسه في أماكن اخرى . لهذا يكون تعریف هذا المصطلح الانگلیزی : محاسب المبيعات ، كاتب او مأمور حسابات المبيعات .

- Shops accounting حسابات السورش

+ Shop تعنى الحاتوت او الدكان او المجر . فالاصوب تعریف المصطلح : محاسبة او حسابات الوانيت . أما اذا اريد استعمال Shop بمعنى Coorkshops اي المشغل فيكون التعریف : محاسبة او حسابات المشاغل .

(Accounting clerk)

مقد حسابات انتاج الخام

- Accounting clerk, crude production

بغية الوضوح واتساق النتائج في المعجم كله

+ نقترح كما فعلنا آننا كتابة هذا المصطلح الانگلیزی هكذا :

Crude production accounting clerk

لان هذا هو المقصود . أما التعریف فيكون : كاتب او مأمور حسابات انتاج الخام . ويلاحظ استعمال المفرد بدلاً الكاتب او المأمور او المحاسب في أماكن كثيرة اخرى من المعجم على حين ان مهمته ليست مجرد التقيد اي التسجيل بل اجراء الحسابات من تقييد وموازنة وغير ذلك .

Accrual التجمع . الاستحقاق

+ نقترح اضافة التراكم الى التجمع لأن هذا الاخير قد يعني احتشاد الناس وتجمعمهم اذا اطلقت الكلمة دون وجود قرينة معها تحدد معناها التقى المقصود .

Accumulated متجمع

+ يضاف متراكماً

Act of administration عمل من اعمال الادارة .

+ نقترح اضافة : عمل اداري

الذى يعني المقبول اي المكن قبوله ، نقترح هنا اضافة الشرح ( اي تم قبوله ) .

(Account)

- Balancing of accounts

+ يضاف للتوضيح : ( موازنة الحسابات ) .

- Uncollectable accounts ديون معدومة .

+ المقصود بالمصطلح الانگلیزی : ديون غير قابلة للتحصيل . وتعبير (ديون معدومة) لا يؤدى هذا المعنى، الاصح (ديون مبعة) وهو اصطلاح مستعمل في العربية فعلاً بهذا المعنى .

- Accounts review clerk

مأمور لمراجعة الحسابات

+ الاصح مراجعة ( بدل لمراجعة )

- Account title

اسم الحساب

+ الاصح : عنوان الحساب .

(Accountant)

كبير المحاسبين في المنطقة

- Discret chief accountant

+ الاصح : كبير محلبي المنطقة . كبير محاسبين منطقة .

محاسب للموارد والضرائب

Accountant, benefits and taxes

+ الانضل والاوسع اثبات المصطلح الانگلیزى هكذا :

Benefits and taxes accountant

وفقاً للطريقة التي انتهجها المعجم في المصطلحات السبعة السابقة وغيرها . ومثل هذا التصحیح ينبغي ادخاله على المصطلحات الثلاثة عشر التالية ، والثير من امثالها في المعجم .

(Accounting)

- Cost accounting

محلبة التكاليف .

+ الكلفة بضم الكاف وجمعها الكلف - زنة الدرر - أكثر شيوعاً من الكلفة والتکاليف ، وامض معنى النقفات المتکدة .

Allowance	علاوة ، خصم ، حسم ، بدل (مقررات)	عمل من الاعمال التحفظية
+ الصواب حنف : خصم ويضاف : حطيبة . وان يكون ما بعد حسم هكذا : (بدل « مقررات ») .	+ نقترح اضافة : عمل تحفظى او احترازى	
- Marketing allowance خصميات التسويق	Act of conservation	
+ الصواب : تخفيضات او حطيبة التسويق	Act of disposition	
- Sales allowance حسميات على المبيعات	تصرف	
+ الصواب : سماح او حطيبة او تخفيضات ، بدل حسميات .	+ نقترح اضافة : عمل تصرف	
Allowance for bad debts احتياطي الديون المعدومة	Company's right of action دعوى الشركة	
+ المينة ، بدل المعدومة	+ نقترح اضافة : حق الشركة في الدعوى	
Allowed مسموح به	Action for fraudulent convengance	
+ يضاف : مباح	الدعوى البولصية ( دعوى ابطال التصرفات )	
Amortization استهلاك الخصوم الثابتة	+ المقصود بكلمة ( البولصية ) هو « بولصية »	
+ الصواب : الخصوم او الاستقطاعات ، بدل الخصوم ( لأن هذه الاخيرة تعنى الفرقاء ) .	Activities اعمال	
(Analysis)	+ نقترح اضافة : فعاليات	
- Amounts analysis clerk معاون تحليل الحسابات	سعر حقيقي . التكلفة الفعلية	
+ كاتب او مأمور ، بدل معاون	Actual cost	
Applying against الحسم من	+ الصواب : الكلفة ( بدل التكلفة )	
+ يبدو كان المعنى المقصود هو : « التطبيق ضد» .	(Advance)	
Appoint عين	- Income collected in advance ايرادات محصلة مقدما	
+ الكلمة عامة غير محددة . يضاف للإيضاح : وظف، عين في وظيفة .	+ ايراد ، بدل ايرادات	
- Court appointed guardian قائم	موائد محصلة مقدما	
+ الكلمة صائبة ، لكن عدم تحريرها يوهم بأنها جمع قيمة بينما هي بكسر الياء مشددة . يضاف للإيضاح : وصى تقدير .	Interest collected in adyance	
Appraising	+ فائدة ، او ربا ( بدل موائد )	
+ يضاف للإيضاح : تقييم	Advance payment دفعه مقدمة	
Appraise تقييم	+ ( مقدمة ) غير واضحة لأنها تعنى ( معطاة ) ايضا	
+ الكلمة صائبة ، لكن عدم تحريرها يوهم بأنها جمع قيمة بينما هي بكسر الياء مشددة . يضاف للإيضاح : وصى تقدير .	نقترح ان يضاف اليها : مجلة	
Appraisement	Allowable مسموح به	
+ يضاف : مباح ( وهي الانفضل لأنها كلمة واحدة وبينفس المعنى ) .	+ يضاف : مباح ( وهي الانفضل لأنها كلمة واحدة وبينفس المعنى ) .	

+ الصواب : ارباح بيع الاصول ( او الموجودات )	Arithmetical average	متوسط حسابي .
- Intangible assets	Article of association	الشركة
+ يضاف : موجودات معنوية	+ بعضهم يستعمل المعدل بدل المتوسط ، لذلك تفترح اضافة : معدل حسابي .	
- Minus assets accounts	Assessment of taxes	+ خطأ مطبعي صوابه : صك الشركة
حسابات تخفيض قيمة الاصول		تحقيق الضرائب (ض) تقدير الضرائب
+ يضاف : ( او الموجودات )		+ توضع شولة ( ) بين « تقدير » وما قبلها .
- Quasi-fixed assets	- Bases of evaluation of assets	اسس تقديم الاصول .
اصول شبه ثابتة		+ زيادة في الايضاح يضاف : اسس تقويم الموجودات
+ يضاف بعد اصول : ( او موجودات )	- Easily realisable assets	- Easily realisable assets
- Quick assets (easily realizable assets)		اصول سهلة التصرف .
اصول سهلة التصرف		+ يضاف : موجودات سهلة التصرف
+ يضاف بعد اصول : ( او موجودات )	- Evaluation of assets	تقويم الاصول
- Semi-fixed assets		+ يضاف : تقويم الموجودات
اصول شبه ثابتة		اصول وهمية
+ يضاف بعد اصول : ( او موجودات )	- Fictitious assets	+ يضاف موجودات وهمية
- Surrender of assets		- Fixed assets certificate
التنازل عن الاصول للدائنين		شهادة الاصول الثابتة
+ يضاف بعد اصول ( او الموجودات ) ، وتوضع للدائنين بين قوسين ، فيكون تعريف المصطلح هكذا :		+ الصواب : شهادة الاصول ( او الموجودات )
التنازل عن الاصول او الموجودات (للدائنين )		الثابتة
- Tangible assets	Floating assets	اصول متداولة
+ يضاف : الاصول او الموجودات الحقيقة		+ الصواب : اصول ( او موجودات ) متداولة
- Wasting assets	- Gain on fixed assets	- Gain on fixed assets
اصول متناقضة		ارباح بيع الاصول الثابتة
+ يضاف : موجودات تالفة .		
- Working assets (working capital)		
اصول متداولة ( رأس المال العامل )		
+ يضاف بعد اصول : ( او موجودات )		

Authorized capital stock	رأس المال المصرح به	Assets section	جانب الاصول
	+ الصواب : المرخص (بدل المصرح به)		+ يضاف : شعبة الموجودات
Authorized shares	الاسهم المصرح بها	Assigning	التنازل . التعيين
	+ الصواب : المرخصة (بدل المصرح بها)		+ يضاف بعد التعيين : ( التوظيف )
Authorized share capital	رأس المال المصرح به	(Assurance)	
	+ الصواب : المرخص ، المجاز (بدل المصرح به)	- Double endowment assurance	
Average	متوسط		تأمين مختلط مضان
	+ يضاف : معدل		+ مضان خطأ مطبعي ، صوابه : مضاعف
- Arithmetical average	متوسط حسابي	At sight	عند الاطلاع
	+ يضاف بعد متوسط : ( او معدل )		+ يضاف : عند الرؤية
	متوسط حسابي بسيط	Attributing to	الرجاء الى .
- Simple arithmetical average			+ يضاف : العزو الى
	+ يضاف بعد متوسط : ( او معدل )		مصروفات تدقيق الحسابات
Average cost	متوسط ثمن الكلفة	Audit fees	+ اجرور ( او جعل ) التدقيق
	+ يضاف بعد متوسط : ( او معدل )	(Auditor)	
	متوسط المشتريات اليومية	- Certified auditor	مراقب حسابات قانوني
Average daily purchases			+ يضاف : ( او مجاز )
	+ يضاف بعد متوسط : ( او معدل )		
Average daily sales	متوسط المبيعات اليومية	Authorized	مصرح به
	+ يضاف بعد متوسط : ( او معدل )		+ الصواب : مجاز . مخول . مأذون به . مرخص
Average unit cost	متوسط ثمن تكلفة الوحدة	Authorized capital	رأس المال المصرح به
	+ الصواب : معدل كلفة الوحدة		+ الصواب : المرخص (بدل المصرح به).

# القاموس العربي الأذربيجاني

الأستاذ حسن زوينة زاده

Larousse الفرنسية عن معجم لاروس  
وما هو الا معجم من جملة مجام مكتبة في اللغة  
الفرنسية لكنه لشهرته قد تقلب عليها . وما كان في  
الأصل خطأ فلا يجوز التيسير عليه وكان ينبغي ان يسمى  
معجما لا قاموسا .

2 - وضع هذا المعجم لن يعرف اللغة العربية  
ويريد البحث عن مقابل المصطلح العربي باللغة  
الآذربيجانية بدليل انه ( عربي - آذربيجاني ) ويفترض  
في من يستخدم هذا المعجم ان يكون على مستوى حسن  
من فهم اللغة العربية ويستطيع تجريد الكلمة من  
الزوائد والبحث عنها في موضعها لكن واسع هذا  
المعجم سلك فيه الطريقة المستحدثة انتداء بالكلمات  
الاوروبية ، اي جمعه على أساس نطق الكلمة بكل  
ما فيها من زوائد ، وهى طريقة اقل ما يقال فيها انها  
تبتعد اسرة الكلمة وتبعثرها في اماكن متعددة متباعدة  
لن يستطيع الباحث فهم اشتاتها الا بصعوبة وبidea  
طويلة قد تبلغ اضعاف الزمن الذى يأخذه البحث عنها  
على أساس الجذر .

3 - قول الكاتب : « ان بناء المعاجم العربية  
الموضوعة وفق نظام الجذر يستند الى ترتيب الكلمات

تلقينا من الاستاذ حسن زوينة زاده المقال التالي  
حول معجم وضعه معهد شعوب الشرقيين الانساني  
والاوسيط لاكاديمية العلوم في جمهورية آذربيجان نشره  
مصورا كما تلقيناها لما فيه من كلمات ومصطلحات مكتوبة  
بـحروف روسية لا وجود لها في مطباعنا ولن نعلق عليه  
الآن باسهاب بل نترك ذلك للعلماء من القراء وننسع  
لهم المجال في المدد الآتى ، لكن لا بد من عرض بعض  
اللاحظات البسيطة بين يدي المعجم تمهيدا لمن  
سيطلع عليه .

1 - تسمية المعجم بالقاموس تسمية خاطئة لأن  
كلمة ( قاموس ) تعنى : البحر الخضم العميق الواسع  
كالمحيط مثلا ، وقد تم شبه اعتراف بين الجغرافيين  
على تسمية المحيطات بالقاموس . ونخلل الغلط  
على كثير من الناس عن طريق قاموس المحيط للنفروز  
آبادي ولم يدركوا انه ائما اسمى معجمه بالقاموس  
مجازا وتشبيها له بالبحر لاسعه وعمقه ووفرة ما فيه  
من مواد حتى كأنه بحر اللغة ومحيطها وقاموسها .  
على ان كلمة « قاموس » بمعنى « معجم » قد انتشرت  
الآن واصبحت على لسان كل متعلم كأنها مرادفة لها  
او كأنها هي الاصل ، كما انتشرت كلمة ( المنجد ) كذلك .  
وهي تشبه ما يعرض الان في الشعوب التي تتكلم

التليل جداً مما لا يعرفه طلاب المدارس الثانوية في جميع البلاد العربية وحتى الغرباء عنها من مستعربين ومستشرقين .

4 - لوحظ في المعجم استخدامه النساطاً غربية عن اللغة العربية مثل بوزباشى أو كلمات عามية مثل كمترابة أو كلمات املاؤها خطأ كوضع همزة القطع في محل همزة الوصل .. الخ

5 - يستخدم في المقال امثلة يكتبها باللغة الأذربيجانية ، وبالحروف الروسية ولا يشرح معناها ، منها هي الفائدة منها والمقال - في الاصل - ما وضع الا لينشر في مجلة عربية وليرأه من يفهم هذه اللغة ؟!

هذه بعض ملاحظات سريعة على المقال ونرجو ان نجد فرصة اوسع للتعقب في دراسته ونترك بعد ذلك للقراء رأيهم .

مموج حتى

في غاية التعميد واحيانا الى تحليل عامي غير علمي من حيث تصليلها والى الأجرمية العربية التقليدية التي تم تعقدها والى تصانيفها الخلطنة من حيث اقسام الكلام ... » .

هذا الكلام يتضمن اتهاما لجميع معاجم اللغة العربية لن تعلق عليه الاك و لكننا نقول له : رويدك يصاحبنا فللفة العربية خصائصها كما ان لكل لغة خصائصها كذلك وليس « الأجرمية التقليدية » بسيئة الى هذا الحد الذي تتم فيه باتها عامة وليس كل قديم عرضة للهدم نعم ان في القديم عيوبها كوضع المعاجم التقليدية على اساس « الفصل والباب » لكن المعاجم الحديثة وضعت على اساس « الأبجدية والجذر » كالمنجد القديم ولسان العرب والحيط والمصاحف المتأخر ومحترم الصحاح وكلها بين ايدي طلاب المدارس الابتدائية يعرفون كيف يستخدمونها ، والنادر

# شأن القاموس العربي الأذربيجاني وطريقة إستعماله

الأستاذ حسن زينه زاده

[I]

إن هذا القاموس، كما يفهم من اسمه مزدوج اللغة. وتعتبر القوا ميس المزدوجة عادةً قوا ميس ترجمة. بيد أن هذا القاموس ليس مجرد قاموس ترجمة، فهو أصيل من حيث بناؤه. ولذا ينبغي توضيح ميزاته.  
إن الصادر المتعلقة بتاريخ علم اصول وضع المعاجم العربي تشير إلى تطبيق نظام الجذر عامّةً، ونظام الأبجدية في موارد استثنائية، وخاصةً في القوا ميس المزدوجة الموضوعة حتى الآن والتي عولجت فيها العربية مع الفارسية والتركية والإنجليزية والفرنسية والروسية . . . الخ . ولكلّ من هذين النظرين نوعاً مختلفاً، يمتاز كلّ نوع منها بخصائص ينفرد بها، لا يتسع المجال هنا لشرحها. غير أنه يمكن الأستدلال من التحليل النظري الذي لكلا النظرين والمقارنة التأريخية بينهما، على أن وضع قوا ميس مزدوجة تعالج فيها العربية مع لغات أخرى، وحتى معاجم عربية مفسرة ذات بناءً بسيط ويسير الاستعمال نسبياً، في الوقت الراهن، قد يكون أمراً

١- سهر ضـ هنا للمسائل المتعلقة بينـا . القاموس وأسس تنظيمه، لا على أساس تحليل على بحث مفصل، وإنما على شكل تلخيص تصريحى الطابع لفرض تطبيقـى . أما تفاصيل المسائل المذكورة وتحليلـها المنظرـية والعلـمية العمـيقـة، فهي مجال دراسـة موسـعة نسبـيـاً، ستـخدم على صورـة كـتاب مستـقلـ .

وهـذا القامـوس يحتـوي على أربـعة وأربعـين ألفـمـادة وعبـارة لـغـوية في أربـعة مجلـدات، طـبع مجلـدـه الأول في باـكو عام ١٩٢٢، أـشرف على تـأـليفـه وراجـمه مؤـلفـ جـزـءـه الأـكـبر حـسن زـينـه زـادـه.

٢- كما مـوسـ "الـراـئـد" تـأـليفـ جـيـران مـسـعـودـ، بيـروـتـ ١٩٦٤، وكـما مـوسـ "الـمنـجـدـ الأـبـجـدـىـ" ، بيـروـتـ ١٩٦٢

مكناً و مفيداً و ضروريّاً . و يتعمّن لهذا الغرض ، أن يطبّق في وضعها نظام الأبجدية القائم على الأصول العلميّة و منجزاً تعلم اللغة المعاصرة .  
لقد تمرّض نظام الجذر المطبّق في علم أصول وضع المعاجم العربيّ التقليدي ، ففي عصرنا هذا ، إلى نقد لا غير العرب و حسبه ، بل العرب ، و حتى المستعربين اللغوين أيضاً . أنّ المعاجم العربيّة الموضعية وفق نظام الجذر ، يستند إلى ترتيب الكلمات في غاية التعقيد ، أو حياناً إلى تحليل عاليٍّ غير عليٍّ من حيث تأصيلها ، إلى الأجرؤيّة العربيّة التقليديّة التي تسمّ تعقيدها ، إلى تصنيفها الخاطئة من حيث أقسام الكلام وغيرها في بعض الأحيان . وفي مقدور اللغوين الشمكيّين من قواعدهم اللغة العربيّة التقليديّة ، والملتزمين بالتحليل العميق المستند إلى

٣٠ للحصول على معلومات تفصيليّة عن المعاجم المولّفة وفق النظام المذكور ، وعن خصائصها يمكن الرجوع إلى المؤلفات المدرجات أدناه ، والمائدة لتأريخ علم أصول وضع المعاجم العربيّ :  
أحمد فارس الشدّياق "الجاسوس على القاموس" القسطنطينية ١٢٩٩

A.Kremer "Beiträge zur arabischen Lexikographie"  
I-II, Wien 1883-1884 (SBWA, B.CIII, Heft, I8i-270; CV,  
2. Heft, 429-504)

И.Ю.Крачковский "Предисловие" к 1-му изданию  
Х.К.Барановъ, М.1940 -

1946 гг.

عبد الله العلايلي "مقدمة لدرس لغة العرب و كف نفع  
المعجم الجديد" القاهرة - ١٩٥٦

عبد الله العلايلي "المعجم" المجلد الأول (مقدمة) بيروت ١٣٧٤  
حسين نصار "المعجم العربي نشأته وتطوره" الجزء ١ - ٦  
القاهرة ١٩٥٦

عبد الله درويش "المعاجم العربيّة مع اعتناء خاص بمعجم العين"  
للخليل بن أحمد ، القاهرة ، ١٩٥٦

علييني متّوي "فرهنگنامه های عربی بهارسی" ( در مقدمه "لغت  
نامه" دهدزا ) تهران ١٣٣٢ ص. ٢٦٥ - ٣٧٢

John A.Haywoud "Arabic Lexicography, its history, and its place in the general history of Lexicography, Leiden, E.I.Brill, 1960

على الأشتقاق والصوتيات لمفردات اللغة المذكورة، الاستفادة من تلك القواميس كما ينبغي. وطبعي أن أكثر المستفيدين من المعاجم الخاصة بهذه اللغة أو تلك ليسوا لغوين.

لقد سعى بعض اللغويين من منتسبي مختلف الشعوب، في حالات استثنائية للغوية، إلى الأخذ بنظام الأبجدية في وضع المعاجم الفزوقة تعالج فيها العربية مع لغات أخرى. ويمكن لنا أن نذكر من بين هؤلاء، مؤلف القاموس العربي - التركي المعون "أختري كبير" المصطفى بن شمس الدين القراء حصارى (القرن السادس عشر) واضع القاموس العربي - التترى المعنى "المفید" طاهر أحمد الألياسى (القرن التاسع عشر - القرن العشرين). غير أن نظام الأبجدية المطبق في هذه القواميس بدائي وسطحى للغوية.

ونرى لذا ما علينا لتوضيح فارق رئيسي بين نظام الجذر ونظام الأبجدية المطبقيين في المعاجم العربية، أن نتناول المسألة التالية: من المعروف، أن أحدى المسائل الرئيسية لعلم أصول وضع المعاجم، هي الاختيار القائم على معيار على للجانب اللازم إدراجه في القاموس من بين الكلمات المستعملة في اللغة. وبديهى أن جانباً قليلاً من الكلمات المستعملة في أية لغة من اللغات فقط (وليس كل الكلمات) يكون مواد القاموس، ونحن ندعوه (شرطياً) جميع ما يستعمل في اللغة من كلمات بـ - "مفردات اللسان اللغوية". أما الكلمات التي تدرج في القاموس فنسماها هي الأخرى (أيضاً شرطياً) "مفردات اللسان المعجمية". فمثلاً، من جذر (كتب) في اللغة العربية يدرج في القاموس، إما مصدره (كتابه أو كتب) أو ما نسميه (شرطياً) "مصدره الشرطي".

٤. مصطفى بن شمس الدين القراء حصارى "أختري كبير" ،  
استانبول ١٣١٠ هـ .

٥. طاهر أحمد الألياسى "المفید" عربچه - تاتارچه لفت  
كتابي ، غازان ١٩١٣ م .

(كتاب - صيغة الغائب المفرد المذكّر لما ضميه) فقط من بين مئات الكلمات المشتقة من ذلك الجذر المتعلقة ببعضها البعض *Les différentes catégories du verbe* (تعنى وجوهه وصيغه حسب الزمان والشخص والجنس والكمية ٢٠٠٠ الخ) . وأما المعلومات عن تلك الوجوه والصيغ وتحولاتها من حيث الشكل والمعنى، ومشتقات ذلك الجذر الأخرى التي ندعوها بـ "مفردات اللسان اللغوية" للكلمة المذكورة فنورد موضحةً لا في القاموس وإنما في الأجرامية (في علم الصرف والنحو) وغيرها . ويستدلّ من هنا أنّ أصول وضع المعاجم مدعاً ، قبل كلّ شيء ، لطرح معيار يقوم على أساس عملية لا اختيار "مفردات اللسان المعجمية" من بين "مفردات اللسان اللغوية" وإدراجهما في القاموس . فبدون مثل هذا المعيار ، يتعرّض تحديد نطاق شامل القاموس من حيث ما يستحقّه من مفردات ، وطريقة ترتيب تلك المفردات بين دفتيرها وأصول الاستفادة منه . وليس ثمة فارق كبير بين نظام الجذر ونظام الأبجدية من حيث عدد "مفردات اللسان المعجمية" . وكلّ ما هنالك من فارق رئيسيّ في هذا المجال ، يبرز في طريقة إدراجه وترتيب تلك المفردات . إنّ نظام الأبجدية الذي اتبعناه في القاموس العربي - الأذربيجاني ، شبيه بالنظام الأبجدي المتعارف ، مثلاً ، في جميع القواميس العائدات لمختلف اللغات الأوروبية ، تقرّيراً . ولقد اجتهدنا للأستفادة من النواحي القيمية والعامة لنظام الأبجدية وكذلك نظام الجذر المطبقين في المعاجم العديدة لمختلف اللغات ، وللتطبيق العلمي لنظام الأبجدية في ترتيب القاموس العربي - الأذربيجاني آخذين الميزات الصرفية والنحوية والصوتية واللغوية لكلتي اللغتين (العربية والأذربيجانية) بنظر الاعتبار ، بحيث أصبح هذا القاموس الذي قدمناه ، يحمل الخصائص الأيجابية للمعاجم الموضوعة وفق نظام الجذر التقليدي مع خلوه من نواقصها . ويمتاز هذا المعجم

على القوامين المجموعة وفق نظام الجذر، ببساطته ويسر استعماله.  
والقاموس في بنائه المستند إلى النظام الأبجدي يتضمن جوانب جديدة ودقيقة يمكن لها أن تشير اهتمام المستعمل بين اللغويين. وقد أوردنا أدناه معلومات ملخصة عن ذلك.

## II

### ملاحظات عامة حول إدراج

الكلمات في هذا القاموس

- ١٠ تدرج المفردات العربية في القاموس وفق الترتيب الهجائي للأبجدية العربية.
- ٢٠ تُعتبر الهمزة حرفاً (كالحرف الثاني للأبجدية) وبذلك يكون الترتيب الهجائي للأبجدية العربية في القاموس شرطياً على النحو التالي :

١٠ بـ ثـ حـ خـ دـ ذـ رـ سـ شـ صـ ضـ طـ ظـ عـ غـ فـ قـ كـ لـ مـ نـ هـ وـ يـ  
٢٠ بـ نـاـ عـلـى تـعـدـرـ صـادـرـ حـرـفـ الـأـلـفـ، فـنـ أـيـةـ كـلـمـةـ كـانـتـ فـيـ  
الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، فـإـنـ الـهـمـزـةـ مـعـ كـرـسـيـهـاـ، نـعـنـيـ الـأـلـفـ (أـهـ أـهـ إـ) تـقـدـمـ  
أـوـ لـأـ فـيـ القـامـوسـ.

٤٠ نـظـرـاـ لـصـعـوبـاتـ فـيـ الطـبـعـ، وـلـأـسـابـبـ نـظـرـيـةـ وـتـكـيـكـيـةـ، فـنـفـلـ  
تحـريكـ (تشـكـيلـ) الـكـلـمـاتـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ تـهـجـيـتـهاـ (transcription) معـ  
حـذـفـ بـعـضـ الـحـرـكـاتـ بـقـدـرـ الـأـمـكـانـ.

٥٠ فـيـ حـالـاتـ اـسـتـنـاثـيـةـ تـقـدـمـ تـهـجـيـةـ الـكـلـمـةـ لـتـجـبـ الـأـلـيـاـسـ.

مثال : يـسـ (يـاسـ).

٦٠ يـسـتـنـدـ عـنـدـ إـدـرـاجـ الـكـلـمـاتـ فـيـ القـامـوسـ إـلـىـ تـرـتـيبـ حـرـفـهاـ كـماـ  
هـيـ، أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ حـرـكـاتـهاـ فـيـسـتـنـدـ إـلـىـ الـقـانـونـ الصـوـتـيـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ،  
وـالـمـدـونـ أـدـنـاـ : ـهـ < ـهـ > ـهـ > ـهـ . أـيـ بـتـفـضـيلـ الـكـسـرـةـ عـلـىـ  
الـضـمـةـ، وـالـضـمـةـ عـلـىـ الـفـتـحةـ، وـالـفـتـحةـ عـلـىـ السـكـونـ (بـجـعـلـهـاـ فـيـ مـوـضـعـ

- التقديم) . وهذا ما ندعوه، شرطياً، بـ "المعيار الصوتي" .
- ٢٠ يفترض في حرف مشدد لدى ترتيب الكلمات أنه مؤلف من حرفين  
مثال : تعتبر (شدّة) بمتابة (شَدَّة) .
- ٢١ يُؤخذ في ترتيب الكلمات التي تتضمن همزة مع الكرسيّ ، لا  
بالهمزة ، بل بكرسيّها (اء و ، ئى) ، مثال : تعتبر كلمات (رأس ، بوس ،  
ذئب) بمتابة (راس ، بوس ، ذئب) .
- ٢٢ أَمّا الهمزة الطليقة من الكرسيّ فتقدم وفق مقامها ، أي كحرف  
الأبجدية الثانية . مثال : ثأّتني كلمة (بدء) بعد كلمة (بداهة) .
- ٢٣ لتمييز ترتيب الكلمات التي تتضمن الهمزة مع الكرسيّ ، يُؤخذ  
إِمَّا الكرسيّ (اء و ، ئى) أو الحرف التالي للهمزة بنظر الأعتبار . مثال :  
تقدّم كلمة (شأّي) أولاً ثمّ كلمة (شأن) وثأّتني بعدها كلمة (شانطة) .
- ٢٤ في حالة مماثلة الحروف التالية للهمزة مع الكرسيّ في تركيب  
الكلمات ، فيؤخذ أولاً بالألف ، ثم بالهمزة ، ومن ثم بالوا ووبعدها بالباء  
(كما هو في الترتيب الهجائي) . مثال : تقدم كلمة (شنة) على كلمة  
(شيمة) .
- ٢٥ تعتبر الناء المربوطة (ة) بمتابة الناء المدوّدة (ت) .
- ٢٦ تدرج الصيغ المتفقة معنىًّا وال مختلفة صوتاً للكلمة في  
القا مو من كلمات على حدّه مع مراعاة الترتيب الهجائي ، أَمّا المعنى فيعطي  
في مادّة صيغة تقتضي التقدّم الترتيبية ، مع إرجاع القارئ إلى تلك الصيغة .  
مثال : <sup>армуд</sup><sub>бах</sub> كثراة .
- ٢٧ ب) إذا كان الاختلاف في الصيغ المتفقة معنىًّا للكلمة مقصراً على  
الحركات وحدها ، فإنّ الصيغ المذكورة توحد في مادّة واحدة بقدر  
الأمكان . مثال : تقدم "ءابابة" و "أبابة" على صورة "ءآبابة" .
- ٢٨ ج) يُؤخذ الجذر بنظر الأعتبار عند ترتيب الكلمات المشتقة من  
جذور مختلفة و المتخذة نتيجةً أحاديث صوتية نفس الصيغة . مثال : لأنّ خذ

- كلمتين "تغريبة" و "تغريبة" .<sup>١٦</sup> أن جذر الأولى (فرو) . وأما جذر الثانية فهو (فري) . ولذا تقدم في القاموس كلمة "تغريبة" التي جذرها (فرو) على كلمة "تغريبة" التي جذرها (فري) .
- د) يراعى الترتيب الهجائي بقدر الامكان في الكلمات المرجع إليها أيضاً أو أن المعنى (الترجمة) يعطى في مادة الكلمة التي تستلزم التقدم الترتيب . مثال : تتبع كلمة (تحارب) كلمة (احترب) ، أما المعنى فيعطي في كلمة (احترب) .
- ١٤ . أن الألف المدودة (آ) في تركيب الكلمات العربية الأصلية أو المقيدة من لغات أخرى ، سواءً كانت مولعة من همزة مع الألف ، أم من همزتين ، تعتبر بمناية الهمزة مع الألف (١٠) لتسهيل الاستفادة من القاموس . مثال : (قرآن ، آجل ، آجنة) تعتبر (قرءان ، أَجل ، جنة) .
- ١٥ . بالنسبة للكلمات المشتقة من جذر واحد ، والتي تكتب أحدها بالأدغام والأخر بالعلق ، فإن المدغمة تتقدم الثانية . مثال : تأتي (مَدَد) بعد (مَدّ) .
- ١٦ . الألف المقصورة التي تكتب بصورة الياء وتقرأ كالألف في أواخر كلمات كـ - (حتى ، فتن ، على ، إلتوى) تعتبر ياء (ى) في ترتيب الكلمات .
- ١٧ . في ترتيب الكلمات ذات التركيب الصوتي الواحد ، والمتباينة من حيث انتسابها لأقسام الكلام في علم الصرف العربي وفي معانها ، يستر شد بترتيب أقسام الكلام التبع في جرميّة اللغة الأذربيجانية . مثال : كلمة (أثر) إسم ومصدر في نفس الوقت . ولذا تقدم كلمة (أثر) الأسم على كلمة (أثر) المصدر . وهذا ما ندعوه ، شرطياً ، بـ - "المعيار الصوري" .
- ١٨ . اذا كان "المعيار الصوري" و "المعيار الصوتي" يقتضيان

ترتيب الكلمات على نحوين مما يربينه تعطى الأولوية للمعيار الصرفي .  
مثال : تقدم (قط) الأسم أو لا ، ثم " ( لا قط ) قط " الفعل ، و  
من ثم (قط) الظرف .

١٩ . يؤخذ بالشكل المتصل للكلمة عند ما تكتب جزاً من متعلقة  
حينما ومنفصلة حينما آخر ، أمّا شكلها الذي يكتب منفصلاً فيورد إلى جانب  
الشكل المتصل بين هلايين . ويحمل بنفس الطريقة لتبين أنّ جزاً الكلمات  
المركبة . مثال : ٠٠٠ ( كل + ما ) كلما

٢٠ الكلمات المركبة نحوياً المشتركة من حيث جزاؤها الأولى ،  
تورد تحت مادة الجزء المشترك . مثال : تقدم كلما ( أهل الكتاب ) و  
( أهل الوبير ) في مادة كلمة " أهل " .

٢١ تورد الكلمات الرئيسية للقاموس ( مواد القاموس ) ابتداءً

بنقرا تجديدة .

### III

#### ملاحظات عن مفردات اللغة

( Des remarques lexicologiques )

١ . تقدم الكلمات المشابهة لفظاً ( Des homonymes ) في  
القاموس كمداد ، كلاماً على حد ، دون أن توضع إلى جانبها أيّة إشارة  
( نحو الأرقام وغيرها لبيان ترتيبها ) . مثال :

Мәнаббәт , сөвки ... حب  
дасти , сәнәнк حب

٢ . ويستفاد من المترادفات بصورة رئيسية ، ومن الأضداد ( أي  
المفردات المتنافرة ) أحياناً ، لغرض توضيح المعانى للكلمات

### IV

#### ملاحظات أملاكية

١ . إذا كانت أحرف " ا ، و ، ئ " الموجودة في تركيب  
الكلمات تتبع كل حروف المد ( الصوتة ) ، فإن الحروف السابقة لها  
لا تحرّك في القاموس . مثال : ذهاب ، قبول ، بيع .

- ٢٠ توضع الفتحة على الحرف السابق للألف المقصورة التي تكتب بصورة الياء في أواخر الكلمات وتقرأ بالألف. مثال : حتى ، إلى ، أتي .
- ٣٠ لا توضع على الحروف المُؤخرة للكلمات ضمّتا التنوين ( ء ) ، بلا شارة الى حالة الرفع والتنكير . فالكلمات الرئيسية في القاموس ، مجردة من هذه الاشارة تعتبر في حالة الرفع والتنكير . ويقتصر استخدام الاشارة المذكورة على موارد استثنائية ولا جل تجنب الالتباس .
- ٤٠ اذا كانت الكلمة النكرة المرفوعة محلًا لتفصي نتيجة حدث صوتي لا ضمّتي ، وانما فتحتني أو كسرتني التنوين ، فيعمل بمقتضاه في القاموس . فمثلا يكتب فن ، قاين ، ثان ، عصاً .
- ٥٠ تورد الكلمات في القاموس مجردة من " أَل التعريف " . ولكن اذا عرض الشكل المعرف للكلمة في حالات استثنائية ، فلا تحرك " أَل التعريف " ولا الحرف الاخير للكلمة . مثال : القاهرة . وفي مثل هذه الأحوال لا تُؤخذ " أَل التعريف " بنظر الأعتبار في ترتيب الكلمات الرئيسية ( موارد القاموس ) غير المركبة . أما " أَل التعريف " في الجزء الثاني من الكلمات المركبة ، لغويًا كان أو نحوياً ، فترا عن في الترتيب . مثال : تقدم كلمة ( ذو الحجة ) على كلمة ( ذوقون ) .
- ٦٠ يحصر المعرف من النسمة تستثنى : ( التي لا م الفعل المحذوفة فيها وأيضاً ) بين هلاين بعد الشكل النكرة لها بها شرارة . مثال : ( كافى ) كافٍ ، ثم يدرج الشكل المعرف المذكور في القاموس ككلمة رئيسية وفق الترتيب الهجائي ويرجع إليها . مثال : كافٍ ( راجع ) ٦ax .
- ٧٠ توضع في القاموس المدّة ( ~ ) والشدة ( ـ ) فوق الحروف ونقطتها التا المرتبطة ( ة ) .
- ٨٠ تشكّل أحرف الكلمات الدخيلة تماً ( عدا ما قبلها حرفاً ) المد المضوّة ، أي ء ، و ، ئ ، والسكون أيضاً . مثال : ينابيعه .

- ٩٠ توضع الضمة على الحرف الأخر من الكلمات الرئيسية التي لا تقبل التنوين . مثال : أكابر .
- ١٠ لا توضع أشارة السكون على الأحرف الساكنة إلا في حالات استثنائية لتجنب الألتباس .
- ١١ يوضع التنوين عند اللزوم على الحروف الأخرى من صيغ الأفعال التي حلت محل الأسم . مثال : قال وقيل .
- ١٢ لا يحرك الحرف الأول ولا الثالث من "المصادر الشرطية" (تعني صيغة الفائب المفرد المذكور من ماضي الأفعال الثلاثية المجردة) . مثال : ذهب .
- ١٣ اذا اقتضى في موارد استثنائية عرض صيغة المجهول من الفعل في القاموس فتدرج في مادة الصيغة المعلومة لها ، بعد اشارة " . مثـ . " (مجـ . ) المختصرة .
- ١٤ توضع الشحة والضمة على الهمزة . مثال : أـ بـ ، أـ مـ . أما الكسرة فلا توضع تحت الهمزة إلا عند نشوء الألتباس . مثال : الأسكندرية . ويستثنى عن الكسرة عند ما لا يكون هنا نكـ أـيـ التباس . مثال : إـ سـانـ .

## ▼

### ملاحظات حول معاني الكلمات

- ١٠ تعطى في القاموس ترجم الكلمات ، بصورة رئيسية (أـيـ ما يقابل الكلمات العربية من معانـ بالـ ذـ رـ بـ بـ جـ نـ يـةـ) .
- ٢٠ لنفرض توضيح معانـي الكلمات باـ لأـ ذـ رـ بـ بـ جـ نـ يـةـ يستفاد من مختلف الوسائل . بالإضافة إلى المترادفات والأضداد . مثال : الى جانب كلمة **затыкмағ** يذكر بين هلاين تبعـاً لمعناها " **нэдэн** " و " **эрэх** " أو يستفاد من الكلمات والعبارات المفـرةـ . مثال : يتـمـ توضـيجـ الكلـماتـ المتـعدـدةـ المعـانـيـ **газ**ـ **саз**ـ **битмек**ـ على التـحوـالـاتـ الـتـالـيـ :
- ... **битмек** (битки һаг.)
  - ... **саз** (чалғы аләти)
  - ... **газ** (гүш)

٣٠ الى جانب الكلمة التي تستخدم بمعناها مصطلح ، يشار باختصار الى الاختصاص الذي تتعلق به . مثال :  
 тиб.; һүг.; дилч.  
 ٤٠ تقدم الترجمة الحرافية للتعابير (اللغوية) ، عند اللزوم ،  
 بعد ما يعبر عنها وتحصر بين هلاين والى جانبها ما يقابلها من تعابير  
 في الأذربيجانية ، بقدر الأمكان . مثال :  
 ... машина истэди)  
 машалын! , на көзөлдир! , көз дәјмәсин!  
 ٥٠ لا يذكر المعنى مقابل الكلمة التي يرجع إليها . مثال : يكتب :

كلا. бах. كلتا

٦٠ لتجنب الالتباس تُميّز الكلمات الرئيسية التي تختلف معنى و  
 تنطاق من حيث تركيبها الصوتي ، في القاموس ، باشارة تجوية (\*) أو  
 تجبيتين (\*\*).

٧٠ لا تكرر المعانى الواردة في مادة الفعل ، في مواد الأسماء أو  
 الصفات المشتقة من الفعل المذكور (أسماء الفاعل وأسماء المفعول و  
 أسماء الزمان والمكان وأسماء المصادر التي تحفظ معانى الأفعال المشتقة  
 منها) . وتعطى بالدرجة الرئيسية المعانى الأضافية والمكتسبة من جراه  
 تطور وحلول هذه المشتقات محل الأسم . مثال : ... . . . رекастاب ،  
 мәктүб... . . . мәктүб... . . . мәктүб... . . .

٨٠ اذا كان معنى الكلمة بالأذربيجانية يقدم على شكل تركيبين أو  
 أكثر من التركيب الحوسيّة التي تتضمن كلمة أو عبارة مشتركة ، فيحصر العنصر  
 المشترك بين هلاين ، ويستفاد من العلامة الفاصلة ، و ذلك لنفرض  
 الأيجاز في القاموس . مثال : النّ التالي :

охумагы ханиш етмәк ، охумагы тә-  
 ләб етмәк ، гираәт етмәجي ханиш етмәك ، гираәт ет-  
 мәҗи тәләб етмәك .

يكتب في القاموس ، بالاختصار ، كما يلي :  
 охумагы (гираәт етмәجي) ханиш (тә-  
 ләб етмәك) إستقراً

ләб) етмәк

٩٠ في حالة دون الترجمة الأذربيجانية لل فعل المعربي مولفاً من عدة مترا دفات، تقوم مقام العوامل التي تقتضي حالات صرفية مختلفة للمعمول، يقتصر على الإشارة، لغرض الإيجاز، إلى وسيلة العمل النحوى للمترادف الأخير فقط. مثال : النص التالي :

(ب) тәрәфдар оямаг (нәјә, мәңкәм) ... (تحدى) تَحْدِّدُ  
جاء في القاموس، بالاختصار، كما يلى :

(ب) тәрәфдар олмаг، мәңкәم жапышмаг (نَهْدَان) ... (تحدى) تَحْدِّدُ

١٠ يشار إلى الكلمة البرئيسية الموجودة في التراكيب النحوية أو في قوام التعبير اللغوية بخط موج ( سـ )، أي أن المادة في القاموس لا تكتب مكررة. مثال :

башар əбшәнне һесаб етмәк...

١١ تورد الأقوال المأثورة والأمثال والتراثات الثابتة مسبوقة

بإشارة المعين ( ◆ ) مثال :

ـ بخیره ۵۰۰ (إستكتر) إستكثار

١٢ لا جل ند فيق المعاني، فإن بعض الكلمات المستعملة بصورة إثبات أو سجع أو تكرار ( бир-бириنى، бир-бириңе; доғрам-дилим-дилиم ) تقدم على المعاني ولغرض الإيجاز تحصر بين هلالين. تعود الكلمات المذكورة لا لمعنى واحد لمادة القاموس، وإنما لجميع معانيها المتراصة التي يفصل ما بينها معادة، بالفاصلة أو الفاصلة المنقوطة. مثال :

ـ ( هادى ) ھاداهة ( бир-бириңе ) ہەدىجە ے-  
مәк; پәшкәш вермәк

١٣ يحصر "المصدر الشرطي" للفعز، بين هلالين ويأتي بعد الفعل بما شرطه. مثال : يكتب : ـ ( رنج ) ترنيج

١٤ إذا كانت الكلمة تتبع على معانٍ لا ثنين من أقسام الكلام

وأكثر ، فندرج المعانى وفق "المعيار الصرفي" .

- ١٥ . يورد المعنى الحقيقى للكلمات (أو معاناتها) ، بقدر الامكان ، فى المقام الأول ، أىًّا منها (أو معاناتها) المجا زى فيها تى بعد ذلك .
- ١٦ . توضع الفاصلة بين المعانى المتراكدة ، والفاصلة المنقوطة بين المعانى المتقاربة ، والأرقام الهندية بين المعانى المتباينة كثيراً .
- ١٧ . يورد المعنى الخاص بالصطلاحات العلمية والفنية بعد المعنى المجازى .

١٨ . فى بعض الأحيان لا يتوضّح معنى المفردات إلا في داخل التراكيب والتعابير . وفي هذه الحالات توضع نقطتان بعد تلك المفردات الواردة في القاموس بمثابة كلمات رئيسية ، ثم تكتب الا جزاء الآخر للتراكيب إلى جانب الخط الموج الذي يقوم مقام الكلمة الرئيسية . مثال :

бу ишдән чәкин !

## VI ملاحظات صرفية

### الأسم

#### ١) ملاحظات عامة

- ١ . يعتبر كلّ قسم من أقسام الكلام محلّ محلّ الأسم ، بمثابة إسم .
- ٢ . لا يشار في القاموس إلى انتساب المادة لقسم من أقسام الكلام .

#### ب) أنواع الأسم حسب التركيب والاشتقاق

- ١٠ . تدرج الأسماء البسيطة والجامعة في القاموس ككلمات مستقلة .
- ١١ . تعتبر الأسماء المشتقة التي تتكون سواها بالزيادة اللاحقة أو بالتصريف (التكسير flexion ) بمثابة كلمات رئيسية .
- ١٢ . اذا كانت صيغ الأسماء المشتقة من الفعل (اسم الفاعل ، اسم المفعول ، اسم الزمان ، اسم المكان واسم المصدر ) تحمل معاني الفعل فقط ، فإنّها لا تدرج في القاموس ككلمات رئيسية . أىًّا اذا كانت قد حلّت محلّ الأسم ، واكتسبت معانٍ جديدة ، أو اذا كانت قد تغيرت من حيث

تركيبها الصوتي (أحرفها)، فتورد كمّا د على حدة. مثال :

..... ظاهر  
..... زانيري، харичи...  
..... كا هل  
..... чијин...  
..... фелдшер...  
..... ميرض  
..... әмтәә...  
..... مكتوب  
..... мәктүб...  
..... مستشفى  
..... хәстәхана...

و تُعرض الصيغ الأخرى للأسماء المشتقة من الفعل (مثل : وزن الفعلة، وزن الفعالة، بنا، النوع، بنا، المرة، الخ)، في القاموس، كلمات مستقلة. مثال : جلسة، لقمة، ملعقة، قراصة، جلسة ٠٠٠ انخ.

٤. تورد الأسماء (الكلمات) المركبة الدخلية، كمّا د على حدة، دون تقسيكها إلى أجزاءها. مثال : يوز باشى، أجزاخانة، دار صيني. في الأسماء المركبة وغير المركبة يؤخذ بالجزء العامل (متلاً، بال مضاد في التركيب الأضافي، والأسم المنعوت في التركيب الوصفي، والفعل في التركيب الأسنادي وقس عليه). مثال : تدرج تراكيب "غير قابل، علم الآداب، وقس على هذا، مشار إليه، ذوماً، أبد الدهر، الحروف الأبجدية" في القاموس تحت الموارد المتعلقة بكلمات "قياس، مشار، ذو، أبد، غير، حرفة علم".

٥. تدرج التركيب المجرد جزو الأول (أوبلا جزئيه) من معناه (أو معناتها) اللغوي الأصلي، كما دة مستقلة في القاموس. مثال :

..... ابن آوى  
..... чаггай  
..... شاباش  
..... أبو فروة  
..... зилгэ  
..... ده  
..... ذوالقدر  
..... یو سف آفندي  
..... мандарин

٦. تصادف تراكيب أو أشباهها تكون أجزاءً لها الأولى "لا، فـ، الخ" بحيث إذا جررت من تلك الأجزاء غدت عنصر. (اللفاظ) بدون معنى لا تتنبّع في اللغة العربية، أو كلمات ذات معانٍ مما يزيد تماً لمعانيها الأصلية. ومثل هذه الأسماء (الكلمات) تورد كمّا د مستقلة في القاموس.